السيناريو الكامل لانقلاب «الفريق» على الرئيس

.. وبكى صدام حسين!!

■ حسين كامل غادر العراق محمّلاً بالاسرار العسكرية و "شيفرة" الحسابات السرية
■ معركة في كراج القصر الجمهوري اصيب فيها "وطبان" برصاص عدي عجّلت برحيل "الفريق"
■ اعتقال الصهر الثالث للرئيس وقائد شرطة طريبيل ومنع المسؤولين من مغادرة بغداد

تفاصيل اجتماع الدقائق السبع بين الحسين وعدي





اسبوعية - سياسية - مستقلة
العدد ١٢٦ - السنة الثالثة - الأربعاء ١٦/٨/١٩٩٥
٢٠ صفحة
٣٠٠ فلس

يحمل مسدسا هدية من الرئيس العراقي

ثاني عملية فدائية من الاردن خلال شهرين

نجح احد الفدائيين الفلسطينيين بالتسلل عبر الحدود الاردنية الاسرائيلية من منطقة الشمال وكان يحمل معه كمية كبيرة من المسدسات وبنادق كلاشنكوف وكواتم الصوت وعلم ان احد المسدسات كان يحمل عبارة: «اهداء من صدام» حسين وقد اعلنت القوات الاسرائيلية منطقة شمالي غور الاردن منطقة محظورة ومنعت التجول، وقد تم اثناء ملاحقة الفدائي الفلسطيني فرض منع التجول على بعض القرى العربية المجاورة للحدود الاردنية.

وقد تمكنت القوات الاسرائيلية من محاصرته بعد مطاردة مضنية استمرت اكثر من ثماني ساعات. وكانت القوات الاسرائيلية قد اعلنت يوم ٢٤ حزيران الماضي انها قتلت متسللا فلسطينيا آخر.

والجدير بالذكر ان اجهزة الامن الاردنية اعتقلت في الآونة الاخيرة عددا من النشطاء في مجال العمل العسكري الفلسطيني للقيمين في الاردن في خطوة فسرت انها للحد من النشاطات العسكرية ضد اسرائيل من الاردن. حيث تنص معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية على حماية متبادلة من «الاعمال التخريبية» واعمال العنف الاخرى.■

وقفت ضد التقسيم والتفريط

مصر: لن نصفّق لمعارضي الخرطوم

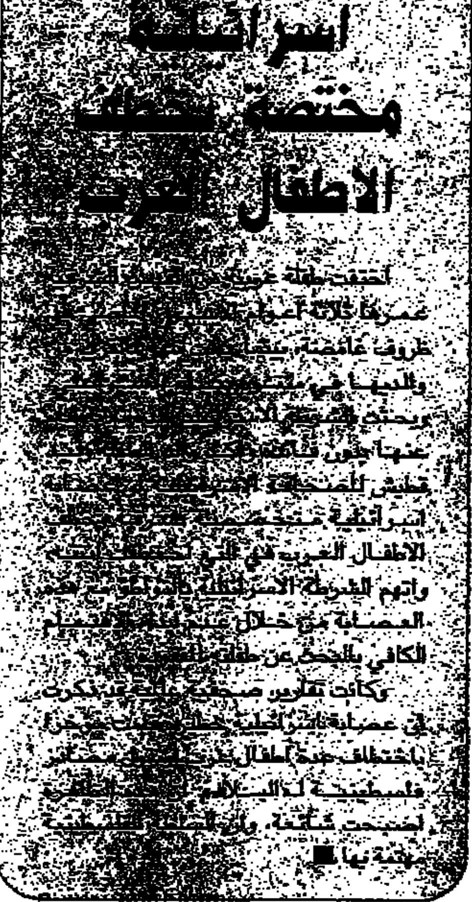
استعادت القوات السودانية الحكومية مدينة (كايا) الاستراتيجية في وقت تزامن مع عيد استقلال الجيش ومع تصريحات مصرية مطمئنة للسودان اكدت فيها عبر جريدة الاهرام الرسمية بان الخلاف المصري مع السودان لا يجعل مصر تصفق للمعارضة السودانية التي تسعى الى تقسيم البلاد، وفي ذات الوقت اصدر الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري الذي يقيم في القاهرة بيانا يرفض فيه تقسيم السودان ورفضه للتفريط بوحدتها.

وذكرت مصادر رسمية سودانية ان اعدادا كبيرة مما يسمي بالجيش الشرعي السوداني قد عادت لـ«البلاد» وعلى رأسهم العقيد الركن الهادي بشري واكد المصدر ان السودان سيظل قلعة منيعة ضد المحاولات الغربية التي تسعى لتفتيته.■

والده ايراني والعملية تمت في انقرة

الموساد يختطف عميلا ليبيا

عملية «كوماندوس» اسرائيلية سريعة المفعول جرت في انقرة الاسبوع الماضي واسفرت عن «خطف» اسرائيلي متهم بالعمالة الليبيا، وقالت مصادر اسرائيلية ان الاسرائيلي (هيرزل راد) (٣٦) عاما اتهم بتسريب معلومات في غاية الخطورة للجماهيرية العظمى.وعلم ان المخابرات الاسرائيلية استدرجت (راد) - والده ايراني الاصل - الذي كان يقيم في النمسا للقدوم الى تركيا وبعد ساعتين فقط من وصوله «انقرة» اختطفه عملاء الموساد «وشحنوه» فورا على طائرة تابعة لشركة العال الى تل ابيب.■



عصابة اسرائيلية مختصة بخطف الاطفال العرب

اختطفت طفلة ... عمرها ثلاثة اعوام ... ظروف غامضة ... والديها في ... ويحث ... عنها ... قطيش للصحافة ... اسرائيلية ... الاطفال العرب في ... واتهم الشرطة الاسرائيلية ... العصابة من خلال عدم ... الكافي بالبحث عن طفلة ...

وكانت تقارير صحفية ... ذكرت ان عصابة اسرائيلية ... باختطاف عدة اطفال ... فلسطينية لـ«البلاد» ... اصبحت شائعة ... متهمة بها.■

«صفقة» للافراج عن «ابو مرزوق» بين «كوهين» والقضاء الاميركي

يتوقع، وقريبا جدا ان يتوصل المحامي الاسرائيلي للقيادي «الحماسي» (موسى ابو مرزوق) الى صفقة عاجلة مع القضاء الاميركي تقضي بابعاده الى احدى الدول التي عرضت استضافته وهي سوريا، اليمن، السودان، وايران.

وقالت مصادر في حركة «حماس» لـ«البلاد» ان قيادة الحركة اجرت اتصالات مع الحكومة الاسرائيلية افرزت ضوءا اخضر من «تل ابيب» يقضي بعدم وجود دلائل مادية ملموسة يمكن ان يحاكم عليها «ابو مرزوق» في اسرائيل.

وقالت المصادر: ان قيادة «حماس» تلقت وعدا اسرائيليا بالافراج الاميركي عن (ابو مرزوق) خلال الاسبوعين القادمين وبعد انهاءالمحامي الاسرائيلي (ستانلي كوهين) لترتيبات الصفقة بين الاميركان وحماس.■

مناورات اردنية - اميركية مشتركة

بدأت يوم الاثنين الماضي مناورات عسكرية اردنية اميركية في جنوب الاردن وقد حلت بارجة اميركية في ميناء العقبة تحمل اعدادا من الجنود الاميركيين المشاركين في المناورات. وقد صادف البدء في المناورات المشتركة، اعلان الرئيس الاميركي كلينتون عن استعداد بلاده لحماية الاردن في حال تعرضه الى اعتداء عراقي بعد الاستقبال الحافل الذي لقيه المنشقون عن النظام العراقي.■

السعوديون يرغبون في تصنيع الطائرات مع اسطنبول

«المخفي» في الملف الاسرائيلي - التركي يثير القيادة السورية

البلاد - خاص

يبدو ان عيون الاطراف الاقليمية في المنطقة تتجه حاليا نحو تركيا باعتبارها «الاسد الاوروبي» النائم المطالب حاليا «بصحوة» مفاجئة تنسجم مع ملامح الخارطة الاقليمية الجديدة للشرق الاوسط ويبدو ايضا ان بعض الاطراف العربية ادركت عمق الاهمية الاستراتيجية للجنوب التركي المطل على العراق وسوريا.

آخر المعلومات الواردة من «تل ابيب» تفيد بان اسرائيل وتركيا اتفقتا على اقامة مشاريع متنوعة ومشتركة على الجانب التركي من نهر الفرات بالقرب من الحدود السورية، ويبدو ان رائحة هذه المشاريع التي بحثها وفد اسرائيلي سري زار تركيا قبل ايام «تزكم» الانوف السورية وتدفع القيادة السورية لابداء المزيد من «التمنع» والتشدد ازاء طاولة المفاوضات، وعلمت «البلاد» ان مذكرة خطر تحمل هذه المضامين وجهت من دمشق الى الادارة الاميركية تطالب فيها بالكشف عن الخطط الاسرائيلية التركية المشتركة قبل التفكير بتوقيع اتفاقية سلام بين «دمشق وتل ابيب» ويعتقد السوريون ان الجانبين التركي والاسرائيلي اتفقا على اقامة مشاريع للصناعات العسكرية الخفيفة والمتوسطة الامر الذي يعني بالنسبة لهم تهديدا مباشرا لدمشق.

وقالت المصادر ان المباحثات التركية - الاسرائيلية لم تنته لكن هناك اتفاقا جديا على استكمالها في وقت لاحق وبعد اجراء الدراسات اللازمة، وكشفت المصادر النقاب عن الاتفاق الاسرائيلي التركي على اقامة مشاريع للصناعات العسكرية، والزراعية، والغذائية، اضافة الى صناعات النسيج.

وعلمت «البلاد» ان اسباب جمود المفاوضات السورية - الاسرائيلية المباشرة لها علاقة بالطموحات الاسرائيلية في الاراضي التركية، الامر الذي تعتبره القيادة السورية التفافا على مصالحها في البعد الاقليمي.

الجدير بالذكر في هذا السياق ان وفدا اسرائيليا كان قد اجرى مباحثات ذات طبيعة امنية مع «الاتراك» الشهر الماضي، وقالت المصادر ان «المخفي» في السلة التركية الاسرائيلية يثير قلق الحكم السوري، الذي يحتفظ بعلاقات محايدة وايجابية مع تركيا.

وعلى الجهة المقابلة تجري تركيا مباحثات مماثلة مع السعوديين، وقالت مصادر مطلعة لـ«البلاد» ان الزيارة الاخيرة التي قام بها الامير (سعود الفيصل) وزير الخارجية السعودي لتركيا افرزت اتفاقا على اقامة عدة مشاريع استثمارية من بينها مصنع خاص بالطائرات الخفيفة والمتوسطة.■



على بلاطة
نايف الطورة
بين آبين

اتتكرون الثاني من آب عام ٩٠ حينما هرعت النسوة الى اسطح المنازل لمشاهدة وميض الصواريخ المغيرة عبر عمان باتجاه تل ابيب ؟ ... اما زلتم تتكرون زغاريد النسوة في الفحيص حينما كن يشاهدن اللهب المنبعث من "مؤخرة" الامة العربية باتجاه محطة وقود ما زالت تعمل في حيفا؟ ... اما زلتم تتكرون كيف تداعت امهات الشهداء في عمان واطفال المبرات الخيرية للوقوف الى جانب بغداد في معركتها اثناء العدوان الثلاثيني على شعب العراق؟ ... اظنكم ما زلتم تتكرون كل هذا رغم اننا اصبحنا شعوبا بلا ذاكرة ... اظنكم ايضا تتكرون مئات العائلات الثكالى في بغداد جراء اعدام مستعجل بلا محاكمة ..مئات الرؤوس التي اطيح بها لمجرد الشبهة .. والشبهة فقط.

اللعنة.. ما الذي يجري هناك في بغداد الرشيد ؟ ... ما الذي اصاب صدام حسين وما الذي اصاب رفاقه في الحكم؟ . هل هي النهاية حقا؟ هل هو فريق البطريرك؟!.. أم انها مجرد مسرحية يجب ان تكون خاتمتها على هذه الشاكلة وما نحن الا «كومبارس» دخلوا الجوقة ذات حماس وعاطفة متخلفة؟!.. ام انه العالم الجديد الذي نسينا فيه «القدر» بعدما نسينا كرامتنا وحولنا عالمنا العربي الى مجرد اقليم نحن ضيوف فيه!!

شتان ما بين الآبين: ٩٠ ـ ٩٥ ... هناك في آب ٩٠ كنا نشاهد صدام على القمر وهنا في آب ٩٥ اصبحنا نراه جزارا داخل «ملحمة» كبيرة.

في اب ٩٠ كان صدام نموذجا للقائد العربي وللحلم العربي الذي سرعان ما تداعى وتصدع جراء ممارسات زادت «الطين بلة».

في آب ٩٥ انقلبت ابنتاه عليه وانقلب ابناء عمومته عليه لانه خرج «عن النص» واراد ان يحكم العراقيين على طريقته الخاصة التي غذتها حاشية لا تعرف من العراق الا بنوكه وحساباته السرية!!

لست سعيدا بالضربة القاضية التي وجهتها رغد ورنا الى والدهما ولن اقف الى جوار الفريق حسين كامل ومن معه لانني متاكد ان من يريد ان يحرر العراق عليه ان يفعلها من هناك لا من عواصم عربية اخرى وبمساعدة آخرين سيطلبون الاجر ان عاجلا ام آجلا!!

لست سعيدا ايضا بممارسات صدام حسين ولا بمعالجته للقضايا داخليا وخارجيا لكنني حزين لهذا الرجل الذي لم تبق معه الا قلة تحاول مساعدة «عزيز قوم ذل».■

من الجوانب التي تجاهلتها المعاهدة
امتياز املاح البحر الميت لمن؟

تتجه النية لدى بعض الشخصيات القانونية الاردنية الى اتباع المنهج المستند الى المعلومات التاريخية الموثقة في كشف ما اسمته هذه الشخصيات بالجوانب السلبية في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

ويبدو واضحا من خلال المعلومات التي وفرتها هذه المصادر للبلاد ان ملف البحر الميت سيكون باكورة اعمالهم. وفي هذا السياق تقول مصادرنا القانونية ان امتياز استثمار املاح «البحر الميت» الذي اعطي من قبل حكومة «الانتداب» لحكومتي امارة شرق الاردن وفلسطين لمدة «٧٥» عاما يبدأ منذ (١٩٢٥) وينتهي في عام (٢٠٠٠) حيث كان من نصوص الامتياز ان تستوفي حكومة الاردن وفلسطين (٥٪) من اثمان هذه الاملاح التي تستخرجها الشركة الموكل اليها ولكل من الحكومتين ايضا ١٠٪ من الارباح



التي تجنيها الشركة علما - تقول المصادر - بان الامتياز اعطي الى شركة كولواك وتوفسكي وكلاهما يحملان التابعية الفلسطينية وهم - حسب المصادر - صهاينة.

وفي هذا السياق يقول المحامي فيصل البطاينة للبلاد انه حينما عرض على المجلس التشريعي الاردني الاول على الحكومة الاردنية بان لا تأخذ من اصحاب الامتياز ٥٪ من اثمان الاملاح والمعادن بل تدخل الحكومتان الاردنية والفلسطينية في شراكة بالمشروع اجاب رئيس الحكومة انذاك: «هكذا امرت الحكومة البريطانية وهكذا يرغب المندوب السامي» حيث يلاحظ - يتابع المتحدث - ان الحكومة الاردنية وافقت على المشروع بدون ان تعرف ما هي انواع المعادن الموجودة في البحر الميت وقيمتها وحينما سئلت الحكومة عن تابعية اصحاب الامتياز قيل لها انهم لا يعرفون تابعيتهم ولكنهم ربما يكونون فلسطينيين مع ان اصحاب المشروع صهاينة حيث ان الحكومة لم تدقق انذاك بما هية المشروع او قيمته الاقتصادية، وهذا ما تم عام ١٩٣٠.

وتعود مصادرنا الى التاكيد بانه ومنذ سنة ١٩٤٨ فان الحكومة الاردنية لا علم لها بهذا المشروع او بهذا الامتياز حيث اصبح المشروع صهيونيا، حيث كان من الواجب ان يبحث مصيره في ملاحق المعاهدة رقم (١٤) لسنة ١٩٩٤■







لا اعلان عن تعداد سكان الاردن قبل تشرين



توقعت مصادر احصائية ان تأخيرا في الاعلان عن النتائج النهائية للتعداد العام للسكان قد تحدث بحيث يتم الاعلان رسميا عن النتائج في شهر تشرين الثاني بدل شهر تشرين الاول.

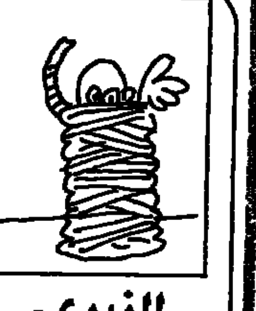
وتفيد المصادر ان السبب وراء ذلك يعود الى وقوع عدة اخطاء اثناء عمليات التعداد، في حين اكد نفس المصدر ان جهودا حثيثة تبذل الان لتدارك الامر لتتمكن الدائرة من اعلان النتائج في الموعد الجديد■











الزبري: السجن ولا الشهادة

نفى السيد تيسير الزبري الامين العام السابق لحزب الشعب الديمقراطي ان يكون تسلم طلبا رسميا للشهادة ضد حزبه وتاكيد تهمة ارتباطه بالخارج.

وقال انه في حالة حصول هكذا طلب فانه لن يشهد بما يسيء للحزب حتى لو تعرض جراء ذلك للسجن.

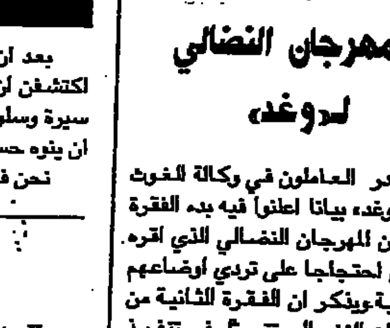
واكد الزبري انه لا يحمل اية رغبات ثأرية ضد «حشد» وانه انسحب من حزبه بشكل نظامي■

وانتصر الموظفون على الضمان

التحقيق الذي اجراه ديوان الرقابة والتفتيش الاداري بمؤسسة الضمان الاجتماعي حول التجاوزات الادارية، اسفر عن ان جميع القرارات والعقوبات التي اتخذت بحق الموظفين من نقل تعسفي واتخاذ قرارات اجرائية ضدهم غير قانونية وقد تم التوصية بسحبها.

وتعود خلفية الموضوع الى شهر نيسان الماضي عندما رفع عدد من الموظفين شكوى الى رئيس الوزراء الامر الذي جعل الرئيس يوعز الى ديوان الرقابة والتفتيش الاداري لاجراء تحقيق لمعرفة ملابسات الموضوع والتاكد من صحة المعلومات التي وردت في الشكوى.

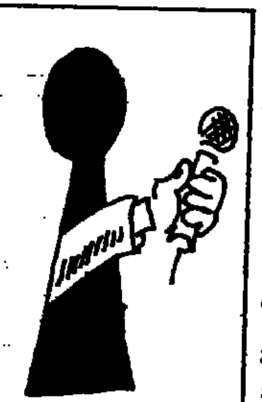
ديوان الرقابة من جهته اجرى تحقيقات مع الموظفين المتضررين من هذه الاجراءات ومع ادارة المؤسسة حيث توصلت لجنة التحقيق الى قرار يقضي بالغاء كافة الاجراءات ولكنت اللجنة ايضا ان موظفي مؤسسة الضمان يرزحون تحت وطأة تجاوزات ادارية كبيرة ادت الى تدهور الاوضاع الداخلية في المؤسسة.



الموظفون الان ينتظرون قرار رئيس الوزراء الذي وصله كتاب لجنة التحقيق الذي يحمل في طياته النتائج.

وتجدر الاشارة الى ان الموظفين على ضوء قرار رئيس الوزراء ينوون رفع دعوى في محكمة العدل العليا ضد ادارة الضمان الاجتماعي من اجل الحصول على حقوقهم التي ضاعت جراء تنفيذ القرارات التعسفية■

الحب من اول اجتماع



د. خالد الكركي الذي تسلم الاسبوع الماضي حقيبة التربية بالوكالة طبعا، وفي اجتماعه الاول والوحيد الذي عقده في وزارة التربية مع الاسرة التربوية رفض ادخال الصحفيين الى الاجتماع، لانه شاهد عددا من مندوبي الصحف الاسبوعية وقال لمندوب احدى الصحف اليومية: لن ادخلكم لان جماعة الصحافة الاسبوعية يكرهونني!!■

التموين تثني على البلاد

اصدرت وزارة التموين كتاب شكر شديد اللهجة بحق البلاد نتيجة لكشف الاخيرة ملابسات المؤامرة التي كانت ان تطيح بالبطاطا.

الشكر التمويني للبلاد اقترن بتاكيدات الوزارة انها قامت بطلب مؤسسة التسويق الزراعي لاجراء دراسة لامكانية استيراد هذه المادة الحيوية التي تدخل في صناعة الشيبس وغيره من السلع الاستراتيجية.

عموما البلاد قامت بواجبها ولا شكر على واجب■

حسن سلوك حجم عائلي

بعد ان فرحت طالبات جبل بني حميدة بالمنح الجامعية للمناطق الاقل حظا. اكتشفن ان الامر «مش لعبة»، وان عليهن لاستكمال اجراءات المنحة تقديم حسن سيرة وسلوك يثبت عدم انتماء الطالبة وابيها واخوتها واهلها الى اي حزب، ولا بد ان ينوه حسن السيرة هذا ان الفتاة غير محكومة بجنحة او جناية.

نحن في البلاد نقول: «عيب يا جماعة»■

بدء الفقرة الثانية للمهرجان النضالي لـ«وغد»

اصدر العاملون في وكالة الغوث الدولية «وغد» بيانا اعلنوا فيه بدء الفقرة الثانية من المهرجان النضالي الذي اقره العاملون احتجاجا على تردي اوضاعهم المعيشية وينكر ان الفقرة الثانية من المهرجان النضالي تتمثل في تنفيذ المرحلة الثانية من اعتصام العاملين لمدة ساعتين في مقر الرئاسة بعمان.

برنامج المهرجان النضالي سيتواصل الى حين تنفيذ مطالب العاملين التي تتمثل في تعديل دخول العاملين وتخفيض سن التقاعد الطوعي الى خمسين سنة شمسية اضافة الى طائفة اخرى من المطالب التي يقال انها عادلة■

التعليم العالي امام القضاء

[illegible]

لا بد من العراق

طالب الاردن اثناء اجتماعات اللجنة الرباعية لمفاوضات النقل الحاق العراق بالترتيبات الاقليمية الجارية في المنطقة لرسم خريطة جديدة لطرق النقل البحرية والبرية والجوية في منطقة الشرق الاوسط.

وعلمت «البلاد» ان مندوب الاردن وبتأييد من مندوب اسرائيل في هذه اللجنة اصر على اخذ العراق بالاعتبار في هذه الترتيبات رغم تشدد المندوب المصري الذي قال ان العراق بعيد عن منطقة الاقليم.

نوايا الحكومة لا تخفى على الحيتان

ما ان اعلنت الحكومة عن نيتها تأجير المواقع السياحية للقطاع الخاص حتى بدأ عدد من كبار المستثمرين بجولات تفتيشية لهذه المواقع للاطلاع على وضعها تمهيدا لالقاء القبض عليها.

المصادر ذكرت ان جولات المستثمرين جرت قبل الاعلان عن التوجه الحكومي لخصخصة قطاع السياحة مما يشير الى ان هؤلاء المستثمرين يعرفون نوايا الحكومة قبل ان تعلن عنها.

ونتذكر معا حمى شراء الاراضي وبناء الفنادق في منطقة وادي موسى والبتراء قبل توقيع «المعاهدة».

انهم يشمون جيدا رائحة المال صحتين وعافية!!■

التموين طنشت جهود الصلح

اوضحت المعلومات المتسربة من وزارة التموين ان كافة الجهود المبذولة لتسوية الخلافات التي نشبت بين عدد من الموظفين الكبار في الوزارة وقيادة الوزارة قد تكللت بالفشل.

شخصيات رسمية ونيابية تدخلت لرأب الصدع بين مجموعة من الموظفين وقيادة الوزارة على خلفية تنقلات وصفت بانها تعسفية الا انها منيت هي الاخرى بالفشل الذريع.

هذه التطورات كما اشارت مصادرنا قد تدفع الموظفين الى الطعن بقرار التموين امام محكمة العدل العليا، وقرار القضاء سيد الاحكام■

الرافعات العثمانية تبني جسر الداخلية

علمت البلاد ان الشركة التي تمكنت من السيطرة على عطاء ميدان جمال عبدالناصر (الداخلية) ستقوم باستئجار رافعات من «الدولة العثمانية» لتركيب الجسر الخاص بالسيارات لعدم توفر مثل هذه الرافعات في الاردن.

ومن الجدير ذكره ان هذه الشركة هي نفس الشركة التي قامت باستئجار مثل هذه الرافعات لتركيب جسر وادي شعيب.

الحكومة تستأجر الجامعة الاردنية

علمت البلاد ان الحكومة ستقوم بتعطيل الجامعة الاردنية بعد اسبوع من بداية الفصل القادم لمدة اسبوعين وذلك لعقد بعض جلسات مؤتمر القمة الاقتصادي المنوي عقده في عمان.

الجامعة تتزين هذه الايام لاستقبال القمة المنوي عقدها في نهاية تشرين الاول القادم.

«شالوم» تربية

تعكف الان مديرية الدراسات في وزارة التربية والتعليم على تشكيل لجنة لمناقشة الدراسة الاسرائيلية حول النظام التربوي والتعليمي في اسرائيل والتي وصلت حديثا من الدولة «الشقيقة» الى الاردن.

والهدف المقصود من الدراسة للاطلاع عليها والتعرف على نموذج «الحاخامات» بقصد الاستفادة من تجاربهم واخذ ما يناسب الاردن لتطبيقه.

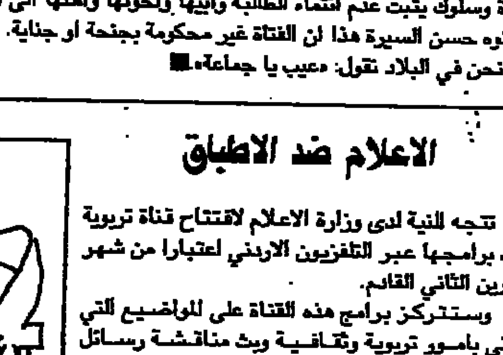
«الكركي» ينتقد ادارة التلفزيون



انتقد د. خالد الكركي وزير الاعلام كادر التلفزيون الاردني ووصفهم بانهم غير قادرين على اتخاذ قرار، مشيرا الى ان هذا الفريق احتاج لمدة خمس سنوات لاتخاذ قرار بيث الاذان خلال برامج التلفزيون.

حدث ذلك خلال اجتماع الكركي بالاسرة التربوية عندما كان وزيرا للتربية بالوكالة بسبب سفر ابو عصام لتركيا■

الاعلام ضد الاطباق





تتجه النية لدى وزارة الاعلام لافتتاح قناة تربوية تبث برامجها عبر التلفزيون الاردني اعتبارا من شهر تشرين الثاني القادم.

وستتركز برامج هذه القناة على المواضيع التي تعنى بامور تربوية وثقافية وبث مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه وندوات علمية متخصصة.

وبذلك يمكن لنا ان نتوقع ان الحرب التي تشنها الاعلام على الاطباق الطائرة (الدشات) ستنجح من خلال استقطاب فلذات اكبادنا الى القناة التربوية التي نعتقد ان حجم مشاهديها سيكون محدودا جدا■

«بكّين يا عز النزول»

قامت عبلة ابو علبة/ عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني بزيارة الى الضفة الغربية خلال تموز الماضي، للمشاركة في اجتماعات الامانة العامة لاتحاد المرأة الفلسطينية لتحديد اسماء الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في مؤتمر بكين.

وقد وافق عرفات على مشاركة عبلة ابو علبة في الوفد الفلسطيني وبذلك اراح «حشد» من التكاليف الحالية التي كان سينفقها على رحلة بكّين النسوية■

قبيل تشكيل نقابة مستقلة
صيادلة القدس يطالبون عمان ببناء سكن لهم

تداعيات قرارات فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية خلقت التباسات في اكثر من جانب لا تزال تخيم على العديد من القضايا الحيوية للمواطن ولعل اهمها ما يتصل بالشأن النقابي.

هذه التداعيات تأخذ اشكالا متنوعة بعضها قانوني وبعضها الاخر ذو طبيعة اجرائية واذا كانت الابعاد القانونية مناطة بالقضاء فان المسائل الاجرائية تدخل - لا محالة - في بورصة السياسة.

في الاونة الاخيرة سمع مجلس نقابة الصيادلة مطالبات شفوية قادمة من غربي النهر فحواها ضرورة بناء سكن للصيادلة في الضفة الغربية على غرار ما شيد لزملائهم في عمان

وتبلغ التكلفة الاجمالية لما يطالب به صيادلة الضفة الغربية (٣٠٠) الف دينار مما يجعل هذه المطالب ثقيلة على كاهل النقابة حسب ما ذكره للبلاد احد اعضاء مجلس النقابة.

وبالرغم من عدم انتهاج هذه المطالب القنوات المتعارف عليها الا ان مجرد ارتفاع الصوت الصيدلاني المطالب بسكن في الضفة الغربية خلق ارباكا متعدد الاشكال لمجلس النقابة المنتخب حديثا.



فقد اسر للبلاد احد اعضاء مجلس النقابة ان موضوع التفاعل مع المطلب الصيدلاني القادم من القدس محفوف بالكثير من المخاطر فيخشى ان نفذت عمان مطالب القدس النقابية وتخصيص مبالغ طائلة لانشاء سكن هناك يخشى ان يتم انشاء جسم نقابي فلسطيني مستقل عن عمان، بحيث تذهب اموال نقابة عمان الى الوجه الخطأ.

رأي اخر يؤكد على عدالة مطلب فرع القدس كون صيادلة الضفة مواظبين على تسديد اشتراكاتهم ويحق لهم ما يحق لنظرائهم في عمان.

عموما لا تزال القضية تراوح مكانها وينتظر ان تحسم في غضون الايام القليلة القادمة■

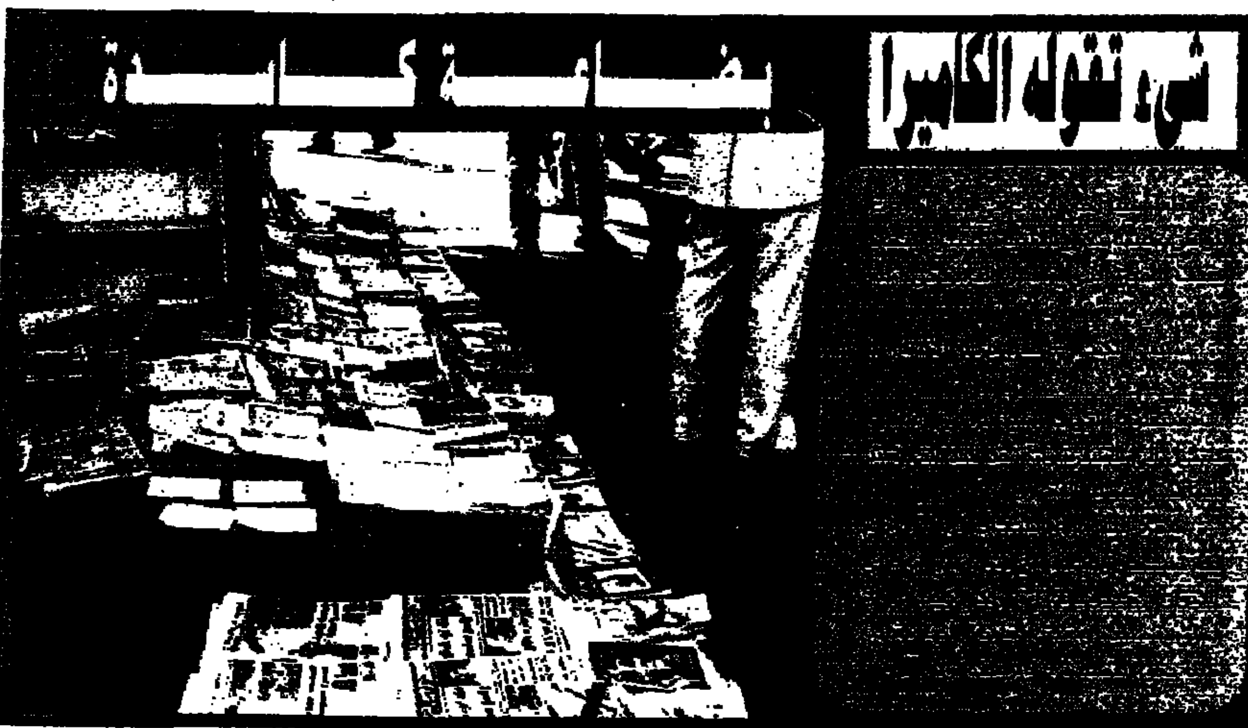
البلاد
أسبوعية – سياسية – مستقلة
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
عمان – شارع الجامعة
هاتف: ٨٣٧١٧٢ ـ فاكس: ٨٣٧١٧٥
ص.ب ٢٣٠٥٠٧
الرمز البريدي: ١١١٢٣

رئيس التحرير المسؤول: يوسف غيشان
سكرتير التحرير التنفيذي: نائل صلاح
هيئة التحرير: بسام بداوين، منجد النصرات، سامي الزبيدي
المحررون: راكان السعايدة، سمر حدادين، عطا الله الحجيش، هشام الحورتاني، موفق كمال
المكاتب والمراسلون: نيويورك – تونس – لندن – بغداد – القدس – قبرص – القاهرة – طهران – بيروت – غزة – دمشق – بوخارست
القسم الفني: الإخراج: نتاشا المعاني، كاريكاتيرة: اسامة حجاج، صف كمبيوتر: أحمد غنيم، تصوير فوتوغرافي: جهاد عثمان، تدقيق لغوي: سائد الأسمر، نادر داوود
الدائرة المالية والإدارية: زهير حمادة
إدارة التوزيع: إسماعيل ابو ملبي، خالد التويكي
التطوير والتسويق: مازن ابو السعود
العلاقات العامة: رشيد الشنطي
المستشارون القانونيون: مازن المجالي – طه الرواشدة
الاشتراكات: الأردن: ٥ دينار، الخارج ٥٠ دولارا، أمريكيا أو ما يعادلها

البلاد الطبعة الدولية
رئيس التحرير: رائد صالحة
AL-BELAD NEWSPAPER
RAED SALHA
P.O. POX 1042 PATERSON
N.J 075 33
TELFAX: (201) 872 - 0814

البلاد طبعة فلسطين
رئيس التحرير: اسعد الاسعد
مدير التوزيع: عكرمة الغزال

رئيس مجلس الإدارة: نايف الطورة



بعد ان افلسوا من النواب

العمال يستغيثون بالاعيان

تواصل النقابات العمالية جهودها الضاغطة على مجلس الاعيان من اجل تعديل بعض بنود قانون العمل المعروض حاليا امام المجلس بعد ان فرغ النواب من اقرار بنوده.

الانتقادات النقابية طالت العديد من النقاط التي اعتبرها ممثلو العمال تضر بمصالحهم مثل المادة (١٠١) و(٢٣) و(٣٢) و(١٣٧).

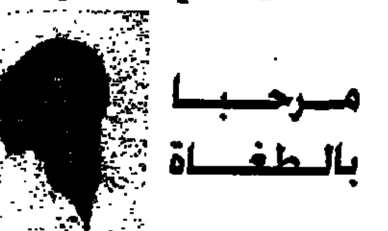
ووجهت ست نقابات مذكرة الى رئيس مجلس الاعيان تضمنت موقف النقابات الست من قانون العمل ومناشدة المجلس تعديل بعض بنوده.

ووقع على المذكرة كل من سالم حجازين رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية وعبدالله خليل رئيس نقابة المصارف وعلي المومني رئيس البتروكيماويات ووليد الخياط رئيس نقابة عمال الكهرباء وفتح الله العمراني رئيس نقابة الغزل والنسيج وباسمة العوراني رئيسة نقابة الخدمات العامة.

المذكرة اعتبرت انه لا يجوز فرض قانون او عقد بين طرفين دون موافقتهما باعتبار ان قانون العمل يمثل عقدا بين العمال واصحاب العمل.مراقبون معادون للطبقة العاملة ذكروا ان ضغوطات النقابات العمالية على مجلس الاعيان سوف لن تجدي نفعا باعتبار المجلس يمثل ارباب العمل ولا يوجد عين واحد من الطبقة العاملة.■

تداعيات هندي احمر

سامي الزبيدي



مرحبا بالطغاة

بين ليلة وضحاها يتحول «صلاح الدين» الى «هولاكو» يقطر الدم من بين اصابعه وفي ذات الوقت يتحول حامل «الكوابل» المهيأة على الدوام لحفر الاخاديد على ظهور اعداء النظام يتحول الى حامل سلة مليئة بالورود ينثرها في وجوه اطفال شعبه الذي يتضور جوعا.

قبل خمسة اعوام خرجت الدهماء هنا في عمان تهلل لـ«صلاح دين» جديد قادم من الشرق ليقذف بالصهاينة في لجة البحر المتوسط حتى ان احدهم - اقصد احد الدهماء - حلف انه رأى صورة هذا «الصلاح» معلقة على وجنة القمر.. الان تغير كل شيء وتحولت ذات الحناجر التي كانت تهتف لبطلها الكرتوني بالدعاء «لله» ليخلصهم من هذا الطاغية..

عجيب امر الذاكرة العربية التي سرعان ما تنقلب على ابطالها.

قبل قدومه بايام كان الضيف القادم من الشرق يمثل ساعد الطاغية الايمن وسوطه الذي لا يلين وحينما شعر هذا الساعد الايمن ان سفينة الطغاة شارفت على الغرق قفز منها لينجو بنفسه.. وبسرعة الضوء وربما اسرع بدل جلده الخشن ليلبس من جديد جلدا اكثر نعومة متهيئا ليواصل مسلسل ارهاق شعب مل من كثرة ما سامه الطغاة سوء العذاب.

يحزنني امر شعب العراق، يحزنني جدا ويحزنني امر الشعوب العربية المبتلاة على الدوام بطغاة لاهم لهم الا اذلال شعوبهم.■

يبدو ان اسرائيل قد بدأت بالتراجع الفعلي عن المضي في مشوار السلام مع الفلسطينيين بعد ان تبين لها ان الفلسطينيين مصممون على تحرير بلادهم وانهاء الاحتلال واجلاء المستوطنين واقامة دولتهم المستقلة.

ابراهيم العيسي - الرأي - ١٠ آب

.. وارى هنا، ان الاحزاب التي تنظر الى الاحزاب الوسطية على انها كومة واحدة او رزمة واحدة، ينبغي ان تحدد علاقاتها بها على قاعدة الموقف من التطبيع، لانه هو القضية الملحة في الوقت الحاضر، فلماذا لا يكون هناك شكل من اشكال التنسيق مع حزب المستقبل، ومع حزب الوطن.. مثلا؟

فخري قعوار
شيحان - ١٢ آب

.. وسواء اخفى الهاشميون بعدا سياسيا لمبادرتهم ام لم يكن ذلك في الحسبان، فاننا لا نتوقع من عالم اسلامي ينظر الى عائلة تضرب في اعماق تاريخ العرب وتمسك بيدها المشروعية السياسية والمشروعية الدينية، الا ان يفسر الامر تفسيرا سياسيا.

محمد الصبيحي
صوت المرأة - ٩ آب

الاجراءات الحكومية المتعلقة بضبط العمالة الوافدة، رسالة قوية لاصحاب العمل والمؤسسات الخاصة بضرورة التوقف عن الممارسات الخاطئة، واهمال العامل الاردني تحت حجج وذرائع لا تخدم مصلحة الوطن ولا تساعد على تحقيق الاستقرار والاطمئنان المنشودين.

عمر الصرايرة
٣ آب

... وحين يطرح كاتب منا او سياسي اطروحة، فعلينا ان نعرف من يطرحها، ومن يستفيد منها لان صاحب القرار هو الذي يستفيد حتى حين تكون النيات حسنة والاهداف نظيفة شريفة لا يأتيها الظن من بين يديها او خلفها.

ناجي علوش
المجد - ٧ آب

كنت اعتقد وما زلت ان قضية القدس ستفجر ما يسمى بـ«السلام» في المنطقة، ذلك انها كانت وستبقى قنبلة موقوتة، لا يقلل من خطر انفجارها تأجيل البحث في شأنها حتى مرحلة الحل النهائي للقضية الفلسطينية!!

حلمي الاسمر
السبيل - ٨ آب

لجنة الحريات في سجن المخابرات

علمت البلاد ان دائرة المخابرات العامة وافقت على استقبال وفد من لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين لزيارة سجن المخابرات العامة.

وتأتي هذه الزيارة بناء على طلب تقدمت به اللجنة للاطلاع على اوضاع الموقوفين والاستماع الى ملاحظاتهم وشكاويهم.ومن المتوقع ان يتشكل وفد اللجنة من كل الاتجاهات المشاركة في اللجنة وستتم الزيارة خلال الاسبوع الحالي وقبل ان تفرغ اللجنة من اعداد تقريرها عن واقع حال الحريات العامة وحقوق المواطنين الذي ستقدمه اللجنة الى مجلس النواب.■

بدأ موسم الحصاد المائي

علمت البلاد ان الحكومة تجري حاليا دراسة جدوى فنية واقتصادية متكاملة بتمويل من الاتحاد الاوروبي لانظمة السدود على نهر الاردن وامكانية استغلال مياه الفيضانات الزائدة من نهر اليرموك ونهر الاردن بتخزينها في الاودية الجانبية من ضمنها وادي كفرنجة وراجل والياس ومن المتوقع انجازها خلال (١٦) شهرا.

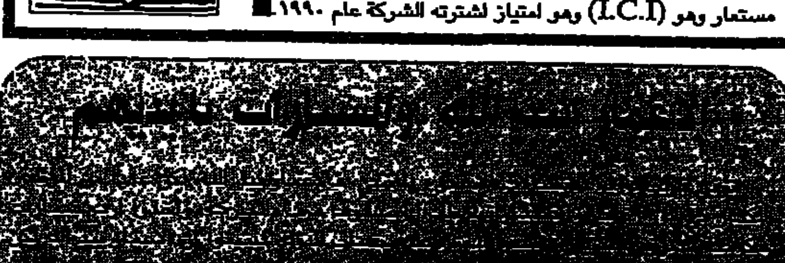
وكانت سلطة وادي الاردن قد قامت سابقا بانشاء سد تحويلي على وادي راجل للاستفادة من المياه الزائدة في الوادي وذلك بتحويلها الى قناة الملك عبدالله وخلال الفترة ما بين ١٩٩٢ - ١٩٩٣.

والملاحظ ان هذا التوجه الحكومي يأتي بعد تحفظ من بعض النواب على ضياع مئات الملايين من الامتار المكعبة من مياه الامطار.■

«شباري» اسرائيلية للاردن

شركة رداد الاسرائيلية التي كانت تسمى قبل عام ١٩٩٠ بالشركة الاسرائيلية لصناعة الادوات المطبخية (سخوم) ستقوم بتصدير منتجاتها قريبا الى الاردن ومصر والشرق الاوسط حيث ستخص الاردن بالانواع الشعبية من السكاكين والشوك والملاعق بينما ستحاول كسر الاسعار المرتفعة للسكاكين والادوات المطبخية في مصر.

للعلم مصنع شركة رداد قرب مفاعل ديمونة وتمتلكه اسرة ليبرمان اليهودية، وسيتم تسويق المنتوجات في الاردن تحت اسم مستعار وهو (I.C.I) وهو امتياز اشترته الشركة عام ١٩٩٠.■



صحفي

بعد صيف هادئ

مجلس طلبة الاردنية يستعد لمواجهة ادارة الجامعة

مضى الفصل الصيفي في الجامعة الاردنية دون حدوث اي مشاكل تذكر بين مجلس الطلبة وادارة الجامعة حول العديد من القضايا العالقة والتي كانت السبب الرئيسي وراء الخلافات المستمرة منذ اكثر من سنة.

وتقول مصادر المجلس ان قيادته فضلت عدم الدخول في فصل جديد من الصراع مع الادارة لطبيعة الفصل الدراسي الصيفي الذي لا يكون فيه زخم طلابي كبير يساعد المجلس في الضغط على ادارة الجامعة لتنفيذ مطالب جماهير الطلاب الكثيرة.

ويرى المراقبون ان الصراع التاريخي بين الطرفين حول العلاقة المعادة تحديدا استمر طويلا وبدون حل لما شهده هذا الامر من تسويف وضغط مارسته ادارة الجامعة بحق ممثلي الطلبة.

واشارت المصادر ان المجلس وضع خطة متكاملة لمواجهة ادارة الجامعة مع بداية الفصل الدراسي الاول من هذه السنة.وذكرت نفس المصادر ان هذه الخطة راعت ان يكون الحوار هو اولى الخطوات.ويتم التصعيد في ضوء ردود افعال ادارة الجامعة وقد يصل الى اجراء اعتصامات مفتوحة في حالة اصرار الادارة على موقفها.■

الادارة

تليثون اسلامي

قام عدد من اعضاء احدى لجان الزكاة التي تحتلها جماعة الاخوان المسلمين في اربد بتنظيم «تليثون» محدود في مسجد اسكان الضباط في المدينة لجمع تبرعات للمجاهدين في البوسنة والهرسك وافغانستان وموزمبيق وربما فلسطين حيث جمعوا غنائم جيدة.

امام المسجد طلب من المشرفين على التليثون الاسلامي تحرير وصل بالمبلغ الذي تم جمعه الا ان لجنة الزكاة فضلت التريث.

ونتيجة لتعقد الامور عقدت مفاوضات مضنية بين الإمام واللجنة حيث طرحت اللجنة تحرير وصل بنصف قيمة الغنائم الا ان الإمام رفض ذلك مهددا بتعليق المفاوضات واخبار وزارة الاوقاف بالامر.

وازاء تهديد الإمام اذعنت اللجنة لمطالبه حيث تم تحرير وصل بكامل القيمة خوفا من قيام الوزارة بحل اللجنة حال سماعها بالخبر.■

الحزب الديمقراطي الوحدوي

حزبان بتذكرة

ضاقت الاسماء وصغرت في عيون القائمين على بناء حزب التيار الديمقراطي الموحد فغابوا وجابوا اسما يشبه الى حد بعيد اسم حزب «وعد» الذي يرأسه انيس المعشر «الحزب الوحدوي الديمقراطي».

سألنا احد القائمين على الحزب عن سر التمسك بهذا الاسم ولماذا اخترتم كلمة «وحدوي» للتمايز وليس التقدمي او الاشتراكي او اليساري.. الخ؟ قال: اشارة للوحدوي في الاسم جاءت لارضاء القوميين في الحزب وان اسم الحزب الديمقراطي الوحدوي ليس مقرا والمؤتمر القادم سوف يحسم خيار الحزب بين مجموعة من الاقتراحات التي جرى تداولها في اللجنة التحضيرية للحزب، حيث حاز هذا الاسم على اعلى الاصوات ولم يحز على اغلبية الاصوات وكانت الاسماء المقترحة الاخرى هي: الحزب الديمقراطي الاردني، وحزب اليسار الديمقراطي الاردني.

وعلمت البلاد ان عيسى مدانات وبسام حدادين لم يصوتا الى جانب الاقتراح الذي فاز باعلى الاصوات وان الاصوات التي حصلت عليها المقترحات كانت متقاربة جدا.■

رئيس بلدية كفريوبا يتمتع بالشرعية

وما عزلوه ولكن شُبّه «لنا»

لاحقا لخبرنا المنشور في العدد الماضي من ان محكمة بداية اربد قررت «عزل» رئيس بلدية كفريوبا بعد ثبوت عدم شرعية رئاسته. ونتيجة لضعف الثقافة القانونية لدى مندوبنا فقد اشكل الامر عليه مما سبب انزعاجا مبررا لدى رئيس البلدية.

والواقع ان محكمة بداية اربد لم تتخذ قرارا بعزل الرئيس وان كل ما جرى هو عملية طعن في صحة الانتخابات قام بها احد المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ ولم تفصل المحكمة بعد في هذه الدعوى.محامي رئيس البلدية زار البلاد موضحا الملابسات التي رافقت عملية الانتخاب والطعن ومدى صحة ولاية رئيس البلدية وقد نفى المحامي المعلومة التي تقول ان اربعة من اقارب الرئيس قد وضعوا في «بيت خالتهم» بسبب تورطهم في عملية التزوير المزعومة.

عموما البلاد ادخلت مندوبها في دورة مكثفة للتفقه في شؤون القانون بعد ان تبينت اهمية الخلفية القانونية للعمل الصحفي.■

من هو النازح؟

فشلت وللمرة الالف الاطراف المتفاوضة في المنطقة في تحديد من هو النازح؟ ورغم وجود الاف النازحين الذين نعرفهم جميعا لم توفق لجنة فنية رباعية تضم اسرائيل، مصر، الاردن، فلسطين في التعرف على هوية النازح وتحديد شكله ولونه وطعمه ورائحته، الامر الذي دفع للمعنيين لتعليق الاتفاق على تعريف «النازحين» والتفاوض عليهم وعلى وجودهم قبل تعريفهم. على ان يتكفل السادة وزراء الخارجية في الدول الاربعة بممارسة هذا التحديد والتعريف في اجتماع لاحق يفترض ان يعقد في الخامس عشر من الشهر الجاري.

مندوب البلاد المشرد دوما علم ان اسرائيل ترغب باستمرار التفاوض دون مناقشة من هو النازح؟ ومن هو اللاجئ؟ من اجل ذلك رفضت اسرائيل اعتبار قضية النازحين واللاجئين قضية سياسية تستحق الاتفاق في المسارات الثنائية واصرت على البعد الانساني، كي تتعامل مع كمشة من البشر وليس مع ملايين اللاجئين والنازحين!!■

الديمقراطي المسيحي.. غير مرخص

حزب غير مرخص شكله رجل الاعمال الفلسطيني سامي جودة السوادي في الاردن، ويمارس الحزب نضالاته عن طريق فكسسة بياناته من عمان الى مسيحيي فلسطين.

في البيان رقم (٢) للحزب قال السوادي بان حزبه يثمن نضالات الشعب الفلسطيني من مسيحيين ومسلمين الا ان فكرة حزبه جاءت في محاولة للحصول على دور للمسيحيين في ظل المتغيرات السياسية، هل القانون يسمح بترخيص احزاب دينية؟!! وما مصير حزب الاخوان المسلمين اذن؟!■

«الملكية» تجعل من الحلم حقيقة

ليست عالية فحسب هي التي تجعل من الحلم حقيقة فها هي وريثتها الشرعية الملكية الاردنية تسير على الدرب وها هي تتعاقد مع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي على برنامج اعلاني طويل وبالمبلغ المرقوم.

«والحقيقة» هنا تقتصر على البث الاعلاني، ولكنها تصل على ما يبدو للمواطن الاسرائيلي الذي يعتبر شركة طيرانه عال العال.■





نواب متقاعدون

استرق مندوب البلاد السمع، لمجموعة من النواب من مختلف الاتجاهات، تتحدث عن حقوق النائب واستحقاقاته، كي يقوم بالواجبات الموكلة له، وقد اجمع المتحدثون على حق النائب بالراتب التقاعدي اسوة بالعديد من المجالس النيابية في الدول الديمقراطية.

وكانت «حجة» النواب المؤيدين لمنح النائب راتب تقاعدي تقوم على ان النائب اذا ما استقرت اوضاعه المالية يستطيع ان يفلت من الضغط الحكومي ومن التهافت على الوزارة.

البلاد التي لا تحسد احدا، تسأل، اذا ما كان الراتب التقاعدي سيقلل التهافت على الوزارة لماذا يتهافت على هذه «اللعبة» النواب الاغنياء قبل الفقراء.■

الداخلية: لا للمخيمات الطلابية



علمت البلاد من مصادر قيادة مجلس طلبة الجامعة الاردنية ان وزير الداخلية رفض دون ابداء الاسباب عقد مخيم اكاديمي لطلاب «الاردنية» في محافظة الشوبك كما رفض محافظ عجلون عقد مخيم تطوعي لطلاب الجامعة في المحافظة.

وتقول قيادة المجلس انهم قاموا بمتابعة هذا الامر مع رئاسة الجامعة على اعتبار انها قامت بتوجيه كتب للجهات المختصة لتسهيل عقد هذين المخيمين الا ان رئاسة الجامعة رفضت التدخل وتركت الامر معلقا.■

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

قراءة متأنية فيما بعد التطبيع

"النقد الدولي" طالب بالمزيد من التسارع في الاصلاحات ومالية النواب تربط بين زيادة الرواتب واقرار "المبيعات" والعديد من الخبراء تحدثوا للبلاد

«اقتصاديات السلام» نقيض للاستقرار ومؤشر على «تمركز» الثروة!

المصري: اذا لم ننتبه سيبتلعنا الاقتصاد الاسرائيلي

الدباس: نعم عملية التحديث متسارعة

الفانك: الاغنياء هم المستفيدون من تحديث القوانين

حمارنة: اثار الاصلاحات السلبية اكبر بكثير من الايجابية

كتبت - سمر حدادين

في هذه المرحلة وفي البعد السياسي يبدو الحديث عن المسألة الاقتصادية شكلا من اشكال «الاغراق» في الضرب بـ«المندل» ذلك ان تحليل الواقع الموضوعي والتزاوج «المزعج» الحاصل بين السياسي والاقتصادي اقحم صانع القرار الاردني في جدلية العلاقة بين البعدين مرة اخرى.

وهذه الجدلية بطبيعة الحال فرضت نفسها على واجهة البرلمان الذي وجدت لجانه الفنية نفسها مضطرة لاقرار حزمة قوانين ذات طبيعة فنية يدرك جميع النواب ان خلفياتها سياسية محضة كما يقول النائب المعارض مصطفى شنيكات.

وعليه ووسط «حماة» الانفعال الذي يصاحب التحضيرات الجارية لقمة عمان الاقتصادية التي يقول وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب ان حكومته تراهن عليها كثيرا عندما نفكر بالمستقبل، وجد رئيس اللجنة المالية النيابية المعنية بالموضوع هاشم الدباس وهو وزير سابق ان دقة الظروف تستوجب المزيد من الحذر، لذلك حذر الدباس الذي تحدث للبلاد من مغبة الاسترسال في ترويج الاحلام الاقتصادية دون التفكير بواقع الامر.

يقول الدباس: لدي كرئيس للجنة المالية العديد من التحفظات واطالب بالمزيد من الدقة والدراسة لحزمة القوانين التي يتوجب علينا انجازها خلال شهر واحد، لذلك احذر «بعنف» من ردود فعل الناس اذا اكتشفنا ان ما يروجه الاعلام الرسمي مجرد اوهام.

في المقابل يرى محللو المعارضة ومنهم الاقتصادي الاسلامي عبدالله العكايلة ان التعديلات التي ستجري على ثلاثة قوانين محورية هي (المبيعات، الدخل، تشجيع الاستثمار) ليست اكثر من سيناريو سياسي معد سلفا لتحليل وتجزئة الاقتصاد الاردني، وتفكيكه الى انسجة اقتصادية تمهيدا لاعادة تركيبه وفق منظومة الترتيبات الاقليمية التي تمنح «الزعامة الاقتصادية» لاقتصاديات معادية.

وهذا تحديدا ما يحذر منه رئيس الوزراء السابق طاهر المصري عندما يقول للبلاد: يجب ان نتذكر ان قوة الاقتصاد الاسرائيلي تساوي عشرة اضعاف قوة اقتصادنا، ولهذا الوضع استحقاقاته على ارض الواقع. ويضيف المصري: اذا لم ننتبه سيبتلعنا الاقتصاد الاسرائيلي.

بعض الاقتصاديين يرون ان البنى الاقتصادية الاردنية لا يمكنها الخروج من ازمتها البنيوية دون كسر حلقة السوق الصغير لصلحة سوق عربي اكثر اتساعا، مشيرين في الوقت ذاته الى ان الاردن بصفته دولة «دور» اقليمي لن يتمكن من تحقيق انجازات ملموسة اعتمادا على ذلك، بدون الاندماج مع محيط عربي متجانس.

ويبدو في البعد السياسي ان ما رشح من معلومات يؤكد ان بوصلة اي تعديل او تغيير وزاري قادم لن تخاصم الحقائق سابقة الذكر على الاطلاق، خصوصا وان جلالة الملك الحسين تحدث مليا في لقائه الشهير بالصحفيين مؤخرا عن العلاقة بين التخطيط السليم والتنفيذ السليم المنظم.

السؤال الاهم الان في ذهن الاقتصاديين هو حول علاقة التداخل السياسي الاقتصادي بمنظومة الاصلاحات الاقتصادية التي يفرضها ويطلبها صندوق النقد الدولي، والذي اوصى مؤخرا بضرورة الاسراع في تحديث القوانين الاقتصادية لمعالجة واقع الاقتصاد الاردني.

النائب د. هاشم الدباس رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب لم ينف ان التحديث جاء بناء على نصيحة من صندوق النقد الدولي موضحا بان هذا التحديث سيقوم الاقتصاد الاردني بدلا من بقائه يتآكل ويتراجع. غير ان العجز في الموازنة يبلغ ٥٪ وهذا لم يرض صندوق النقد الدولي الذي يطالب بالاصلاح.

وعلاوة على ان هذا التحديث سيؤدي الى تحلل الاقتصاد الاردني فانه سيؤثر سلبا بصورة مباشرة على ذوي الدخل المحدود، ويرى د. فايز حمارنة انه في الغالب الاعم فان اثر الزيادة في التكاليف والاسعار سيكون اكبر من اثر التخفيضات الضريبية بالنسبة لذوي الدخل المحدود، فالتعديلات الضريبية بالنسبة لذوي الدخل المحدود تاتي لتقليص وليس لالغاء اثر الزيادة المتوقعة في الاسعار. مضيفا ان الانخفاض المطلق للقدرة الشرائية لذوي الدخل المحدود والذين يشكلون غالبية السكان، سيؤدي بالضرورة الى تقليص الطلب المحلي الكلي بشكل عام، وهذا التقلص احد اسباب الركود الاقتصادي الذي تشهد مؤشراته في اقتصادنا في الوقت الراهن.

د. فهد الفانك لم يخالف الرأي القائل ان الاغنياء هم المستفيدون من تحديث حزمة القوانين الا انه يقول بان الفقراء صحيح سيتضررون من رفع ضريبة المبيعات، لكن تخفيض ضريبة الدخل يقصد به دفع الاغنياء نحو الاستثمار الامر الذي يخلق فرص عمل جديدة، مما يعني مكافحة البطالة وتخفيض عدد الفقراء في الاردن.

وحسب الفانك فان ضريبة المبيعات تطال المستهلكين حسب حجم استهلاكهم، مبينا ان الاغنياء اكثر استهلاكا ولذلك سيدفعون اكثر بكثير مما يدفعه الفقراء، مشيرا في هذا السياق الى دراسة اعدها تثبت ان اكثر من ٧٠٪ من استهلاك الاسر الفقيرة معفى من الضريبة وبذلك يكون تأثر الفقراء او محدودي الدخل بالزيادة محدود جدا وفي المقابل فان زيادة حصيلة الضريبة ستمكن الدولة من تقديم خدمات اكثر للشعب والذي يعتبر الفقراء في مقدمة المستفيدين منها وخاصة في مجال التعليم والصحة.

ولدى د. منير حمارنة رؤية مختلفة بالنسبة لقدرة هذا التعديل الضريبي على القضاء على البطالة، حيث يقول ان ارتفاع الاسعار واثره على انخفاض الطلب المحلي الكلي عامل شديد التأثير على المنتجات المعدة للاسواق المحلية على وجه التحديد، فالاسواق المحلية ستتقلص، ولا يمكن مواجهة هذا الاحتمال الخطير الا اذا اتخذت سياسات واضحة تسمح بزيادة التدفق النقدي بين قطاعي الانتاج والاستهلاك لتأمين تدفق سلعي في الاتجاه المعاكس.

وحدد د. حمارنة خلال حديثه الطرق التي تضمنت زيادة التدفق النقدي وهي زيادة كتلة الاجور، اي توسيع الاستخدام والقضاء النسبي على البطالة او زيادة القدرة الشرائية للنقود والمداخيل او من خلال كليهما.

ومن الواضح ان الاسراع في انجاز هذه القوانين يراعي جذب الارباح والمستثمرين دون مراعاة الاثار الجانبية لهذا التحديث المزعوم ويعتبر مجازفة حقيقية، حيث يقول اقتصادي اردني معارض ان قوى معنية ستستفيد من التحديث خصوصا في مجال الخدمات (النقل والسياحة والاتصالات والكهرباء) مضيفا ان الاقتصاد الاردني بحاجة الى تحديث والتحديث الجاري جاء في اطار التحلل وليس التطور. موضحا ان التطوير على حزمة القوانين الاقتصادية لا يفيد ان لم يتم اعادة بناء شروط اجتماعية جديدة يمكن الاعتماد عليها بتطوير حزمة قوانين اقتصادية. فهذا التطور الذي سيؤدي في الاغلب الى اتساع الفجوة الاقتصادية وسيؤدي الى خلل في الطبقة الوسطى التي تعتمد عليها الدولة وزيادة عدد الفقراء.

النائب د. هاشم الدباس يقول ان هذا التحديث له علاقة مباشرة في التنمية وفي مؤتمر عمان الاقتصادي الذي سيعقد في تشرين الاول، وهذه الحزمة الضريبية ستعمل على تحفيز المستثمر الاردني او الاجنبي على الاستثمار في الاردن. ويرى النائب الدباس ان تخفيض الاجراءات القانونية ومنح اعفاءات ومزايا تهيئ المناخ للاستثمار الذي من شأنه دعم الاقتصاد الاردني واصلاحه. مؤكدا ان هذا العبء الضريبي على المواطن والذي يترتب على فرض ضريبة المبيعات سيتم معالجته من خلال قوائم الاعفاءات التي ستصدر مع القانون ومن خلال محاولاتنا لربط هذا التعديل بزيادة الرواتب والدخول.

ومن الواضح ان هناك تسارعا لانجاز هذه القوانين حيث يقول د. الدباس: يجب ان تنجز هذه القوانين اثناء الدورة الاستثنائية والسؤال هنا الذي يتبادر للاذهان هل صحيح ان انجاز هذه القوانين وحدها سيكفل عملية جذب المستثمرين الى الاردن؟ وهل هذه القوانين ستعمل على اصلاح الاقتصاد الاردني المتآكل؟ اسئلة الدباس تنقلها "البلاد" بدورها لذوي الاختصاص والشأن.■

حلو الكلام مر الكلام

جميل النمري

حذار من تجاوز الخط الاحمر

بموجب القانون سيكون من حق الجهات الحكومية ان تراقب هاتف اي مواطن ولاي فترة تشاء! وبموجب القانون سيكون من حق المحافظ منع اي اجتماع عام لاي مجموعة من المواطنين وبموجب القانون سيكون من حق المحافظ حبس اي مواطن للفترة التي يراها مناسبة!

هذا ما سيكون عليه الحال بعد اقرار قانون الاتصالات، وقانون الاجتماعات العامة، وقانون منع الجرائم.

القانون الاول هو قيد النقاش في البرلمان وقد تم اقرار البند الخطير الذي ينص على ان توفر هيئة الاتصالات امكانية مراقبة هاتف المواطن بناء على طلب من الجهات الادارية والقضائية. اما بالنسبة للقانون الثاني والثالث فلم يتم تقديمهما بعد لمجلس النواب. ويقال ان ثمة وزراء مستاؤون ويعارضون تقديم المشروعين بنصهما الحالي الى البرلمان.

من المعروف ان مراقبة هواتف الناس في كل الديمقراطيات مقيدة بقرار قضائي، اما ان يكون ذلك متاحا للاجهزة الامنية دون قيود فهذا يحدث في الانظمة الدكتاتورية فقط. ولا ادري كيف يتم وضع السلطة الادارية والقضائية على نفس المستوى بالنسبة لقرار من هذا النوع. واذا اضفنا حق السلطات في حبس الناس لمدة مفتوحة دون قرار قضائي! ومنع الاجتماع لاي مجموعة من الناس دون قرار قضائي!! اتساءل ماذا بقي من الديمقراطية والضمانات للحقوق المدنية والسياسية للمواطنين، وهل ترخيص الاحزاب وبضعة مظاهر اخرى للتعددية السياسية تكفي للادعاء باننا دولة ديمقراطية ما دام القانون لا يحمي الحقوق والحريات الاساسية للمواطن، والتي تعني عدم جواز اختراق الحرمات او حجز الحريات او الحجر على النشاطات دون تبرير مشروع.

وقد يقول اصحاب مشاريع القوانين هذه ان السلطات لن تقدم على استخدام هذه الصلاحيات دون مبرر مشروع، فنقول لهم ان الفرق بين الديمقراطية والدكتاتورية هو بالضبط هنا، وهو ان الديمقراطية تحيل الى جهة اخرى مستقلة ان تقرر مشروعية المبررات التي تقدمها السلطة التنفيذية لحبس مواطن او منع اجتماع او مراقبة هاتف بعكس الدكتاتورية التي تعطي لنفسها التبرير والتقرير والتنفيذ.

وانا اتحدى اي نائب او وزير ان يجد في قوانين اي من الديمقراطيات او في المواثيق الدولية المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية للمواطنين ما يؤيد هكذا نصوص.

من الواضح ان البعض يريد ان يعيد للسلطة التنفيذية بالقوانين كل السلطات التي كانت تحوزها بالاحكام العرفية. وهذه مهزلة معيبة، واهانة لا يقبلها الشعب الاردني.

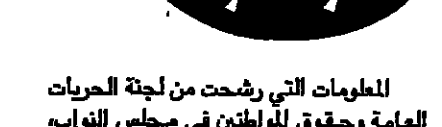
لقد رأينا الكثير من العقلية القديمة يعود ويتكرس في اسلوب ممارسة السلطة ورأينا التباين السياسي يتسع واعتبرنا ذلك كله مسألة مؤقتة، لكن ان يصبح التطاول على الحقوق الاساسية والدستورية للاردنيين مشرعا بقوانين، فهذا ما لا نقبله واقترح على كل الشرفاء في هذا الوطن ان يعلنوا ذلك خطا احمر لا يسمحوا للسلطة التنفيذية بتجاوزه■

مخاض عسير لتقرير لجنة الحريات العامة



"البلاد" تنفرد بنشر مسودته

اللجنة تصوّت على «قلقها» على الحريات



المعلومات التي رشحت من لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب، تشير الى مناقشات صاخبة تدور داخل اللجنة وان التقرير الذي اعده مقرر اللجنة النائب بسام حدادين يخضع لتمحيص وتدقيق كبيرين.

وقد تفاجأ اعضاء اللجنة بتسريب نص مسودة التقرير للصحافة، حتى ان بعضهم اعتبر تسريب مسودة التقرير ستحفز الحكومة للضغط على اللجنة لتخفيف لهجتها، ويبدو ان الضغوط التي تتعرض لها اللجنة كانت وراء تعطيل اجتماعات اللجنة لمرتين متتاليتين اخرها يوم السبت الماضي حيث تعذر اكتمال النصاب القانوني لاجتماع اللجنة بعد ساعة من الانتظار.

مندوب "البلاد" لاحظ تغيب نواب الوسط وعلى رأسهم النائب عبدالهادي المجالي الذي كان يحضر اجتماعات اللجنة بانتظام. كذلك لاحظ مندوب "البلاد" تغيب بعض نواب جبهة العمل الاسلامي ومنهم النائب بسام العموش وبدر الرياطي، وكان يمكن ان يكتمل النصاب بحضور واحد منهم، لان النصاب القانوني كان ينقصه حضور نائب واحد.

فهل هناك مصلحة لتعطيل اجتماعات لجنة الحريات ومن هي الجهة المستفيدة من التعطيل، احد نواب اليسار في اللجنة قال للبلاد هناك من يدفع باللجنة كي يكون تقريرها بلا لون ولا طعم ولا رائحة وقال بان المناقشات الاولية كشفت عن ذلك، وقال بان اللجنة صوتت على ابقاء او شطب عبارة «تعبر اللجنة عن قلقها لبعض مظاهر التراجع عن الحريات».. معتبرا ان هذا الحد الادنى الذي يمكن ان يقال، لان اللجنة ضمير للمجلس. وعلمت "البلاد" ان اللجنة اسقطت بالتصويت عبارة «تعبر عن قلقها».

هذه المعلومات التي رشحت للبلاد تؤكد بان مخاضا عسيرا ينتظر تقرير اللجنة قبل ان يقر ويحال الى الجلسة العامة لمجلس النواب وقد علمت "البلاد" بان اللجنة لم تناقش حتى الان سوى المقدمة وبند الجوازات العامة ولا زال امام اللجنة خمسة عناوين هامة تحمل عناصر تفجير وخلاف هي الاعتقالات والانتخابات البلدية والاجتماعات العامة والتجاوزات في مراكز الامن بالاضافة الى قضية جامعة مؤتة. وقد حصلت "البلاد" على مسودة تقرير لجنة الحريات العامة وتقتطف منه المقتطفات التالية ذات الدلالات الهامة:

هناك من يدفع بأن يكون التقرير بلا لون ولا طعم ولا رائحة

فشل اجتماعين للجنة يعيق المناقشات

في المقدمة يقول التقرير «نعترف امامكم بان مهمتنا لم تكن سهلة، فالمنعطف التاريخي الذي يمر به الوطن وحالة الاستقطاب التي يمر بها المجتمع على اثر توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وما رافقها من حالة اشتداد للاعصاب اثر بشكل ملحوظ على سقف الحريات العامة والديمقراطية، واللجنة اذ تعبر عن قلقها لبعض مظاهر التراجع التي حصلت في الاونة الاخيرة» وفي موقع اخر من المقدمة يقول التقرير «واللجنة اذ تؤكد على حق المعارضة الدستورية في التعبير عن رأيها بكامل الحرية وبالوسائل السلمية التي ينظمها القانون، فانها ترفض وتدين كل مظاهر المعارضة غير الدستورية ووسائلها غير المشروعة واللاسلمية وتعتبرها خارجة على القانون ومن القوى المعادية للديمقراطية».

وتحت عنوان قضايا جوازات السفر اشارت مسودة التقرير الى ان وزير الداخلية «بين شفافة وكتابة الاسس المطلوبة واتفقت اللجنة مع السيد الوزير على النظر الى مجمل القضايا المعروضة على اللجنة من خلال تلك الاسس وتصويب اي خروج عنها».

وفي مجال الاعتقالات، اشار التقرير الى ان اللجنة «طالبت بكتاب رسمي تزويدها بقائمة باسماء الذين جرى توقيفهم لاسباب سياسية او امنية منذ ٩٥/١/١ ولم تتسلم اللجنة هذه القائمة حتى الان، وقد طالبت اللجنة بزيارة سجن المخابرات العامة وقد وافقت الجهات المختصة على ذلك وسوف ترتب الزيارة خلال الايام القادمة». وفي موقع اخر من التقرير جاء ما يلي: «وقد ورد للجنة شكاوى تتعلق بظروف وطريقة الاعتقال واللجنة تؤكد على ضرورة ان تتقيد الجهات المختصة بالقواعد القانونية وتحترم حقوق الانسان في كل المراحل التي يمر فيها الموقوف».

وفي موضوع الاجتماعات العامة ورد في التقرير «وقد عبرت اللجنة عن اسفها للتضييق على حرية الاجتماعات لان قانون الاجتماعات العامة يعطي الحق لاي جهة شعبية في عقد الاجتماعات وتسيير المسيرات السلمية في اطار القانون، ويتوجب على الاجهزة الامنية توفير الامن والحماية للنشاط»، وفي موقع اخر جاء «وتوصي اللجنة المجلس الكريم، الطلب من الحكومة التقيد بتنفيذ قانون الاجتماعات العامة».

وتحت عنوان «تجاوزات المراكز الامنية» جاء في التقرير «اننا نطمح بنقلة نوعية في العلاقة مع الموقوفين على ذمة التحقيق تراعي الى ابعد الحدود حقوق الانسان في مجتمع يرفع شعار «الانسان اغلى ما نملك». وفي موقع اخر يشيد التقرير «بدور مديرية الامن العام في مكافحة الجريمة والافات الاجتماعية وفي التطور النوعي الذي وصل اليه جهاز الامن العام».

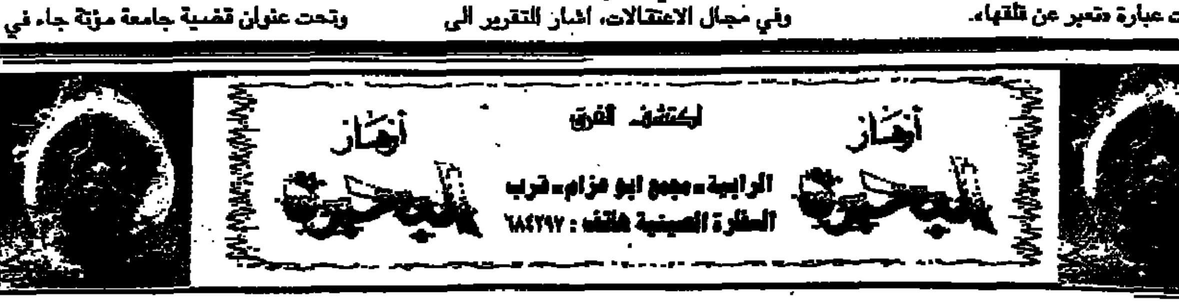
وتحت عنوان بلدية الزرقاء «اكدت اللجنة على وجوب حيادية الاجهزة الرسمية في التحضير للانتخابات البلدية او اي انتخابات عامة وتدعو المتضررين من التجاوزات على القانون اللجوء الى القضاء» وفي موقع اخر جاء «وبما ان لجنة الحريات وحقوق المواطنين ليست جهة قضائية وليست مخولة بالبت بصحة او عدم صحة اي من المخالفات المشار اليها في المذكرات انفة الذكر، فانها تدعو المجلس الكريم الى تشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق واعلام المجلس باستخلاصها، كي يقوم بدوره الرقابي على اداء السلطة التنفيذية».

وتحت عنوان قضية جامعة مؤتة جاء في التقرير: «وقد تداولت اللجنة شكوى المعتين وترى بان حكم البراءة الذي قضت به محكمة التمييز يملي على الحكومة النظر بعين الاعتبار للحقوق المادية والمعنوية للمتضررين في هذه القضية».

هذه اهم الفقرات الحساسة في تقرير لجنة الحريات التي يجري الحوار حولها.

معلومات "البلاد" تؤكد بان هناك محاولات حثيثة لاخراج التقرير من دون تحفظات مما يعني الوصول الى حلول وسط في بعض القضايا والنصوص المقترحة.

مصادرنا استبعدت الاتفاق على تقرير موحد للجنة من دون تحفظات وتعتبر تعثر اجتماعات اللجنة مؤشرا على ذلك.■



المجالي: مشاوراتنا التعديلية مع الشريف "اسطورة"

الاسلاميون يتحدثون عن حكومة ائتلاف وطني واليسار يشترط اعادة انتاج الواقع

السياسات ثابتة والتغيير للاشخاص لا للألوان

يستند الحديث عن «التعديل» او التغيير الوزاري في الاردن عادة الى جملة من الشروط الموضوعية التي تعيد طرح نفسها كلما «هبت» عاصفة استوجبت تعديلا او تغييرا، وعليه فان مثل هذه الاحاديث يكون مصدرها في الكثير من الاحيان مجموعة من «المستوزرين» او مراكز قوى ونفوذ تنتقد السياسات المتبعة وتطرح نفسها بصيغة «البدائية» ويمكن بذات الوقت ان يكون مصدرها جملة من الظروف الموضوعية التي يرى جميع المراقبين انها «تكتنف» الان باتجاه ضرورات التعديل او التغيير المرحلية.

ووسط هذا الجدل المتواتر تجد التيارات السياسية والبرلمانية نفسها مضطرة لوضع سيناريوهات مفترضة لمشاركتها او لموقفها من المعلومات «القليلة المتسربة» حول مشاورات التعديل، والتفكير بالتغيير.

«البلاد» تستقرئ في التقرير التالي مواقف هذه التيارات..

عندما تشتد الازمة ويشتد الصراع يصبح البحث عن النوافذ الدبلوماسية هاجس السياسيين.. هذه القاعدة يطبقها الاسلاميون في الاردن حاليا، فبعد شهور متتالية من صراعهم مع حكومة الشريف داخل وخارج قبة البرلمان، بدأوا بتفعيل الحوار الداخلي تحت لافتة قديمة رفعها الثلاثي (عبد الرحيم العكور، عبد الله العكايلة، عبد اللطيف عربيات) وايدها رموز التيار المعتدل في جبهة العمل الاسلامي، هذه اللافتة تتحدث عن «مقاومة التطبيع» من خلال المشاركة في مطبخ صناعة القرار، بمعنى المشاركة في الحكومة القادمة سواء «عدلت» ام «غيرت».

في هذا السياق تؤكد مصادر جبهوية لـ«البلاد» ان التصريح المفاجئ للقيادي (محمود عويضة) حول رفع الفيتو عن المشاركة بالحكومة واستعداد الاسلاميين لهذه المشاركة بشروط «ميسرة» ومطاطة وفقا لعويضة - هذا التصريح جاء محصلة لسلسلة اجتماعات استضافها عويضة في بيته ومكتبه في البقعة، وقامت هذه الاجتماعات بدراسة متأنية ومعمقة ودقيقة لاحتمالات المشاركة بالحكومة، حيث اقر المجتمعون ان يدلي «عويضة» بصفته امين السر بتصريح يحمل احتمالات المشاركة كبالون اختبار استباقي تبني عليه الجبهة موقفها النهائي.. وهذا ما حصل عبر صفحات «الدستور» يوم الاثنين الماضي.

قيادي جبهوي رفيع اخبر «البلاد» ان الجبهة تفضل اجراء تغيير وزاري شامل تتغير فيه الرموز الحالية للحكومة، وتحل مكانها رموز براغماتية منفتحة تسعى لتشكيل ائتلاف حكومي قومي يواجه استحقاقات اتفاقية السلام على قاعدة الحد الادنى المطلوب وطنيا، وقال هذا القيادي: معادلة الحد الادنى المذكورة تخلق الهامش الذي يجعل التيار الاسلامي جزءا من هذا الائتلاف ولو على صعيد المشاورات التعديلية وتقييد وجود بعض الاسماء.

وعلى جبهة الوسط كانت المعلومات التي ذكرت ان الشريف بدأ مشاورات التعديل مع كتلة العمل الوطني الاكثر «اثارة وسخونة» حتى اللحظة، وهو الحديث الذي ينفيه «زعيم» الكتلة (عبد الهادي المجالي) انه حصل جملة وتفصيلا.

يقول «المجالي» لـ«البلاد»: لا اعرف من اين اختلقت «اسطورة» جلوسنا مع الشريف للحديث في التعديل الوزاري، وانا اعتقد ان هذا الموضوع غير مطروح في فكر الرئيس الان نهائيا، ولا اعرف كيف يمكن التفكير بالتعديل والبرلمان مشغول بثلاثة قوانين اقتصادية هامة، بينما الاجهزة الحكومية جميعها مستنفرة للتحضير لقمة عمان الاقتصادية وللاحتفالات بالملكة بعيد ميلاد جلالة الملك.

ويرى «المجالي» ان الحديث عن حصص كتلته في التعديل المفترض سابق لاوانه ويؤكد ان الكتلة لم تناقش هذا الموضوع داخليا، لكنه يقول: حجمنا في البرلمان واضح، ونتوقع في حالة اجراء اي تعديل ان تحصل على عدد من الحقائب الوزارية يناسب حجمنا داخل القبة.

ولا يبدو ان للوسطيين شروطا مسبقة سوى ضمانهم حصة كبيرة داخل مجلس الوزراء في حالة اجراء اي تعديل او تغيير وزاري لذلك فمشاركتهم مسألة محسومة بالنسبة لهم وبالنسبة لصناع القرار الوزاري.

اما احتمالات مشاركة يسار المعارضة البراغماتي في التعديل او التغيير - ان حصل - فهي منوطة بجملة من الشروط الموضوعية التي اهمها - كما يقول النائب الدكتور (مصطفى شنيكات) - خلق ظروف تساعد على الانسجام بين الحكومة المنتظرة والتيار اليساري.

ويوضح شنيكات بالنسبة لموضوع مشاركة اليسار فهو خاضع لقرارات جماعية، وليست فردية، ونحن كتيار يساري والتجمع نشعر بوجود تراجع كبير في الديمقراطية مقابل زيادة الاعباء الاجتماعية والاقتصادية على الناس.

ويضيف: اضافة لذلك هناك تسارع في التطبيع لا يعطي مؤشرا ايجابيا يمنحنا فرصة التفكير بالمشاركة، لذلك نرى ان الفريق الوزاري الحالي «غير متجانس» ويعبر عن ازمة حقيقية، ومعظم افراده لا يرقون الى مستوى التحديات والوطن.

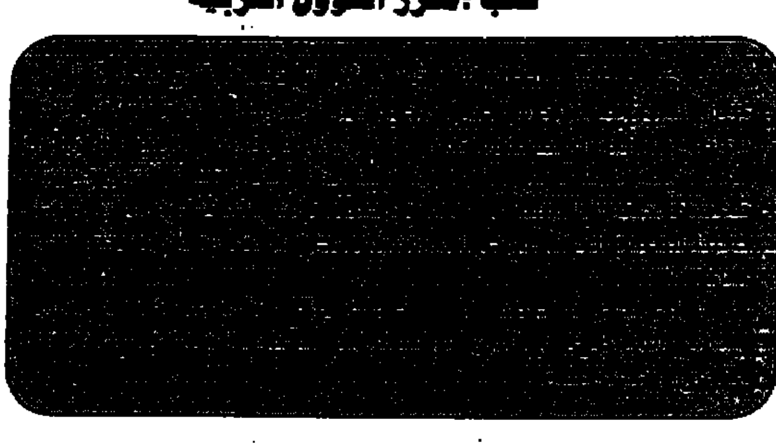
محصلة القول بالنسبة لشنيكات، هي ان المشاركة منوطة باعادة انتاج شروطها من قبل صانع القرار، وبالتالي «خلق» ظروف ملائمة «تغري» اليساريين بالعمل في سبيل المصلحة العامة من خلال السلطة التنفيذية وليس التشريعية فقط.

بعد هذه القراءة السريعة لافكار التيارات السياسية الرئيسية لا تتوقع «البلاد» مشاركة اسلامية او يسارية في الحكومة القادمة او التعديل القادم. فحكومة الائتلاف الوطني التي يطرحها اليسار واليمين الديني (الاسلاميون) ليس لها مكان في ضوء المعطيات الراهنة التي تؤشر على ان الوجهة السياسية والاقتصادية محددة ولا خلاف عليها وهي التي تخضع لنقد اليمين واليسار وعليه فلا جديد في التعديل او التغيير القادم سوى بالاسماء والاشخاص اما السياسات فهي ثابتة كالطود والى مدى بعيد بالمعنى السياسي للكلمة■

البلاد

السيناريو الكامل لانقلاب الفريق حسين كامل على الرئيس صدام حسين

كتب: محرر الشؤون العربية



بداية صعود نجم حسين كامل

بدأ الفريق حسين كامل حياته العسكرية جنديا صغيرا قبل ان يدخل دورة عسكرية مدتها (٦) شهور تخرج بعدها ضابطا في مجموعة حماية الرئيس العراقي صدام حسين اسوة بعدد كبير من ضباط تمكنوا من اختراق للتسلسل التقليدي في سلم الرتب العسكرية من مثل: صباح ميرزا وارشد ياسين، وعبد حميد حمود، وغيرهم، وقد تمكن الملازم (انذاك) حسين كامل من نيل رضا وثقة صدام حسين خلال بدايات الحرب العراقية الايرانية، فاصبح الرئيس صدام يكلفه بالعديد من المهمات الخطرة والخاصة، اثبت خلالها حسين كامل قدرة كبيرة في استنفار عدد كبير من العلماء والمهندسين العراقيين وجعلهم يعملون في ظروف استثنائية في مصانع السلاح العراقية الامر الذي دفع بالرئيس العراقي الى اسباغ المزيد من الاهمية عليه ومنحه الرتبة العسكرية تلو الاخرى. وبلغ رضا صدام ذروته على حسين كامل حين وافق على تزويجه من ابنته الكبرى «رغد» رغم المعارضة الشديدة التي واجهها هذا الزواج من قبل اشقاء صدام وطبان وسبعاوي وكردي.

وفي عام ٨٧ قرر صدام حسين تسليم الصناعة العسكرية وملفاتها الى صهره حسين كامل الذي استطاع ان يقف وراء كل النجاحات والتحولات التي جرت في الصناعات العسكرية العراقية وبرامج الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية بعد نجاحه في اقناع عالم عراقي يدعى الدكتور جعفر ضياء جعفر وهو عالم فيزياء مقتدر نال شهادة الدكتوراة من جامعة برمنجهام البريطانية للعمل معه في البرنامج النووي العراقي، والذي يتولى فعليا الان المسؤولية التقنية والادارية لبرنامج الاسلحة النووية العراقية.

الممثل صدام كامل

العقيد صدام كامل هو الشقيق الاصغر لحسين كامل، وقد بدأ حياته بلعب دور صدام حسين في فيلم سينمائي بعنوان «الايام الطويلة» وذلك للشبه الكبير بينه وبين الرئيس العراقي في صباه نظرا لما يتطلبه موضوع ذلك الفيلم الذي يروي سيرة الرئيس العراقي وما عاناه في شبابه.

وقد ادت هذه المشاهد التي شاهدها الرئيس العراقي شخصيا الى اخراج صدام كامل من اكاديمية الفنون الجميلة وادراجه في الكلية العسكرية التي تخرج منها ضابطا التحق فيما بعد بالفريق المكلف بحماية الرئيس العراقي في وحدات الحرس الجمهوري التي يشرف عليها مباشرة شقيقه حسين كامل، وقد تمكن صدام كامل من الزواج من الابنة الثانية للرئيس العراقي «رنا» حيث شغل فيما بعد مناصب عسكرية هامة وحساسة كان اخرها امرا لجهاز الامن الخاص ومسؤول الامن الرئاسي، ومسؤول مكافحة قوى المعارضة في الداخل ورئيس لجان التحقيق الخاصة بهؤلاء المعارضين بمرسوم جمهوري.

بداية الخلاف

تؤكد مصادر مطلعة لـ«البلاد» ان الخلافات بدأت تدب في عائلة الرئيس واقربائه من المسؤولين بعد قرار الرئيس العراقي تولي رئاسة الوزراء الى جانب رئاسة الجمهورية حيث كان يرى الكثير منهم ومن بينهم حسين كامل ان هذا الاجراء سيزيد من نقمة الشعب العراقي على الرئيس بعدما يصبح في الواجهة وخصوصا بعد سلسلة القرارات التي اتخذها الرئيس العراقي من مثل قطع الآذان وقطع اليد وغيرها والتي ادخلته – اي الرئيس – في مشاكل دينية بين الشيعة والسنة ليس لها اول من آخر، وتفاقمت هذه المشكلات بعد ما بدأ عدي صدام حسين يشكل في تصرفاته عبئا ثقيلا على الدولة جراء تشكيله دولة داخل دولة يتحكم فيمن يريد وبما يريد، وبلغت المشاكل ذروتها بعدما قام الرئيس العراقي باستبعاد اشقائه من الحكم (وطبان، سبعاوي، كردي) اضافة الى علي حسن المجيد وزير الدفاع (اخ صدام غير الشقيق) كل هذه المشاكل اضافة الى خلافات تجارية على الشركات في الخارج ومشاريع الاسماك والدواجن والاستيراد ما بين عدي وزوج شقيقته حسين كامل شكلت بداية الخلاف الذي تطور فيما بعد الى خلاف سياسي واسع النطاق حيث ذكرت مصادر واسعة الاطلاع لـ«البلاد» ان عدي قد طلب من حسين كامل معرفة كافة المدفوعات على الصناعة العسكرية من عام ٨٧ وحتى الآن والتي تقدر بثلاثين مليارا تقريبا اشرف حسين كامل على انفاقها عبر شبكة العملاء وشبكة الاتصالات العراقية التي تم انشاؤها في الخارج قبل حرب الخليج الاخيرة ومازالت قائمة حتى الآن. اضافة الى مبالغ ورساميل ضخمة وضعت تحت تصرف حسين كامل في الخارج وفي حسابات سرية لا احد يعرف شيفرتها وارقامها الا هو شخصيا وذلك لتغطية احتياجات عملائه ووسطائه في اوروبا والعالم لتزويده بما يحتاج من معلومات لبرامجه النووية والجرثومية والبيولوجية، تلك الاموال التي كان النظام العراقي لا يحتاج معها الى بيع قطرة نفط واحدة حسب ما صرح بذلك جواد هاشم وزير التخطيط العراقي السابق الذي اضاف ان صدام حسين وضع يده على اكثر من ثلاثين مليار دولار من عائدات النفط وحولها الى ميزانية التصنيع العسكري باشراف الفريق حسين كامل حسن. وبالاضافة الى هذا الخلاف فقد تفاقمت الامور حينما بدأت في العراق العديد من محاولات الانقلاب على النظام، وبدأت ايضا حملات الاعتقال والاعدام لتكميم افواه المعارضة ومن هنا بدأ حسين كامل يتجه اتجاها مغايرا لما يريده النظام. فقد نصح حسين كامل الرئيس صدام بكشف كافة اوراقه التي لا يزال يخفيها عن المفتشين الدوليين لانهاء مشكلة العراقيين ورفع الحصار عنهم، هذه الملاحظة التي اصبحت تزعج الرئيس صدام ونجله عدي اللذين بدآ يضعان صهرهما حسين كامل تحت المجهر تمهيدا لنزع المعلومات منه عن بعض الامور التي كانت تحت اشرافه مباشرة مثل شبكة الاتصالات ومعرفة اماكن وارقام الحسابات تمهيدا لعزله.

اللجوء السياسي

فكرة اللجوء السياسي التي اتخذها الفريق حسين كامل لم تكن وليدة اللحظة – كما اكدت ذلك مصادر موثوقة – اذ ان الفكرة بدأت مع بدايات الشهر الماضي حين استشعر حسين كامل الخطر بعد وضعه تحت مجهر صدام وعدي ومحاولاتهما المحمومة للاطلاع على الاسرار التي كانت حتى ذلك التاريخ من مهام حسين كامل وحده.

حيث اكدت – المصادر – ان زيارة حسين كامل الى عمان قبل ثلاثة اسابيع من (فراره) من بغداد، كانت زيارة لجس النبض فيما لو عزم على مغادرة بغداد بلا رجعة. عاد بعدها حسين كامل عاقدا العزم على وضع خطة مدبرة لفراره وعائلته والمقربين منه الى عمان، حيث وجد في زيارته الرسمية المقررة الى بلغاريا الفرصة المواتية لاتمام مثل هذه العملية وبدأ يعد سيناريو «الفرار» متزامنا مع تلك الزيارة، وحاول التغلب على قرار الحكومة العراقية الذي يمنع زوجات وابناء المسؤولين من مرافقتهم في رحلاتهم الى الخارج.

الثمن الرصاص

بعد زيارة «ايكيوس» الاخيرة الى بغداد بدأ حسين كامل المعروف بابتعاده عن ابداء رأيه بشكل حاد باقناع وطبان ابراهيم شقيق الرئيس العراقي وباقي اخوته الذين انضموا الى معسكره للداعي الى الكشف الكامل عن كل ما لدى العراق من اسرار الى فريق التفتيش الدولي لوضع حد سريع لمأساة الشعب العراقي، حيث نجح حسين كامل في اقناع اشقاء الرئيس الثلاثة: وطبان وسبعاوي وبرزان في هذه القضية التي تقرر بحثها في اجتماع اركان العائلة الحاكمة في القصر الجمهوري.

بعد عقد الاجتماع تشدد فريق وطبان ابراهيم وبرزان التكريتي وسبعاوي وحسين كامل في ضرورة تسليم وتوفير كافة المعلومات فورا بينما عارض هذا الرأي كل من عدي وشقيقه قصي وعمهما علي حسن المجيد وزير الدفاع السابق والمستشار في رئاسة الجمهورية حاليا، مما ادى الى انسحاب الرئيس العراقي احتجاجا على ما استخدم من الفاظ نابية. بقية الحضور تبادلوا الشتائم اثناء خروجهم الى «كراج» القصر الجمهوري، حيث اشتد هناك الخلاف ما بين وطبان وحسين كامل من جهة وعدي من جهة اخرى قام على اثره عدي بسحب مسدسه واطلق عدة عيارات باتجاه عمه وطبان اصابه خلالها في ساقه اليسرى باصابات خطيرة هو وثلاثة من مرافقيه الذين قتل احدهم بينما يرقد الآخران في مستشفى ابن البيطار في بغداد.

هذه القضية ونتيجة المعلومات والنوايا التي افصح عنها عدي اثناء نوبته العصبية تجاه الفريق حسين كامل جعلت الاخير يركب سيارته على عجل ويقرر البدء في تنفيذ سيناريو الفرار من بغداد وذلك قبل ٤٨ ساعة مما هو مخطط له.

الفرار عبر الصحراء

مصادر موثوقة اكدت لـ«البلاد» ان عملية وصول حسين كامل و٢٧ شخصا كانوا برفقته لم تكن عملية طبيعية على الاطلاق كما صرح كامل بذلك، حيث اكدت تلك المصادر انهم وصلوا الى الحدود الاردنية عبر الصحراء وقد بدا ذلك واضحا نتيجة الاعياء والظمأ الشديدين اللذين كانا باديين عليهم. وقد تمت عملية حمايتهم فور وصولهم الى الحدود الاردنية ضمن فريق حماية خاص وكبير وتمت مرافقتهم الى القصر الملكي فورا حيث اجتمع جلالة الملك بالفريق كامل فور وصوله الى عمان ومنحه ومن معه حق اللجوء الى الاردن بعدما استمع جلالته الى الظروف التي دعته الى مغادرة بغداد، والظروف الانسانية الصعبة التي كانوا سيتعرضون لها لو بقوا في بغداد لعدة ساعات اخرى.

بكاء صدام وحملة اعتقالات واسعة

شهود عيان اكدوا ان الرئيس العراقي الذي لم يشاهده احد حتى ابناءه يبكي قد بكى فور تلقيه نبأ فرار ابنتيه رغد ورنا وانه قد انهار فور سماع نبأ فرار الفريق حسين كامل ومن معه وعكف فورا على وضع خطة تضمن اعادة الفريق حسين كامل الى بغداد او توفير (تدابير) من شأنها اسكات حسين كامل الى الابد نظرا لخطورة المعلومات التي يعرفها الرجل والتي لا يكاد صدام حسين نفسه يعرفها وخصوصا تحركات الرئيس واتصالاته السرية ومخططاته ومخابئه واماكن تواجده وظروفه الشخصية اضافة الى الحسابات السرية والاموال التي كان صدام يأمل استخدامها لتوفير ما يلزم الشعب العراقي فيما لو تأخر الحصار.

عدي مع جلالة الملك

مقربون من صدام نصحوه بتأجيل جميع خياراته المطروحة، ونصحوه ايضا بايفاد نجله عدي الى عمان فورا لمقابلة جلالة الملك لاستئذانه في اعادة الفريق حسين كامل ومن معه، وفعلا وصل عدي الى عمان عصر يوم الخميس برفقة عمه علي حسن المجيد وزير الدفاع السابق والمستشار الحالي في رئاسة الجمهورية، حيث حاولا مقابلة الفريق حسين كامل الذي رفض طلبهما بشدة، وبعدما فشلا في ذلك حاول عدي الاتصال بشقيقتيه رغد ورنا هاتفيا لكنهما رفضتا التحدث معه مطلقا.

في وقت لاحق تمكن عدي وعلي حسن المجيد من مقابلة جلالة الملك ونقلا له رسالة شفوية قالا انها من الرئيس العراقي تتعلق بضرورة تسليم الفريق حسين كامل وشقيقه صدام كامل وزوجتيهما ومرافقيهم لاعتبارات تتعلق بالامن القومي والامن العربي – الامر الذي جعل جلالة الملك ينهي المقابلة التي لم تستمر لاكثر من سبع دقائق نتيجة للغة التي استخدمها عدي والتي كانت تفتقر لابسط قواعد الحوار مع زعيم في موقع جلالة الملك رافضا جلالته بذلك رفضا قاطعا اية مساومة على مسألة تسليم حسين كامل ومن معه للسلطات العراقية لاعتبارات انسانية لا يقبل الاردن المساومة عليها مهما كانت الظروف.

عودة عدي الى بغداد

فور عودته الى بغداد بدأ عدي حملة اعتقالات واسعة بلغت ذروتها حين امر عدي باعتقال قائد القوة الامنية الموجود في منطقة طريبيل الحدودية العميد نبيل عبد المجيد واربعة من مساعديه، واصدر اوامره بعدم السماح لأي مسؤول عراقي بالمرور من نقطة طريبيل الا اذا كان مزودا بموافقة خطية منه (حتى لو كان هذا المسؤول صدام حسين نفسه).

اعتقالات واضطرابات

هستيريا امنية دبت في صفوف القادة العراقيين نتيجة لما خلفته عملية «الانقلاب» التي قادها حسين كامل، فقد استيقظت بغداد من نومها وشوارعها تعج بالآلاف من قوات الحرس الجمهوري وفرق «الطوارئ الخاصة» التي تم نشرها في المدينة وعلى اطرافها تحسبا لاي طارئ محتمل، وقد روى شهود عيان لـ«البلاد» ان اضطرابات واسعة في الجيش قد بدأت ادت في النهاية الى اعتقال عشرات الضباط الكبار يوم السبت ١٤/ ٨ ومن بينهم الفريق الركن كمال مصطفى قائد الفيلق الاول في الحرس الجمهوري والد المقدم احمد كمال مصطفى زوج حلاء الابنة الثالثة للرئيس العراقي صدام حسين.

ردود الفعل العراقية المحتملة

يرى مراقبون ان فرص ردود الفعل العراقية محددة تجاه هذه القضية خصوصا بعدما قطع الرئيس العراقي شعرة معاوية التي كانت تربطه بايران جراء اللهجة التي استخدمها في خطابه الاخير تجاه ايران وكذلك العداء الذي خلفته الازمة العراقية – التركية الاخيرة التي جاءت نتيجة لرعاية تركيا المصالحة الكردية التي اعتبرها العراق ضربة موجعة له، مما يعني في النهاية ان العراق لن يجرؤ على المساس بالمتنفس الوحيد له مع العالم الا في حالة واحدة وهي القرار الانتحار من قبل القيادة العراقية او كما اسماها احد المسؤولين بعضرية المقفي، التي تضع خاتمة مأساوية للعراق ولنظامه الحاكم.

وفي ذات الوقت فلا يستبعد المراقبون ان تجري محاولات «اغتيال» للفريق حسين كامل ومن معه، وان عدة سيناريوهات محتملة قد تم وضعها فعليا من قبل جهاز المخابرات العراقية لتصفية حسين كامل والذين معه الامر الذي دفع الاردن الى استنفار كافة اجهزته العسكرية والامنية وتكثيف الحماية على الفريق حسين كامل وكل الذين معه ونقله الى منطقة آمنة على اطراف العاصمة عمان وذلك لضمان امنه شخصيا وتحسبا لاي طارئ محتمل.

استنفار عالمي

نظرا لاهمية المعلومات التي يحملها الفريق حسين كامل فقد بدأت اجهزة المخابرات الاميركية وبعض الاجهزة الاخرى محاولة الاتصال مع الفريق حسين كامل للوقوف على هذه المعلومات ولمساعدته في وضع وتنفيذ السيناريو الكفيل بالاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين، حيث تشير المعلومات ان حسين كامل قد ابدى ترحيبا في التعاون مع الدول العربية والاجنبية في المعلومات التي لا تضر بالعراق لكنها في النهاية تكفل الاطاحة بنظام الرئيس صدام حسين وترفع العقوبات عن الشعب العراقي.

ويربط مراقبون بين المعلومات التي ادلى بها الفريق حسين كامل وبين التحركات التي تجري الآن على الحدود التركية والنشاط المتزايد لطائرات الاواكس في الخليج العربي وتركيا، ووضع قوات التحالف في حالة طوارئ واستنفار في الخليج وتركيا ايضا اضافة الى النشاط الجوي الذي تزايد كثيرا في قاعدة «انجرليك» الاميركية في تركيا، ويؤكد هؤلاء المراقبون ان هذه التعبئة جاءت لتساند انقلابا متوقعا في اية لحظة يقوده انصار حسين كامل في العراق نتيجة لارتباط معظم قوات الحرس الجمهوري (ساعد صدام الرئيسي) بمؤسسة حسين كامل وبمؤسسة صدام كامل ايضا، هذا الحرس الذي بقي هو المعقل الوحيد للرئيس بعدما اصيب الجيش العراقي بانعدام الثقة بالنفس جراء الهزيمة التي لحقت به في الحرب الثلاثينية على العراق وجراء التصفيات التي وقعت في صفوف قادته من ابناء عشيرة الدليم الذين حاولوا الاطاحة بالنظام قبل ثلاثة اشهر تقريبا.

مصير عائلة حسين كامل

لا احد يعرف على وجه الدقة مصير عائلة الفريق حسين كامل وخصوصا شقيقه الرائد صلاح كامل ضابط امن القصور الذي حاول في العام ٩٢ الزواج من ابنة الرئيس صدام الثالثة «حلاء» الذي لم يأت على ذكره مع الذين فروا الى الاردن والذي مايزال مصيره مجهولا حتى الآن، في الوقت الذي لا يعرف فيه ايضا مصير اقارب حسين كامل من الدرجة الاولى ولا مصير باقي افراد عائلته.

النهاية

بغض النظر عما احدثته عملية لجوء حسين كامل وشقيقه وزوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي صدام حسين من هزة للنظام العراقي دلت على ضخامة المشكلات الداخلية، فان قرار مسؤول عراقي بمستوى حسين كامل يثير عشرات الاسئلة عن الاسرار العسكرية العراقية واسرار التخطيط العسكري، وخطط اعادة بناء الماكنة الحربية. ومصير هذا النظام وقدرته على الاستمرار في الحكم التي يقول عنها مراقبون انها شارفت على النهاية او تكاد■



في تصريح خاص لـ «البلاد»

الكباريتي: تعاملنا مع الموضوع انسانيا ونحن لا نسدد فواتير لأحد

«البلاد» التقت وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي وسألته عن مدى صحة معلومات تم تداولها فور اذاعة الخبر وتحديدا اعطاء صدام الضوء الاخضر للاردن باستقبال حسين وصدام كامل المجيد وزوجتيهما فاجاب: ما يقال وما يشاع امر لا يجب التعليق عليه، ان تصدق بأن الاردن يستأذن احدا بأمر انساني فهذا مغلوط تماما، حيث ان ما حدث تم بشكل مفاجئ ووصلوا الى البلاد بطريقة شاقة وصعبة جدا فاعطاه جلالة الملك الوقت الكافي للحديث عن الاسباب التي دعته الى ذلك ثم منحه حق اللجوء.

سألنا الكباريتي عن رأيه فيما ذهب اليه المراقبون من كون ما جرى يعد بمثابة بدء ربع الساعة الاخير من عمر النظام العراقي فقال: ما يجري في العراق الآن او في غير هذا الوقت لا علاقة لنا به وترتضي فقط ما يرتضيه الشعب العراقي.

وعن وجود خلفية سياسية لخروجهم من العراق يقول الكباريتي: قلت اننا لم نفكر ببحث هذا الامر، لقد تعاملنا مع الموضوع بعيدا عن الحسابات السياسية، باعتباره موضوعا انسانيا، لقد خرج واحد من اهم القادة العراقيين من بلاده واستجار بالاردن وطلب حمايته، وقام الاردن الذي ينسجم دوما مع دوره وفكره القومي بحماية من يطلب الحماية، ونصرة من يطلب النصرة والاردن يعرفه الجميع، ويجب ان لا يتوقع منه احد ان يرفض حماية من يطلب الحماية.

وعن التأثير الذي يمكن ان يحدثه هذا الاجراء على العلاقات الاردنية العراقية يقول الكباريتي:

– لا ادري لماذا يفترض البعض ان تحدث هذه الاساءة، فالاردن لم يستقدم الفريق (حسين كامل) وجماعته، بل هم الذين قرروا الحضور للاردن وهم من اقرب المقربين للقيادة العراقية.

وجودهم بين ظهرانينا وفي حمايتنا ليس قرارا منا، فلماذا تسوء العلاقات الاردنية – العراقية؟ اذا افترضنا انها يجب ان «تسوء» علينا ان نفترض مثلا ان السعودية يجب ان تقطع علاقتها ببريطانيا لان لندن تستضيف «الشيخ المسعري»، وكذلك الجزائر يجب ان تسوء علاقتها بالولايات المتحدة التي تحتضن «انور الهدام». لنا لا ارى مبررا لان تسوء العلاقة بين بغداد وعمان.

وحول هل طلب اللاجئون العراقيون تسفيرهم خارج الاردن؟ واذا تقدموا بهذا الطلب فهل ستوافق الحكومة – يقول الكباريتي – حتى هذه اللحظة لم يتقدموا بطلب بهذا الاتجاه، وهم الان موجودون في مكان آمن في الاردن، وسيتمتعون بحماية اهله ماداموا بينهم، اما اذا قرروا الخروج من البلاد فتلك مسألة عائدة لهم وحدهم لا يتدخل فيها الاردن لا من قريب ولا من بعيد.

وعن زيارة عدي وهل طلب تسليم اللاجئين يقول الكباريتي. لكم ان تحللوا وتربطوا بين الاحداث.

سألناه هل سيوافق الاردن على تسليمهم اذا تعرض لضغوط عراقية؟

قال الكباريتي في ظل كافة الاحتمالات، فان التفكير بالتسليم غير وارد على الاطلاق بالنسبة للاردن.

وحول ما اشيع من ان الاردن يدفع بهذا القرار «فاتورة» علاقته بالكويت، ويحسن شروط هذه العلاقة على حساب العراق قال الكباريتي: الاردن وطن الحرية والثوابت، وقد قلنا مرارا ان الدبلوماسية الاردنية في هذه المرحلة تركز على ان تكون للاردن علاقات متوازنة مع كل الدول العربية، بحيث تنسجم هذه العلاقات مع مصلحته العليا، والمصلحة القومية.

ان مبدأ التوازن في العلاقات لا يعني على الاطلاق ان تكون تحسين علاقتنا بأي طرف على حساب الطرف الآخر، فالاردن اوضح كثيرا من اللجوء الى مثل هذه الاساليب■

هكذا من الأصل

على مشارف الحلم

عبدالله حمدان

.. ونحن ايضا نكيل بمكيالين

كنا نقول منذ البداية، انه من غير المنطقي، وضد منهجية التفكير، ان ننظر الى المحنة العراقية المتمثلة بالحصار الظالم لشعب باكمله من زاوية واحدة وهي المطالبة برفع الحصار، ونغمض العين عن زوايا اخرى قد لا تقل خطورة عن الاولى في محصلتها ونتائجها، ولكن الخطاب السياسي لقوانا السياسية والحزبية ظل طوال تلك السنوات، ومنذ بداية ازمة الخليج، وما نجم عنها، قاصرا عن الاحاطة بمجمل الازمة، ومرهونا بعاطفة لا تأخذ في الاعتبار الابعاد الاخرى للوضع القائم في العراق الشقيق.

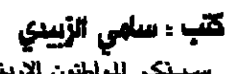
وبينما كانت هذه القوى تقيم الدنيا ولا تقعدها لمجرد ان وزير الداخلية ولاعتبارات عدة منع اقامة مهرجان خطابي مكرس لشتم الاستعمار، فان هذه القوى نفسها كانت محيطة بتفاصيل الكثير الكثير من التجاوزات على حقوق الانسان هناك، دون ان تكلف نفسها حتى مجرد التمني على صناع القرار ان لا يضيفوا الى محنة الجوع، والمرض ما لا طاقة لشعب في الدنيا احتماله من محن اخرى اشد ايلاما على النفس.

لا نريد الدخول في التفاصيل، فهي كثيرة ومؤلمة، ولحسب انها ليست خافية على احد، ولكننا كنا نختار ان ننظر اليها من ثقب الباب في حين كانت الابواب مشرعة لمن يرغب معرفة الحقيقة. ومثلما كنا نقول انه لا يجوز الكيل بمكيالين في تطبيق القرارات الدولية، علينا ان نقول ايضا انه لا يجوز الكيل بمكيالين في الدعوة الى اشاعة اجواء من الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بحيث تقتصر هذه الدعوة على مكان دون الاخر، وعلى شعب دون سواه. بعد كل ذلك، الا يحق لنا في الاردن ان نزهو ببلدنا وقيادتنا، الا يحق لنا ان نفاخر بما تحقق ونحن نستعرض سجل تاريخنا المعاصر كيف ان الاردن ومنذ نشأته وحتى اليوم ظل الملاذ الأمن لابناء جلدته الباحثين عن الحرية والامن والكرامة الانسانية؟■

رزمة تعديلات وقوانين في الخريف القادم

«الاحكام العرفية» خرجت من الباب ودخلت من الشباك

ناصر: «منع الجريمة» خلل من الحريات العامة / المعايطة: التعديلات غير دستورية



كتب: سامي الزبيدي

سيتذكر المواطنون الاردنيون طويلا خريف عام ٩٥، ففي الخريف القادم سيتم اعادة الاحكام العرفية بصورة قانونية جديدة من خلال رزمة من القوانين والتعديلات العرفية.

فاذا كانت مشاريع قوانين الاجتماعات العامة ومنع الجريمة تشكل حجر الاحساس في العودة الميمونة للعرفية فان التوجه الحكومي لافراغ النقابات المهنية من محتواها من خلال استراتيجيات محددة سيشكل رافعة حقيقية سيتم بمساعدتها اعادة عقارب الزمن الى الوراءقصد الى ما قبل عام ٨٩.

فقانون منع الجريمة او التعديلات التي ستتم على القانون الساري المفعول، سوف توسع من صلاحيات الحكام الاداريين وتجعل منهم بحق حكاما عرفيين، فبالرغم من ان قانون منع الجريمة الساري المفعول يتعرض الى انتقادات شديدة من منظمات حقوق الانسان والاحزاب السياسية ومن قطاع واسع من القانونيين الاردنيين الذين يعتبرون القانون غير دستوري اصلا لانه يمسح حرية وحقوق المواطن، ورغم ذلك فالتعديلات الجديدة على القانون تستهدف توسيع صلاحيات الحكام الاداريين بحجة منع الجريمة وتعطيهم صلاحية الحبس المفتوح دون محاكمة ورفض او منع اي اجتماع او نشاط بحجة منع الجريمة..

اما قانون الاجتماعات العامة الجديد: فقد جاء ليشكل خطوة كبيرة الى الخلف كما اكد ذلك الاسلاميون واليساريون في محافل ومنابر عديدة ففي الوقت الذي يكتفي فيه القانون الساري المفعول والذي لم تلتزم الحكومة في تطبيقه يكتفي فقط باعلام الجهات المختصة بالاجتماع وموعده ومكانه يجيء القانون الجديد ليشترط موافقة الجهات المختصة على اي نشاط جماعي.

مما يعني اخضاع حرية الاجتماع التي يقرها الدستور الاردني الى رغبات وحسابات الحكومة والحكام الاداريين.

والاستراتيجية الحكومية لاعادة النقابات الى بيت الطاعة الحكومي وتقليم اظافرها الوطنية - وفق ما يذكره نقابيون بارزون - ستتخذ عدة تكتيكات، ففي يد الحكومة عصا سحرية يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ هذه التوجهات وهي قرار المجلس العالي لتفسير الدستور حول احقية الموظف العام في العمل النقابي والذي صدر العام الماضي على خلفية مشروع قانون نقابة المعلمين التي جرى وأدها بمقتضى القرار المشار اليه. الحكومة لا تمتلك هذه العصا السحرية فقط بل لديها عدة تكتيكات سيتم استخدامها مجتمعة او متفرقة حسب مقتضى الحال، فاذا كان قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية سينعكس بوضوح على النقابات وهي الورقة التي استخدمتها الحكومة بالفعل بحق نقابتين من خلال دعاوى منظورة الان امام محكمة العدل العليا فان الاتكاء على المواثيق الدولية التي تحرم الزام الافراد الانتساب الى هيئات بصورة قسرية يشكل سلاحا اضافيا بيد الحكومة ستبرزه في الوقت المناسب في وجه النقابات.

الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين قال ان مجمل مشاريع القوانين المتعلقة بالحقوق الفردية تشكل عودة بالحياة الديمقراطية الى الوراء.

فمشروع قانون منع الجريمة والذي يعطي بمقتضاه المحافظين حق حبس المواطن لمدد مفتوحة يشكل تعديا على الحقوق الفردية للمواطن ويشكل خللا في الحريات العامة في الاردن، ويتابع د. ناصر انا لست مع اعطاء هذه الصلاحيات للمحافظين لان الحاكم الاداري ليس رجل قانون وهو ليس منزها عن الهوى فضلا عن ان حق تقييد حرية المواطن هو من شأن القضاء الذي نعتز به والمنزه عن كل هوى، صحيح ان قرار المحافظ قابل للطعن امام محكمة العدل العليا - والكلام للدكتور ناصر - الا ان المدة الزمنية التي تسبق الطعن تشكل قيدا للمواطن هو في غنى عنها.

البلاد قالت للدكتور ناصر هل هذا يعد اعادة للعرفية من الشباك بعد ان خرجت من الباب؟ فقال: ان اعطاء الحق المطلق للمحافظ في تقييد حرية المواطن تحت اي سبب او اي مبرر يعد خطرا كبيرا على الحريات.. وهذه روح القوانين العرفية، فالعرفية مرتبطة بظروف خاصة وهذه الظروف لم تعد موجودة ولم يعد مقبولا عودة الاحكام العرفية او روحها بأي صورة من الصور ولا نريد ان نرى تطبيقات لهذه الروح.

الصيدلاني (نايف شواقفة) عضو مجلس نقابة الصيادلة قال للبلاد ان حزمة مشاريع القوانين هذه تشكل برمتها عودة غير محدودة لروح العرفية وهو ما يقلق كل حريص على الحقوق الفردية للمواطن الاردني ويتابع الصيدلاني شواقفة وفيما يتعلق بالهجمة الحكومية المحتملة على النقابات فاننا نعلم تماما الدوافع الحكومية من وراء هذه الهجمة والتي تهدف لافراغ النقابات المهنية من محتواها الوطني خصوصا وان النقابات هي اكثر المؤسسات المدنية في الاردن قدرة على مقاومة التطبيع بحكم ان هيئاتها العامة تشكل الجسم الاكثر تنورا في المجتمع الاردني.

المهندس موسى معايطة عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الاشتراكي قال للبلاد للاسف الشديد فان ما يصدر من الحكومة ومنذ اقرار معاهدة وادي عربة لا يتجه نحو تجذير الديمقراطية بل يسير بعكس اتجاه هذا الطموح.

ونحن كحزب وكافراد نخشى من بوادر عودة العرفية من خلال قوننتها بقوانين غير دستورية تقيد الحريات الفردية والعامة للمواطنين.

اما على الصعيد النقابي فاننا لمسنا منذ مطلع العام الماضي توجهات لدى السلطة التنفيذية للالتفاف على الدور الوطني للنقابات المهنية من خلال الدعوة الى مهننة النقابات والتي لا نفهم فحواها..

وتساءل المعايطة هل المراد في ذلك كف يد النقابات عن ابداء رأيها فيما تتعرض له الامة من اخطار؟

عموما الخريف القادم لن يكون فصلا عاديا بكل المقاييس، فهل يكون خريف الديمقراطية الاردنية؟■

نقطة نظام

النائب بسام حدادين

المنشقون عن صدام

يبدو ان المنشقين عن الحكم العراقي الذين حصلوا على الرعاية والامان في الاردن هم من انصار التسليم للاميركان بكل شروط رفع الحصار عن العراق، واكثر من ذلك يبدو انهم مع انخراط العراق في جهود التسوية السياسية والمشاركة في الترتيبات الجارية المتعلقة.

واختيار عمان كملجأ للاعلان عن «ان الاوضاع لا تطاق في العراق» ليس بلا دلالة، فعمان هي صاحبة الدعوة الاخيرة الى العالم كي يحدد ماذا يريد من العراق كي يرفع عنه الحصار، وعمان هي التي احتضنت اللقاء او اللقاءات السرية العراقية - الاسرائيلية التي اعلن عنها مؤخرا ولم تنفها الحكومة العراقية، ويذهب بعض السياسيين الى الاستنتاج بان زعيم المنشقين (حسين كامل حسن) هو الذي شارك باللقاءات العراقية - الاسرائيلية بعلم القيادة العراقية كون اخبار اللقاءات السرية رشحت خلال المدة التي زار فيها (حسين كامل) عمان الشهر الماضي.

فالاعلان عن ان «الاوضاع لا تطاق في العراق» شكوى تعكس الرغبة الشديدة عند اصحابها لرفع المعوقات والعقبات التي تحول دون رفع هذه المعاناة عن الشعب العراقي، تلك المعاناة الناجمة عن عدم التزام صدام حسين بالتسليم بكل استحقاقات رفع الحصار عن العراق، ويبدو واضحا اليوم اكثر من اي وقت مضى ان وجود صدام حسين على رأس الحكم في العراق هي العقبة التي تحول دون رفع الحصار عن العراق.

وبعد المؤتمر الصحفي الذي عقده قائد المنشقين امس الاول بدا واضحا ان الاردن دخل لعبة اسقاط النظام العراقي واصبح منطقيا ان نستنتج ان المنشقين رتبوا مسبقا امورهم مع الاردن واميركا واسرائيل ايضا.

في السابق كنا نشهد خلافات فردية وانسحابات فردية من الحكم لكن الجديد الجاري هو انشقاق «العائلة الحاكمة» والمنشقون ليسوا افرادا كما يبدو، بل تعبيرا عن اتجاه في العائلة الحاكمة يريد ان يركب موجة التذمر العالية في الاوساط العراقية التي تريد الخلاص من كابوس الحصار.

فالخلاف بين المنشقين وبين القيادة العراقية اذن ليس على اسلوب الحكم مهما حاول السيد حسين تمييز نفسه واظهار اعتراضاته انما على الاستجابة من عدمها لاستحقاقات فك الحصار بكل ابعادها.

وما دام الامر كذلك، فلا اجد ما يبرر الترحيب بهؤلاء المنشقين لانهم من رحم النظام العراقي وصانعي واقعه الراهن. ولا استطيع ان ادافع عن دعوتهم للاستجابة الكاملة لشروط الامم المتحدة (اميركا) لان دافعها ليس مصلحة الشعب العراقي المنكوب، بل مصلحة الزعماء الذين يريدون ان يمددوا ويجددوا فترة حكمهم حتى لو اضطروا لركوب قطار اخر وتبديل جلودهم وقناعاتهم.

لا ادافع عن النظام العراقي، فلولا الحصار والمعركة الدائرة الان بينه وبين اميركا، لقلت كلاما كثيرا لكن الذي لا بد من قوله الان، ان النظام العراقي يتوهم بانه سينتصر على اميركا، من دون التفاف الشعب العراقي، والشعب العراقي كما بقية شعوب العالم، لا يمكن ان تلتف حول قيادة او زعامة مهما كانت «عائلة» او فئة ما لم تشعر انها تشارك في صنع القرار وطريق المشاركة في صنع القرار واحدة هي اطلاق الحريات العامة والديمقراطية.

امل ان لا يتخذ المنشقون من عمان مركزا لنشاطاتهم في تجميع قوى «المعارضة» كما اعلنوا، ليس لنا مصلحة في ذلك. ليس للشعب الاردني مصلحة في معاداة حكام العراق، يجب ان نظل مع الشرعية وان لا نبدل المواقف حسب المصالح الآنية قصيرة المدى.

اما الحصار على العراق فالطريق الى رفعه هو الضغط على الحكام العرب ليرفعوا هم اولا الحصار وسينهار الحصار كله بعد ذلك■

الاحزاب وقصة اللجوء العراقي

اليمين «يحذر» والوسط يتساءل واليسار غير متفائل

لا مجال للشك بان القوى والفعاليات السياسية الاردنية «صدمت» في الاونة الاخيرة مرتين، الاولى عندما علمت بهرب ثلاثة من القادة العراقيين الى الاردن، والثانية عندما اتضح ان الاردن احتضن الهاربين ومنحهم حق اللجوء السياسي.

استجلاء موقف القوى والتيارات مما حدث ليس مهمة سهلة بسبب عنصر «المفاجأة» وغياب المعلومات الوافية، لذلك فالتيار الاسلامي على سبيل المثال لم يجد ما يقوله ردا على سؤال البلاد في هذا الاتجاه الا القول بانهم - اي الاسلاميين - لم يتدارسوا الموضوع بعد.

قيادي اسلامي بارز قال للبلاد لم نفكر باتخاذ موقف معلن ومحدد من موضوع اللجوء السياسي لكن نطالب الحكومة بعدم اتخاذ اي خطوات تسبب المزيد من المعاناة للشعب العراقي الذي يعاني منذ اربع سنوات من الحصار الاقتصادي.

يطرح عبدالهادي المجالي زعيم حزب العهد السؤال التالي: لماذا يغادر شخص باهمية الفريق (حسين كامل) بلاده بهذه الطريقة؟ هل عجز تماما عن الاصلاح؟ يقول: اعتقد ان هذا ما حصل، لان خلف طلب اللجوء يوجد خلافات، وصعوبات داخلية تواجه القيادة العراقية، فعندما يفكر اقرب الناس الى القيادة بالخلاص يصبح لزاما على الجميع طرح الاسئلة الجوهرية.

ويضيف المجالي لا بد من وجود مبادرة لجعل العراق اوضح سياسيا في المستقبل حتى يتم «هضمه» في سياق الترتيبات الاقليمية التي تجري في المنطقة، ويقول: بالنسبة للاردن يجب ان يساعد لاقناع القيادة العراقية بضرورة فهم المطلوب منها على المستوى السياسي لضمان عدم المجازفة بمستقبل الشعب العراقي.

ويرى المجالي ان ما حدث يمكن ان يسيء الى العلاقات الاردنية العراقية في حالة اساءة فهمه من القيادة العراقية، وقال: ستكون القيادة العراقية مخطئة اذا تبنت هذا المفهوم وتتعلق عليها النافذة الوحيدة المتبقية وهي النافذة الاردنية، وعلى الجميع في النهاية ان يعرف بان الاردن بتاريخه العريق لا يسلّم من يلجأ اليه.

اما النائب اليساري مصطفى شنيكات فيرى ما حدث مؤشرا على عظم الازمة الداخلية في العراق، ومحصلة لانعدام الديمقراطية حتى داخل الحزب الواحد، ويقول: المشكلة ليست مشكلة الفريق حسين كامل فقط، هناك اعداد كبيرة من العراقيين خرجت وهربت بالحياة من الظروف القاسية التي تعيشها.

واعتبر شنيكات ان حادثة هروب حسين كامل ستؤدي الى المزيد من تشديد الحصار على الشعب العراقي، والمزيد من التأزم، فالرجل - يقصد حسين كامل - صيد ثمين للاميركان ولا بد ان يتم ابتزازه بشكل او باخر لتقديم معلومات تفيد في ابقاء الحصار على العراق، لذلك - يتابع شنيكات - فانا غير متفائل في رفع الحصار عن العراق في المستقبل القريب لان اسلوب القيادة العراقية من الداخل انسجم مع الاهداف الاميركية■

المزارعون: الاتحاد كمجلس الامن يسيطر عليه خماسي الحكومة

كتب - راكان السعايدة

يبدو ان الايام القليلة القادمة ستشهد تأزم حالة صراع كسر العظم الدائر بين القوى السياسية في منطقة الاغوار لقرب الموعد المقرر لاجراء انتخابات عامة لاعضاء اتحاد المزارعين في منتصف الشهر الجاري تمهيدا لانتخاب رئيس الاتحاد.

وتهدف القوى السياسية باختلاف اطيافها العاملة هناك الى السيطرة المطلقة على دفة القيادة في الاتحاد لتتمكن من تمرير مواقفها السياسية وتصوراتها تجاه تطوير منطقة الوادي كما ترغب في ايجاد موطئ قدم في منطقة الصراع السياسي والحقيقي في المستقبل كما يحلو للسياسيين تسميتها كونها تضم الفقراء والعمال والزراعيين وكبار الملاك والشركات الزراعية ايضا.

وتشير المعلومات الراشحة من اروقة الاتحاد ان حدة التنافس لتحصيل اكبر دعم من المسجلين في الاتحاد ازدادت بعد ان اقترب الفرقاء من ساعة الصفر، اذ تمارس القوى السياسية سواء اليسارية او القومية او الاسلامية واصحاب التيار الوسطي عمليات حشد لكل الطاقات الممكنة قبل عملية الانتخاب لكسب المعركة.

اما المزارعين فلم يحسموا قرارهم بعد بالشكل القاطع، يقول المزارع محمد شتيان ان نسبة كبيرة من المزارعين لم تقرر بعد من تدعم، بسبب عدم وضوح المواقف الحقيقية للراغبين في خوض الانتخابات من قضايا المزارعين.

في حين اكد المهندس علي ابوالعبد ان ما نراه من الاغوار الان صراعا سياسيا نابعا من مواقف سياسية وليس صراعا يضع نصب عينيه مصلحة المزارع ويدافع عن مشاكله التي لا تعد ولا تحصى.. وطالب ابو العبد بان تكف القوى السياسية عن استخدام الاتحاد كمتير سياسي لاحزابهم دون فائدة لهذا القطاع الحيوي.

ويؤكد اعضاء سيخرجون من الاتحاد بعد الانتخابات - كما قالوا للبلاد - ان الحكومة متورطة في العملية من خلال دعمها لمرشحين اصحاب قرارات عشائرية وليست حزبية وذلك من خلال جولات لشخصيات رسمية ذات مكانة في القطاع على المزارعين لحثهم على دعم المرشحين القادمين من خارج الاحزاب المعارضة.

احد الحزبيين في المنطقة قال ان سر الاهتمام بانتخابات الاتحاد هذه المرة تحديدا يعود الى اعتبار منطقة الاغوار منطقة حساسة في المستقبل عقب توقيع اتفاقية السلام الامر الذي دفع الاحزاب وخاصة المعارضة الى المشاركة الفاعلة في هذه الانتخابات لتكون قريبة من مسرح العمليات وقادرة على الرد المباشر على اي «طوفان» قد يهدد الوادي حسب قول محدثنا.

من جانب اخر فان الاتحاد يعاني على مر تاريخه من صعود وهبوط مستمر في مستوى عمله حيث اكد احد اعضاء الاتحاد ان تركيبة المجلس تشبه الى حد كبير تركيبة مجلس الامن الدولي اذ يسيطر على الاتحاد خمسة اعضاء تعينهم الحكومة من وزارة الزراعة، وسلطة وادي الاردن ومؤسسة التسويق الزراعي ومؤسسة الاقراض الزراعي والمنظمة التعاونية. اما العشرة الاخرين فيتم انتخابهم من قبل المزارعين وبمساعدة حكومية في اغلب الاحيان لحسم شكل القرار المحتمل للاتحاد في المستقبل.

ومن الامور التي تقيد حرية الاتحاد يؤكد نفس المصدر ان للعونات الحكومية والتي تعتبر «الحبل السري» للاتحاد تجعله غير قادر على تفعيل قانونه وغير قادر على مواجهة حجم المشاكل الكبير الذي يلف القطاع بطوله وعرضه.

وحول قانون الاتحاد يقول النائب الدكتور مصطفى شنيكات ان القانون المعروض على مجلس النواب وهو قانون الاتحاد العام سيجعل من اتحاد المزارعين مجرد فرع صغير محدود المسؤولية اما الاتحاد العام فسيشمل كافة انواع المزارعين من مربي مواشي وغيرهم.

ويتوقع ان يقر الاتحاد العام بقانون يخدم هذا القطاع الحيوي ويحميه في ظل التطورات السياسية المتسارعة وذات القرارات الخطيرة، مشيرا الى ان انتخابات الاتحاد سيكون طابعها عشائريا واضحا رغم ان هناك شبابا حزبيين نشيطين يقومون بالدعوة الى دعم بعض المرشحين الحزبيين واكد الدكتور شنيكات على عدم ثقته باختلاف دور الاتحاد الان عما كان عليه سابقا او سيكون عليه مستقبلا■

المتقاعدون العسكريون والامل

اوكل مؤتمر المتقاعدين العسكريين الاول الذي انعقد في مدينة السلط الى لجنة التحضير والمتابعة المنبثقة عنه مهمة واحدة فقط هي العمل على مساواة الراتب التقاعدي للمتقاعد قبل ١/١٢/٩٤ لمثيله المتقاعد بعد هذا التاريخ وقد تحققت هذه المهمة بجهود الخيرين وتفهم ومساندة رئيس الوزراء ورغبة جلالة الملك القائد الاعلى!! وانتهت هذه المرحلة بانتهاء وتحقيق هذه المهمة وبذلك انتهى واجب لجنة التحضير والمتابعة واكتمل دورها لقد كانت المرحلة اللاحقة التي ارادها المتقاعدون العسكريون هي انعقاد المؤتمر الثاني ليقولوا فيه كلمتهم ويخرجوا منه بقرار يحدد الامور التالية:

١ـ شكل الاطار الذي سينظم صفوفهم ويفعل دورهم بما يتماشى مع دستور وقوانين وانظمة الدولة، وقد كان مؤملا ان يكون ذلك على شكل «تجمع، حزب، رابطة، جمعية، اتحاد او نقابة» على ان يدرس دراسة وافية قانونية وموضوعية ويقدم في ورقة عمل المؤتمر الثاني لمناقشته واقرار ما يتم الاتفاق عليه.

٢ـ تفعيل دور المتقاعدين العسكريين في النواحي الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ووضع الدراسات الجادة لذلك.

٣ـ دراسة مؤسسة المتقاعدين العسكريين دراسة وافية لاعانة هيكلتها وتفعيل وتوسيع دورها ونشاطها ورفع مقدرتها لمواجهة البطالة بين صفوف المتقاعدين العسكريين واستيعاب القدر الاكبر منهم وتشغيلهم في مشاريع استثمارية وانتاجية مختلفة.

٤ـ انتخاب من يمثلهم، اشخاص يترفعون عن المطامع الشخصية الانانية، موثوقون وجديرون بثقة زملائهم امناء على هذه الثقة حريصون عليها حرصنا على الشرف العسكري الذي تربينا عليه جميعا.

وكان متوقعا ان تدعو لجنة التحضير والمتابعة الى عقد المؤتمر الثاني دون ابطاء او تأخير وان تقدم استقالتها اليه فور انعقاده لانتهاء دورها بانتهاء ما كلفت به في المؤتمر الاول، الا انه تم الالتفاف على ذلك وتجاوز البعض الصلاحيات المخولة لهم، واخذوا يرسمون ويخططون بشكل يتنافى مع امانة مسؤولية ما اوكل اليهم. ان من يمثلون المتقاعدين العسكريين الان عليهم ان يتقوا الله في مستقبل اخوانهم من رفاق السلاح وان يحرصوا على ان يبقى الصف متراصا متينا وان يتركوا للمؤتمر الثاني الحرية والعمل واتخاذ القرار الذي يخدم مصلحة المتقاعدين العسكريين ويحقق ارادتهم.

العقيد الركن المتقاعد
احمد علي القسايمة

تقرير غربي: المسلمون لديهم اسوأ سجل ديمقراطي في العالم

يعتبر روسيا دولة ديمقراطية حرة!

نشرت مجلة «فريدوم ريفيو» الصادرة في شهر شباط الماضي تقريرا عن الحريات في عدد كبير من دول العالم. وقال التقرير ان عدد الدول الديمقراطية في العالم اخذ في الازدياد، ففي عام ١٩٩٤ انضمت ثماني دول الى قائمة الدول الديمقراطية، بينما انقلبت اربع دول من النظام الديمقراطي الى الحكم الدكتاتوري وحسب الدراسة ذاتها فان هامش الحرية تراجع في ٣٣ دولة، لكن حوالي ٢٠ بالمائة من سكان العالم يعيشون في مجتمعات حرة ويتمتعون بكامل حقوقهم المدنية والسياسية مما يعني زيادة بنسبة (١) بالمائة عن العام الذي سبقه، وعندما نتحدث عن سكان العالم فان الـ(١٪) تعني ٧٠ مليون شخص. وتقول الدراسة ايضا ان ٤٠ بالمائة من سكان العالم يعيشون في مجتمعات شبه حرة، بينما تعيش ٤٠ بالمائة من البشر في دول غير حرة وغير ديمقراطية حيث يجري حرمانهم من كافة الحقوق المدنية والسياسية.

وتضيف الدراسة ان عدد الدول الحرة وصل العام الماضي الى ٧٦ دولة حرة و٦١ دولة شبه حرة، بينما بلغ عدد الدول غير الحرة ٥٤ دولة.

وسجل عام ١٩٩٤ رقما قياسيا في عدد الحكومات الديمقراطية المنتخبة والتي وصلت الى الحكم بانتخابات حرة او شبه حرة حيث بلغ عدد هذه الحكومات ١١٤ حكومة بارتفاع (٦) حكومات عن عام ١٩٩٣ عندما كان عدد الحكومات المنتخبة ١٠٨ حكومات فقط ويعتبر عدد الحكومات المنتخبة عام ١٩٩٤ اعلى رقم من نوعه في التاريخ.

وقال التقرير ان من بين اسوأ ٢١ دولة في العالم في مجال انتهاك حقوق الانسان السياسية والمدنية توجد ١٢ دولة اسلامية. وخلص هذا التقرير الى القول ان غالبية الدول المدرجة في قائمة الدول غير الحرة سكانها من المسلمين او من الغالبية الاسلامية.

وكما هو واضح فان التقرير موجه للاساءة الى الاسلام حيث يعتبر الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق دولا غير ديمقراطية بينما يعتبر روسيا التي تشن حربا عدوانية على الشيشان دولة حرة وديمقراطية.

لكن هذا التقرير، بغض النظر عن نواياه يضع الاصبع على موطن الجرح الاسلامي، وهو فقدان الحرية، ومن لا يصدق فلينظر الى اوضاع المسلمين في العالم■

«الموساد» اختطف اسرائيليا من تركيا واتهمه بالتجسس لصالح ليبيا

تكررت معلومات متسربة من القدس المحتلة ومنشورة في مجلة «الوسط» اللندنية ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» اختطف شخصا اسرائيليا في تركيا واعاده الى اسرائيل ليواجه تهمة التجسس لصلحة ايران. وتعتبر هذه العملية اول عملية اسرائيلية من نوعها منذ اختطاف العامل الفني في مفاعل ديمونة مورنخاي فعنونو من احدى الدول الاوروبية قبل ١٠ سنوات ومحاكمته بتهمة افشاء اسرار نووية اسرائيلية.

تقول المعلومات ان الاختطاف تم في شهر حزيران الماضي وان الضحية هو الاسرائيلي هيرتزل راد (٣٦ عاما). وكان قد تم استدراج راد من النمسا الى تركيا، وبعد ساعتين من دخوله الى الاراضي التركية اختطفه عملاء للموساد، وارغموه على العودة الى اسرائيل على متن احدى طائرات الخطوط الاسرائيلية «العال».

وقد مثل راد امام محكمة القدس الابتدائية وسط تدابير امنية مشددة حيث تم اغلاق شارع صلاح الدين الذي يقع فيه مبنى المحكمة واحتل عملاء جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشاباك» مبنى المحكمة واسطح البنايات المجاورة، كما تم الزام موظفي المحكمة بالتوقيع على تعهد بعدم افشاء اسرار المحاكمة والتعرض للسجن لمدة عام اذا حدث ذلك.

وعينت المحكمة المحامي الاسرائيلي الشهير صهيون امير للدفاع عن راد، وقال المحامي ان موكله سافر الى دول عديدة خوفا من «عناصر عربية» كانت تتربص به، وطلب نقل موكله الى مصحة للامراض العقلية للتأكد من توازنه العقلي والنفسي.

وبالفعل تم ارسال راد المنحدر من اصول ايرانية الى مركز «تالبياه» للصحة النفسية في القدس، حيث مكث عشرة ايام تعرض خلالها لمجموعة من الفحوص والاختبارات التي اظهرت انه مكتمل القوى العقلية وانه لائق طبيا للمحاكمة. واسفرت هذه النتيجة عن نقل راد الى الحبس الانفرادي في السجن وهذه هي المرة الاولى في تاريخ اسرائيل التي يتم فيها اتهام مواطن اسرائيلي بالتجسس لصالح ايران. ولان المحاكمة سرية فان احدا لا يعرف تفاصيل الاتهامات الموجهة الى راد في هذا الوقت، لكن هناك من يعتقد انه بغض النظر عن التفاصيل فان هذه العملية التي لا يمكن ان تتم بدون قرار رئيس الوزراء اسحق رابين ستؤدي للتأثير السلبي على العلاقات الاسرائيلية - التركية■

نافذة



فؤاد ابوحجلة

مقلوبة!!

كنت انفض الشعر عن قميصي، وانا اغادر الحلاق متجها الى موقف السرفيس في شارع الشابسوغ عندما لمحت صديقي محمد خروب الذي كان، في تلك الظهيرة القائظة يتبختر بطلعته، او بصلعته البهية، وكان لا بد ان تقودنا الدردشة الرصيفية الى كشك حسن ابو علي الذي كان كعادته واقفا في نقطة الارتكاز في الحياة الثقافية في مركز العاصمة، واعني ارضية الكشك الصغير الذي يتسع بشكل عجيب ليحتوينا كلنا، حسن ومحمد وانا، وربما عشرة اخرين من الاصدقاء لو حضروا في تلك اللحظة.

كان حسن قد سمع انني مريض فاستقبلني بدفئه وبشاشته وذراعيه المفتوحين، ورحب بي بطريقته الخاصة عندما حدق في وجهي وقال: كيفك يا كلب؟ فعرفت لحظتئذ انه ليس غاضبا من انقطاعي عن زيارته فترة طويلة.

الحوار مع حسن ومحمد يفتح النفس وانا جائع اصلا، او هذا ما قرأه محمد على وجهي فدعاني الى الغداء في مطعم صغير قال انه يأكل فيه منذ كان في التوجيهي، وقد كان ذلك ايام زمان، اعني زمان جدا.

في زقاق ضيق مكنوس للتو كان باب المطعم مفتوحا لاغواء الزبائن برائحة المقلوبة، وكان للمطعم الصغير يعج بالجياع الهائمين على وجه الهم في ذلك الوقت الميت في حياة المدينة، ولم يكن ثمة طاولة فارغة في المكان لكن صاحب المطعم الذي يعرف محمد منذ كان صغيرا اجلسنا الى طاولة كان قد سبقنا اليها ثلاثة زبائن اخرون، رجل مسن ثرثار، وشاب وصبية تؤكد سحنتاهما انهما يهوديان، ولم يكن امامنا مفر من مجاورة «اولاد العم» والرجل الثرثار الذي كان ايضا كريما ودفع فاتورة غدائهما.. فجلسنا.

كان الرجل الثرثار يهذي بكلام كثير عن خطأ الاسرائيليين في التفاوض مع ياسر عرفات الذي لم ينتخبه احد، وكان يهاجم، بلغة انجليزية جيدة، مواقف القيادة الفلسطينية، فاستفزني الى حد وقوف اللقمة في زوري، لكنني لم اسمح لنفسي بالتدخل لانني لا اريد المشاركة في حوار مع اليهوديين.

تحدثنا، محمد وانا، عن الطقس وجرار الغاز القديمة في المطعم.. والمفارقة العجيبة التي تجعل اثنين مثلنا ياكلان مقلوبة على طاولة واحدة مع يهود!!

قال محمد ان لا حساسية لديه ازاء جارينا على الطاولة ومضيفهما، لانهما، هذا الشاب الاشعث وهذه الصبية الشقراء المكتنزة، لا يصنعان السياسة الاسرائيلية. وقلت في نفسي: لكنهما بالضرورة خدما في الجيش الاسرائيلي، وربما شارك احدهما او كلاهما في مجزرة او جريمة او جرائم في قريتي «ديراستيا» او في مكان اخر من ارضي. واستدركت معتذرا لنفسي عن المبالغة في الوثوق بكلام الاذاعات وكتب المدارس وبيانات الثورة..: اعني الارض التي ازعم انها ارضي!!

كانت المقلوبة ساخنة ولذيذة لكنني كنت اغص بكل لقمة لان احساسا بالغربة تملكني بالكامل، فهذه الطاولة ليست لنا، محمد وانا، ولا هي طاولة صاحب المطعم، ولا هي طاولة النجار الذي صنعها، ولا هي طاولة تاجر الخشب الذي استورد الواحها، ولا هي طاولة البرازيل التي باعتنا خشبها، انها ببساطة طاولة اسرائيلية عليها اثنان من اليهود، وواحد يقبل الحديث معهما، واثنان صامتان يمضغان الذل مع ارز المقلوبة.

لقد سبقني اليهودي الاشعث واليهودية السمينة الى فلسطين وسبقاني الى المطعم، وسبقاني الى الطاولة، وسبقاني الى المقلوبة.. ساعود مسرعا الى البيت قبل ان يسبقاني الى غرفة نومي.

في البيت، كانت الجدران ملطخة بنجوم سداسية مرسومة بالدم البشري القاني، وكان ابي يخرج من صورته المعلقة على الحائط، وكان ينفض عن ملابسي النجوم التي التصقت بها وهو يغادر البيت بصمت حزين.

كنت اهذي وكانت مخدتي غارقة في العرق عندما هرعت زوجتي لتوقظني من الكابوس.

سألتني عما رأيت في المنام، فلم اجب، لكنني رجوتها ان تشطب المقلوبة من برنامج الطبيخ الاسبوعي، وان تأتيني بفنجان قهوة.

بعد الرشفة الاولى من الفنجان انتبهت الى ان السقف تحتي!!■

من الطعن باتفاقية الشراكة مع اميركا الى الدعوة لعيد الميلاد

المصريون رفعوا (١٢٠) الف قضية ضد مبارك!!

يتهمك القضاء الاداري والقضائي المدني في مصر بالنظر في عشرات الاف القضايا المرفوعة ضد الرئيس حسني مبارك. وتكشف تقارير هيئة قضايا الدولة ان عدد القضايا المرفوعة ضد الرئيس بلغ ١٢٠ الف قضية يتركز معظمها حول الطعن ببعض القوانين، ومنها قانون الصحافة الشهير، والنقابات، وقرارات التعيين والترقية، ودعاوى الغاء منع السفر والتعويض عن الاعتقال والتعذيب وتكوين الاحزاب السياسية.

لكن القضايا المرفوعة ضد رئيس الجمهورية لا تتوقف عند «الحق العام» والحقوق السياسية، بل تتجاوز ذلك الى امور اخرى تثير الضحك احيانا، فمطالبة الرئيس بالغاء اغلاق الشوارع المحيطة بمنزله، ورفع الحواجز الامنية منها، تبدو مطالبة منطقية اذا كان هذا الاغلاق وهذه الحواجز تعرقل حركة السير في المنطقة وتعيق تنقل المواطنين، ومطالبة الرئيس ببيان عن الاموال التي تم جمعها كتبرعات من الدول ومن الافراد لمساعدة ضحايا كارثة السيول التي حدثت العام الماضي تبدو ايضا مطالبة منطقية اذا كانت مدفوعة بالحرص على ايضاح الحقائق للجمهور، والاعتراض على اتفاقية الشراكة المصرية - الاميركية ربما يعبر عن موقف سياسي مشروع كحق من حقوق المواطن في بلد ديمقراطي لكن قيام المحامي عبدالحليم رمضان برفع دعوى ضد رئيس الجمهورية امام القضاء الاداري يطالب فيها الرئيس بحضور حفل عيد ميلاده ويلزمه فيها بدفع تعويضات عن الاضرار المالية والمعنوية التي ستصيبه اذا رفض الحضور، فان ذلك يدخل في باب الفكاهة، وان كان صاحب الدعوى يعتقد عكس ذلك.من السهل في مصر ان يرفع اي مواطن قضية ضد رئيس الجمهورية، لذلك ليس غريبا ان يتجاوز عدد هذه الدعاوى ١٢٠ الفا، مما يعادل خمس عدد القضايا التي تنظرها المحاكم المصرية. لكن الرئيس، رغم ذلك، يبقى محصنا بقوة القانون الذي حدد محاكمة رئيس الجمهورية امام محكمة خاصة في حال اتهامه بقضية جنائية، وهذه المحكمة الخاصة يجب ان يصدر قانون ينظم تشكيلها، لكن هذا القانون لم يصدر حتى الان.. لذا فان الرئيس لن يحاكم ابدا■

محاكمة العصر تعصر اندريوتي

صحفي ومؤلف ومؤرخ يستجوبون السيناتور

يحاول جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا الاسبق ان يحسن سمعته مع اقتراب موعد محاكمته بتهمة اختطاف البوب بونفيس الذي اختطفه عملاء المافيا.

وقد استدعي اندريوتي للمحاكمة بالتهم الموجهة اليه والتي تتضمن لائحة طويلة من الاتهامات وفي مقدمتها اتهامه بالتعاون مع المافيا على مدى ١٢ عاما.

وضمت هيئة المحكمة الخاصة التي تشكلت لمحاكمة اندريوتي صحفيا ومؤلفا ومؤرخا سيقومون باستجواب هذا السياسي الايطالي البارز اثناء جلسات المحاكمة التي ستعقد في مدينة باليرمو الشهر المقبل.

وينظر الكثيرون الى محاكمة اندريوتي باعتبارها دراما ايطالية حقيقية لان الرجل الذي حكم ايطاليا سبع سنوات هو شخصية سياسية عالمية لعبت دورا مهما في الحرب الباردة.

ويواجه اندريوتي تهمة اغتيال صحفي منشق من المافيا، كما تشمل لائحة الاتهامات الموجهة ضده اشتراكه في فضيحة «الايدي البيضاء» التي كشفتها جماعات مقاومة الفساد في مدينة ميلان الايطالية.

وقد ضمت لائحة الاتهام سياسيين كبارا ورجال اعمال، مما جعل بعض الصحف تصف هذه المحاكمة بانها محاكمة العصر.

وكان بعض المقربين من اندريوتي قد كشفوا انه اصدر اوامره بقتل صحفي كان قد هدد بكشف فضائح كبيرة من ضمنها فضيحة الايدي البيضاء التي شارك فيها عدد من السياسيين الكبار ومن بينهم رئيس الوزراء الاشتراكي السابق بتينو كراكسي الذي حكم عليه بالسجن ثمانية اعوام بسبب تورطه في هذه الفضيحة لكنه هرب الى تونس، ولا تزال الحكومة الايطالية تطالب بتسليمه اليها.

كما حكم على وزير الخارجية السابق جياني ديماكلز بالسجن اربع سنوات بسبب اختلاسه اموالا من مشاريع الطرق السريعة التي تم انشاؤها في شمال ايطاليا، وقد خرج ديماكلز من السجن بكفالة.

وقد وجدت هيئة المحكمة رئيس الوزراء الديمقراطي المسيحي السابق جيركودي ميتا مذنبا بتهمة الفساد وهدر ملايين الدولارات اثناء اعادة بناء مناطق جنوب ايطاليا التي تعرضت لزلزال عنيف عام ١٩٨٠ ولا تزال في حوزة المدعي العام في باليرمو وثائق عديدة تدين مسؤول الشرطة السابق بروتو كونترادا الذي كان متورطا مع المافيا، وقد اطلق سراحه بعد مكوثه ٣٢ شهرا في السجن وتعرضه لازمات صحية خطيرة ويعتقد المطلعون ان اندريوتي سيواجه المحكمة برباطة جأش، وقد يخرج حرا طليقا بعد ان تعجز المحكمة عن ادانته.. واذا حدث ذلك فانه دليل تقارب كبير بين الطليان والعرب!■

اطفال العالم الثالث يلعبون عسكر حكومات وعسكر ميليشيات

في اميركا الجنوبية وافريقيا واسيا والشرق الاوسط مئات الالاف من الاطفال المجندين في جيوش الحكومات وفي قوات المنظمات وحركات المعارضة المسلحة، ورغم وجود اتفاق دولي يمنع تجنيد الاطفال دون سن الخامسة، الا ان هؤلاء الاطفال ينتشرون في ساحات المعارك وهم مدججون بالسلاح.. يقاتلون بشراسة تدهش الرجال، ولا يهابون كثيرا الموت.

وتقول التقارير الدولية ان الاطفال يخوضون الان ٢٤ حربا في العالم، وبين صفوفهم مقاتلون لا تتجاوز اعمارهم ٨ سنوات، وخاصة في ليبيريا التي تقول التقارير ان ستة الاف طفل يخوضون الحرب فيها، وكذلك الحال في بورما في القارة الاسيوية وفي ارمينيا والشيشان وفلسطين.. وتطول القائمة لتشمل المكسيك وغواتيمالا وايران والسودان وانغولا ورواندا وسيراليون وكمبوديا وغيرها من الدول.

وقد اظهرت الدراسات والابحاث الميدانية ان المقاتلين الاطفال اكثر شراسة من الرجال واكثر اتقانا للمراوغة في ساحة المعركة كما انهم لا يميلون الى الرحمة، ربما بسبب مواجهتهم لمن هم اكبر منهم سنا.

وتؤكد هذه الدراسات والابحاث ان تكنولوجيا السلاح ساهمت كثيرا في امكانية تحويل الاطفال الى مقاتلين حيث ان استخدام السلاح الحديث لا يتطلب قوة عضلية كبيرة كما كان الوضع في السابق، لذا يسهل على الاطفال الضغط على الزناد والقاء القنابل الخفيفة الوزن على دوريات العدو واقرانه.

لكن «لعبة الحرب» عندما تكون لعبة حقيقية تترك اثارا مدمرة على حياة الاطفال ونفسيتهم ومستقبلهم، وقد حاول الاخصائيون النفسيون وعلماء الاجتماع دراسة اثار الحرب على الاطفال طيلة العقود الخمسة الماضية، وخرجوا باستنتاجات خطيرة من اهمها: اختلال السوية النفسية والعقلية لدى الاطفال، والميل الى العنف بشكل دائم، اضافة الى التخلف الناتج عن اهمال التعليم في المدارس مما ينتج عنه زيادة في نسب الامية بين الاطفال في مناطق النزاعات والحروب■



الروس يصارعون الاميركان نفطيا

«شلحوا» البدلات العسكرية وعادوا بربطات العنق

قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وقبل دخول روسيا في دائرة القرار الاميركي، ولعقود طويلة خلت كانت العلاقة بين موسكو والعواصم العربية تعيش حالة من المد والجزر والتقلب وعدم الاستقرار. فبعد ان كان السوفيات ذوي نفوذ وتأثير كبيرين في مصر جاء الرئيس المؤمن وطرد خبراءهم واتهمهم بالمسؤولية عن هزيمة العرب في حرب حزيران ٦٧، وبعد ان كانوا ذوي نفوذ واهمية كبيرة في العراق، انقلبوا ليشاركوا قوات التحالف في الهجوم على الجيش العراقي الذي سلحوه ودربوه.

وقد حاول الروس ان يبقوا على نفوذهم في المنطقة من خلال مشاركتهم الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام، لكن هذه المشاركة لم تكن اكثر من مشاركة اسمية ولم تقنع احدا بوجود دور روسي حقيقي في هذه العملية الشائكة والمعقدة، وبعد سنوات قليلة من الزلزال السوفياتي يجد الروس انفسهم الان مختنقين اقتصاديا ومحاصرين بالمشكلات السياسية والاجتماعية المتداخلة.. اضافة الى مرض الرئيس بوريس يلتسين واتهام المخابرات المركزية الاميركية للفوكا بالتآمر على صحة الرئيس الروسي.

والخروج من هذا هذا المأزق يتجه الروس الان الى محاولة ترتيب اوضاعهم الاقتصادية من خلال العودة الى المنطقة العربية في بدلات التجار والمسوقين بعد ان خلعوا بزات الجنرالات وخبراء التدريب العسكري، خاصة بعد ان اكتشف الروس ان شركاءهم الاوروبيين التفوا على المقاطعة والحظر المفروض على العراق وليبيا، كما ان الاميركيين يواصلون التجارة مع العراق باساليب خفية عن طريق بعض بلدان المنطقة. اضافة الى استمرار الشركات الاميركية في شراء النفط الايراني رغم الحظر التجاري الاميركي على ايران.يجري كل ذلك مع اكتشاف الروس لحجم خسارتهم من المشاركة في حصار العراق وهي خسارة تجاوزت ٣٠ مليار دولار. لذا بدأ الروس هجوما اقتصاديا شاملا على المنطقة العربية يقوم بالدرجة الاولى على «التعاون النفطي».

وفي هذا الاتجاه حققت روسيا انجازات هامة منها توقيع عقود نفطية مع العراق تفوق قيمتها عشرة مليارات دولار، وستبدأ مجموعة من الشركات الروسية التابعة للدولة العمل في استكشاف حقول نفطية جديدة في العراق بعد رفع الحظر مباشرة.

كما اعلن الروس رغبتهم في استثمار حقول النفط الكويتية الواقعة في المنطقة الحدودية مع العراق، وناقش الروس والكويتيون مؤخرا فكرة تأسيس شركة مشتركة تقوم باعمال المسح والاستكشاف والتنقيب والحفر والتحديث في الحقول النفطية الكويتية.

وفي الوقت نفسه يشن رجال الاعمال الروس هجوما واسعا على سوق الامارات لتسويق المنتجات الروسية المختلفة بعد ان نجحت حكومتهم في تسويق سلاحها هناك.

ويبدو ان روسيا يلتسين لم تعد تهتم بدور سياسي واستراتيجي في المنطقة بقدر اهتمامها بجني الفوائد الاقتصادية لمرحلة السلام وما بعد السلام.. ويبدو ان الطلاق العربي - الروسي لم يكن طلاقا بائنا على الاقل في اطار «البزنس»■

في بحثهم عن المهندس

الاسرائيليون يعتقلون كل «يحيى» وكل «عياش» و«ابو عيشة»

داهموا منزل المهندس ٩٦ مرة وما زال البحث جاريا

(المهندس) يحيى عياش ابن قرية رافات قضاء نابلس او ما اصطلح على تسميته بالمطلوب (رقم واحد للاسرائيليين) والذي تطارده اسرائيل منذ خمس سنوات اصبح الشغل الشاغل للاجهزة الامنية الاسرائيلية بشقيها (الشاباك والشين بيت) التي لم تكل ولم تمل من استمرار البحث عنه بحجة انه الراس المفكر والعقل المدبر للعمليات الانتحارية التي شنها الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس دكتائب عز الدين القسام، ولم تقتصر على ملاحقة المخابرات الاسرائيلية لشخص يحيى عياش بل امتدت لتشمل كافة افراد عائلته حيث داهم الجنود حسب افادات سكان رافات مسقط راس يحيى منزله (٩٦ مرة) وفي كل مرة يقوم الجنود بتخريب المنزل وما يرافقه من شتم وتوبيخ وارهاب حيث اصيب اقاربه الصغار منهم باللعثمة (التاتاة) نتيجة للاقتحامات الفجائية سواء اكانت في الليل او في النهار فيما احال الجنود وافراد الوحدات الخاصة حياة عائلته الى جحيم لا يطاق.

تقرير - ماجد ابو عرب

"البلاد" لن تتط... مأساة عائلة المهندس التي تضاربت الانباء حول مكان اختبائه فهي تارة تدعي انه تجاوز "البلاد" متسللا وتارة اخرى تدعي انه موجود في غزة الخاضعة للسلطة الوطنية وذلك لكي لا تغلب وترمي بفشلها في القاء القبض عليه على السلطة الوطنية الفلسطينية التي اصبحت الشماعة التي تعلق عليها اسرائيل اخطاءها، في هذا التقرير نستعرض بعض الملابسات والاخطاء والعجائب التي حدثت اثناء بحث الجيش الاسرائيلي عن المهندس والتعرض لاشخاص يحملون نفس الاسم..

يحيى ابو عيشة.. كادوا ان يقتلوني!!

يحيى ابو عيشة من سكان مخيم بلاطة قضاء نابلس كاد ان يقتله الجنود الاسرائيليون عندما اوقفوه بالقرب من حاجز للتفتيش وسط نابلس حيث طلب الجنود وكالعادة بطاقته الشخصية (الهوية) وعندما قرأ الجندي اسمه يحيى ابو عيشة ظنوا انه يحيى عياش حيث ارتبك الجندي واشهر سلاحه بوجه يحيى للسكين الذي هبط ضغطه لدرجة الصفر من شدة الخوف، فيما صرخ الجندي الذي اصيب بالذهول على افراد مجموعته الذين تحلقوا حول يحيى لكن بحذر شديد ظنا منهم انه يحمل ناسفا فامروه برفع يديه عندما تنفسوا الصعداء وانفرجت اساريرهم حيث اعتقلوه لمدة اربع ساعات ومن ثم اخلي سبيله بعد ان تعرض لوابل من الضرب والركل!!

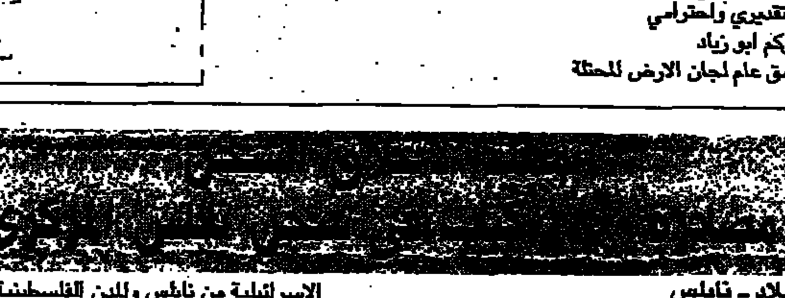
ماهر بلالو عياش مصور تلفزيوني لم يفلت هو الآخر

المصور ماهر بلالو عياش من مخيم عسكر القديم الذي يعمل في التلفزيون الفلسطيني اوقفه الجنود هو الاخر عندما كان عائدا من تصوير مهرجان بير زيت الدولي لهذا العام وقال ماهر في الواحدة فجرا خلال شهر تموز الماضي اوقفني الجنود عند معسكر للجيش قرب (حوارة) واثناء التدقيق في بطاقتي انا وزملائي نظرت الى الجنود الذين حاصرونا من كافة الجوانب، فلاحظت ان الغضب يسري في دمائهم والرصاص يستعد لمغادرة (بيت النار) هنا ادركت انه يجب ان اتحدث فاخبرت الضابط الذي اخذ يدقق في البطاقات اننا صحفيون ومتوجهون الى منازلنا ولولا (بطاقات الصحافة) لوقع ما كان في الحسبان حيث كان يهم الجنود بضربنا. ويضيف بلالو قائلا: عندما قرأ الضابط اسم عياش في البطاقة تغير لونه، لكنه تدارك نفسه وقال: ممازحا (انت عياش) فقلت (بلالو) وصعدنا للسيارة وعدنا الى منازلنا، لكن هذا التصرف من الضابط لم يرق لاحد الجنود الذي كان يتمنى ان يمارس لعبة الملاكمة معنا وخاصة ان الشارع خال من المارة والفجر كاد ان يبزغ.

المهندسون يخضعون لتحقيق مشدد

عائلة عياش في بيت امر قضاء الخليل تعرض افرادها لمواقف مماثلة، وعائلة ابو عياش في مخيم عسكر القديم وبلاطة قضاء نابلس تعرضوا للمضايقة لانهم يحملون اسم عائلة المهندس عياش وهذا يعتبر من الابجديات الاسرائيلية في معاملة (الامن) لكن يبدو ان اسرائيل مصابة بمرض اسمه «يحيى عياش» او المهندس حيث اصبحت الكلمات الثلاث هاجسا او شبحا يطارد الاسرائيليين. ويقول احد الشبان مازحا انك منعوا المهندس يحيى السلقان من الدخول للضفة الغربية مؤخرا عبر جسر دامية لانه يحمل لقب المهندس واسمه يحيى ويستطرد في مزاحه قائلا: الا يعلم (ابناء العم) ان يحيى اصبح يحمل لقب الدكتوراه في هندسة الكمبيوتر من الولايات المتحدة، وهو يستعد الان لاستبدال اسمه الاول باسم اخر؟؟ لعل وعسى يتمكن من الدخول الى الضفة الغربية!!■

«ابو زياد» يفند مزاعم "البلاد"!



قصفنا العميد عز الدين شريف ابو زياد بفاكس من العيار الثقيل ردا على خبر نشرناه في العدد الماضي عن قرب عودته الى فلسطين مع بعض رفاقه في قيادة القطاع الغربي في حركة فتح.

وعملا بحرية النشر، وتفنيدا لما زعمناه ننشر نص فاكس ابو زياد كما وصلنا..

الاخ رئيس تحرير صحيفة "البلاد" الغراء حفظه الله

تحية اخوية صادقة وبعد ،

بالعدد ١٢٥ تاريخ ٩٥/٨/٩ من جريدتكم الغراء تم نشر خبر عنوانه «العالول شريف» وذكر اسمي العميد عز الدين شريف (ابو زياد) سيدخل الارض المحتلة.

الله يبشركم بالخير، لا علم لي على الاطلاق بما نشر عني، ولا اعلم ان كان الاخ محمود العالول من المبشرين بالجنة، فهذا شانه شخصيا.

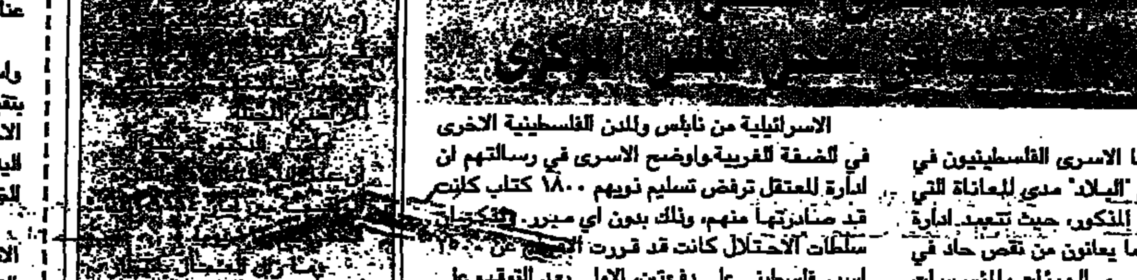
بما ان اسمي قد نشر دون ان اعلم فان حق الرد مشروع واذا ما وصلني خبر من هذا القبيل فانتم غير بعيدين عني لانني من قراء جريدتكم.

اما عن «الغربي» فيهديكم السلام سلام بسلام.

مع تقديري واحترامي

اخوكم ابو زياد

منسق عام لجان الارض المحتلة



البلاد - نابلس

كشفت رسالة وجهها الاسرى الفلسطينيون في سجن نابلس المركزي الى "البلاد" مدى المعاناة التي يتعرضون لها في السجن المذكور، حيث تتعمد ادارة السجن اساءة معاملتهم، كما يعانون من نقص حاد في المواد الغذائية. وناشد الاسرى الهيئات والمؤسسات الوطنية والدولية العمل على وقف مسلسل القمع الاسرائيلي الذي يتزامن مع اقتراب انسحاب القوات الاسرائيلية من نابلس والمدن الفلسطينية الاخرى في الضفة الغربية واوضح الاسرى في رسالتهم ان ادارة المعتقل ترفض تسليم ذويهم ١٨٠٠ كتاب كانت قد صادرتها منهم، وذلك بدون اي مبرر. [illegible] سلطات الاحتلال كانت قد قررت الافراج عن [illegible] اسير فلسطيني على دفعتين، الاولى بعد التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار والثانية قبل انتخابات مجلس الحكم الذاتي■



اسرائيل تعارض توسيع صلاحيات «الرجوب» في كل مناطق الضفة

تشهد العلاقة بين اسرائيل وجهاز الامن الوقائي في اريحا توترا ملحوظا منذ ايام، حيث تعترض اسرائيل على محاولات العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي توسيع صلاحياته لتشمل كافة مناطق الضفة الغربية، كما تعارض نقل مكاتب الجهاز من اريحا الى رام الله او بيت لحم.

وقد قامت الشرطة الاسرائيلية في الاونة الاخيرة باعتقال عدد من عناصر الامن الوقائي الفلسطيني للتحقيق معهم.. كما حكمت على الشاب انور عوض من مخيم شعفاط بالسجن لمدة عام بتهمة الاشتراك في اختطاف احد المواطنين. ويذكر ان انور عوض هو احد عناصر الامن الوقائي في منطقة القدس.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلي قد شنت حملة تحريض واسعة ضد العقيد جبريل الرجوب، وطالبت السلطات الاسرائيلية بتقييد تحركاته وعدم السماح له بدخول القدس، خصوصا بعد تزايد الاحتكاك بين المواطنين وجهاز الامن الوقائي الذين اصبحوا يلجاون اليه لحل مشاكلهم ونزاعاتهم مما افقد اسرائيل مرجعيتها الامنية في الضفة.

وكان المواطنون منذ سنوات الانتفاضة يرفضون التوجه للشرطة الاسرائيلية لحل نزاعاتهم ومشاكلهم، وقد ادى هذا الفراغ الى تراكم النزاعات والمشاكل رغم تشكيل لجان شعبية معنية بهذا الامر في المدن والقرى■

انخفض عددهم من (١٢٠) الفا الى (٢٠)

الاسرائيليون يستبدلون العمال الفلسطينيين

السياسة الاسرائيلية المتبعة حاليا في الاراضي المحتلة والمتمثلة بتكرار فرض الطوق الامني ومطاردة العمال وتسريحهم دون دفع تعويضات لهم، وتشديد اجراءات دخولهم الى اسرائيل ما هي الا تطبيق فعلي لما صرح به اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي لوسائل الاعلام مؤخرا حين قال: انه يكفي ان تصدر (٢٠ - ٢٥) الف اجازة عمل اضافية للعمال الاجانب لكي نخلص اقتصادنا نهائيا من الاعتماد على الفلسطينيين، ولتاكيد هذه السياسة حسب الامين العام لجمعية المقاولين الاسرائيليين (عاموس برعام) لهذه التدابير الحكومية مؤكدا ان وصول العمال المهاجرين حرر الاسرائيليين من الاعتماد على الفلسطينيين.

وتضيف مصادر فلسطينية للبلاد ان عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل اسرائيل في تناقص حاد حيث وصل عددهم مؤخرا الى ٢٠ الف عامل فقط بعد ان وصل في السابق الى (١٢٠) الف عامل نتيجة لاعتماد اسرائيل على العمال الاجانب الذين وصل عددهم الى (٦١,٠٠٠) عامل اجنبي، ياتي اكبر عدد منهم من رومانيا (٢٤,٠٠٠) عامل يليها تايلاند (١٨,٨٠٠) وتركيا (٧٤٠٠) والفلبين (٣٥٠٠) وبلغاريا (٢٤٠٠) والصين (٨٠٠٠) اما الباقي فيتوزع على بلدان مختلفة.

ويذكر ان اوضاع العمال الاجانب بائسة ويتعرضون للاستغلال من قبل اصحاب العمل الاسرائيليين، فاجورهم بائسة ويتم توظيفهم على حساب المهاجرين والعرب.

وتاتي عملية توظيف العمال والاجانب في اطار استراتيجية اسرائيل الرامية الى الفصل بين اسرائيل والاراضي المحتلة التي يسعى رابين لانجازها من اجل تحقيق الفصل الاقتصادي والتخلص نهائيا من العمالة الفلسطينية التي اغلقت الطريق في وجهها بعد ان ضاق سوق العمل في الخليج وفي الضفة والقطاع■

تبرعات دولية للرياضة الفلسطينية

اوضح راسم يونس مدير عام الانشطة الرياضية في وزارة الرياضة والشباب الفلسطينية، ان الحكومة النرويجية ستباشر في الرابع عشر من تشرين الاول القادم ببناء ستاد رياضي ضخم في مدينة اريحا وذلك بهدف ارساء البنية التحتية للحركة الرياضية الفلسطينية. واكد يونس ان الحكومة اليابانية هي الاخرى قد تبرعت بانشاء ستاد رياضي حديث في مدينة اريحا.

واشار راسم يونس الى ان وزارة الرياضة والشباب كانت لديها الرغبة ان يتم بناء (المنشاتين الرياضيتين) في منطقتين متباعدتين الا ان المتبرعين اصروا على اريحا.

من جهة اخرى علمت "البلاد" ان الشقيقة قطر تبرعت هي الاخرى ببناء قرية رياضية في غزة المحررة حيث سيبدأ العمل بها في مطلع الشهر القادم، واسبانيا هي الاخرى تخطط لبناء صالتين رياضيتين مغلقتين، والدول الاوروبية تبرعت بصالتين مماثلتين لكن التوزيع الجغرافي لن يقتصر على غزة واريحا.

المراقبون الرياضيون اعربوا عن فرحهم بهذه الانجازات التي ستدخل حيز التنفيذ وتساءلوا في الوقت ذاته عن اسباب العشق النرويجي لاريحا التي كان لها نصيب الاسد■

ضيف "البلاد"

داود ابراهيم

اموال منظمة التحرير

الامم تحارب بالدرهم والدينار كما تحارب بالرصاصة والقنبلة، والمال سلاح فعال، والشاعر العربي القديم يقول رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال ونحن نثق في حكمة وبعد نظر الزعيم عرفات، واكثر من ذلك نحن نشهد بانه يعيش حياة اقرب ما تكون الى الزهد او التقشف.. وهو عمل على امتداد اربعة عقود من الزمن بكل ساعات النهار ومعظم ساعات الليل.. في ثيابه العسكرية وحياته التي لم تخل لحظة من هاجس الموت.

الرئيس القائد.. رجل وهب نفسه لهدف عظيم وقضية كبرى، وعاش حياة ملؤها التقشف والعمل والعرق والدم والجراح. وهو عندنا فوق اي مطامع مادية او ذاتية.

ولكن الشارع الفلسطيني، يتساءل دائما.. ما حقيقة اوضاع منظمة التحرير الفلسطينية المالية؟، امي تملك المليارات كما يقولون.. واذا كانت هناك مليارات.. فاين هي؟ لماذا لا تظهر هذه المليارات.. ونحن في طور البناء والمعاناة.. وفي اوقات الشدة والحاجة؟ هل صحيح ان للمنظمة اموالا على تونس وسوريا والعراق وهل حقيقة ان للمنظمة في خزينة الكويت والسعودية والامارات وقطر ملايين الملايين؟ وهل صحيح ان حكومة الاردن مدينة لمنظمة التحرير؟

واذا كانت الحقائق والارقام تقول ان الضرائب تستطيع ان تغطي كل نفقات السلطة الفلسطينية وتحقق فائضا.. فلماذا هذه المعاناة ولماذا هذا التقشف.. لماذا لا تمد السلطة يدها الى قطاعات شعبنا المسكين المحروم وتساعده؟

في عام ١٩٦١.. اصدر جمال عبدالناصر قرارا منصفا.. اتسم بالعدالة والشجاعة.. حيث نحى كل ارقام ومعطيات الميزانية واصدر قرارا بتوظيف كل حملة الثانوية العامة من ابناء قطاع غزة.. كلهم على الاطلاق ودون تردد، واسعد بذلك الاف الاسر.

ولسنا هنا بصدد التعرض لمداخلات مالية او اقتصادية قد تستعصي على ادراكنا.. ومهما كانت التعقيدات المادية التي تعايشها المنظمة فاننا ننتظر من الرئيس الاب.. ياسر عرفات قرارا فوريا بتوظيف جميع الخريجين.. وهم بضعة الاف وتوزيعهم على شتى الوزارات والمصالح والمؤسسات. ان قرارا مثل هذا سيسعد الاف العائلات، ويترجم صدق احساس السلطة ووعيها بهموم ومشاكل الجماهير.

ان قرارا لوزير التربية والتعليم بتخفيض نصاب المعلم الى عشرين حصة مثلا معناه ببساطة استيعاب عدة الاف من الخريجين.. وحتى لو كانت هناك عمالة زائدة فان ضررا اخف من ضرر..

نحن على قناعة تامة بان الدول المانحة والدول الغنية عليها ان تدفع فواتير السلام فطالما اعتصرت دمنا في فواتير الحروب.. ولكن علينا ان نساعد انفسنا.. ولا نظل نساوم الدول المانحة.. ونحن نملك الكثير.

اما اذا كانت اوضاع المنظمة المادية فردية.. فليعلن ذلك على الملأ.. وقديما قيل لا يصح الا الصحيح■

قصة سعيد مع اهمال الاطباء ومزاج مدير المستشفى

(١٣) عملية جراحية في (١٠) سنوات والنتيجة: فقدان السيطرة على التبول والخروج.. خلل عقلي.. فشل كلوي..

كتب عادل ابو نعمة / اريحا

عشر سنين من العذاب هي عمر الطفل سعيد محمد عبدالمجيد الميمي الذي لم يعش يوما واحدا مثل اي طفل اخر، وكان منذ ولادته ولا يزال حتى الان اسيرا للأوجاع واختلال وظائف الجسد بسبب الاهمال وسوء التقدير ومزاجية المسؤولين.

والد سعيد لم يستسلم للاحتلال ولم يرفع الراية البيضاء امام الدبابات الاسرائيلية، لكنه يعلن الان استسلامه في معركة الدفاع عن حياة ابنه ويرفع الراية البيضاء امام الاطباء والمسؤولين عن الصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية بعد ان استنفد كل ما يمكن بذله من جهد لعلاج سعيد، وبعد ثلاث عشرة عملية جراحية فاشلة.

ما هي قصة الطفل المأساة؟ كيف بدأت، وكيف تطورت، واين وصلت؟ لنقرأ التفاصيل..

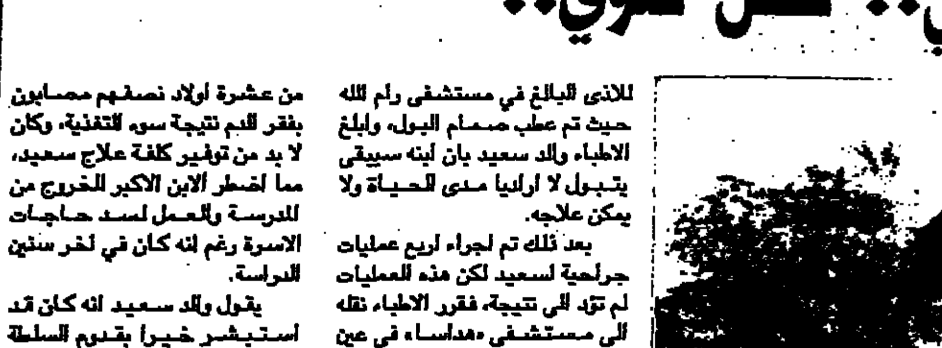
يقول والد سعيد: ولد ابني بتاريخ ٢ تشرين الثاني عام ١٩٨٥ - في ذكرى وعد بلفور - وتبين فور ولادته ان فتحة الشرج لديه ضيقة مما استدعى اجراء عملية جراحية له لتوسيع فتحة الشرج في اليوم الثاني لولادته، وقد اخبرنا الاطباء ان العملية نجحت، ففرحنا بعودة ابننا الى طبيعته، واخذناه بعد ايام الى البيت في اريحا، لكنه بعد مضي فترة قصيرة، بدأ يعاني من عسر الخروج، وصار يبكي من شدة الالم، ثم لاحظنا شيئا غير عادي، فقد كانت مادة صفراء شبيهة ببراز الاطفال تخرج مع البول. وقلقنا كثيرا لكننا بسبب ضيق امكاناتنا المادية لم نستطع نقله الى مستشفى المقاصد، واكتفينا بعرضه على الاطباء في مستشفى اريحا وقد قرر هؤلاء الاطباء نقله الى مستشفى رام الله.

وفي مستشفى رام الله اظهر الفحص ان سعيد يعاني من حالة خطيرة ونادرة، حيث بين التصوير ان جهازي البول والبراز متصلان بواسطة مواسير لحمية، ونتيجة لذلك فان البول يخرج مع البراز، كما ان البراز يخرج مع البول. وقد اخبرنا الطبيب المسؤول عن علاجه بان سعيد يحتاج الى عملية جراحية لكن هذه العملية غير ممكنة في مستشفى رام الله بسبب عدم وجود الاجهزة الضرورية، وابلغنا انه سيقوم بتحويل سعيد الى مستشفى «هداسا» الاسرائيلي لاجراء العملية هناك.

ذهبت في اليوم التالي الى مستشفى رام الله لاستلم التحويل لكن الطبيب ابلغني انه لا يستطيع ان يعطيني هذا التحويل لان مدير المستشفى (مستشفى رام الله) يعتقد ان من الممكن اجراء العملية في المستشفى ذاته دون الحاجة الى تحويل سعيد الى مستشفى اخر.

قلت له: ولكنك اخبرتني ان ذلك غير ممكن بسبب عدم وجود الاجهزة! فقال: وما زلت عند كلامي، لكن المدير يصر على اننا قادرون على اجراء العملية هنا، ولن يتم تحويل سعيد الى «هداسا» دون موافقة المدير.





ويواصل والد سعيد: لم اكن املك ما يكفي لنقل سعيد الى «هداسا» وتغطية العملية على حسابي، فخضعت للامر الواقع، وقبلت اجراء العملية في مستشفى رام الله.

وقد اجريت له اربع عمليات جراحية هناك، وكانت كلها عمليات فاشلة، بل ان الاطباء اثناء اجراء احدى العمليات اصابوا صمام البول بعطل لبني، بحيث ان ابني بدأ ولا يزال يتبول على ملابسه بشكل لا ارادي.

«يصفن» والد سعيد قليلا ثم يتابع: في احدى زياراتي لمستشفى رام الله قال لي احد الاطباء انه سيقوم بتحويل سعيد الى مستشفى «هداسا» دون علم المدير، وقد فعل ذلك بعد الاتصال باحد الاطباء في «هداسا».

وفي مستشفى هداسا اثبتت الفحوص ان سعيد قد تعرض للاذى البالغ في مستشفى رام الله حيث تم عطب صمام البول، وابلغ الاطباء والد سعيد بان ابنه سيبقى يتبول لا ارادياً مدى الحياة ولا يمكن علاجه.

بعد ذلك تم اجراء اربع عمليات جراحية لسعيد لكن هذه العمليات لم تؤد الى نتيجة، فقرر الاطباء نقله الى مستشفى «هداسا» في عين كارم حيث اجريت له اربع عمليات اخرى، لكنها ايضا لم تؤد الى نتيجة ايجابية، بل ازدادت حالة سعيد سوءا.

وبعد ثلاثة عشر عملية جراحية خرج سعيد من المستشفى وهو يعاني لكثر مما كان يعاني من السابق، فلم يتخلص من مشكلة اختلاط البول مع البراز، بل زادت الاخطاء عليها مشكلة التبول اللاارادي، اضافة الى فشل الكلية اليسرى التي اصيبت بفشل كامل والكلية اليمنى اصبحت تعمل ببطء وبنسبة ٣٥ بالمائة فقط وهي معرضة ايضا للفشل الكامل.

وفوق كل ذلك فان سعيد اصيب بخلل عقلي نتيجة تعرضه لكميات كبيرة من المخدر اثناء العمليات الجراحية، وهو يعيش الان على المهدئات.

اثناء تلقي سعيد للعلاج، اعتقلت سلطات الاحتلال والده بتهمة الانتماء الى حركة فتح والمشاركة في مقاومة الاحتلال اثناء الانتفاضة. ومكث في السجن سنة وستة اشهر، كان لا بد خلالها من توفير مصدر رزق للاسرة المكونة من عشرة اولاد نصفهم مصابون بفقر الدم نتيجة سوء التغذية، وكان لا بد من توفير كلفة علاج سعيد، مما اضطر الابن الاكبر للخروج من المدرسة والعمل لسد حاجات الاسرة رغم انه كان في اخر سنين الدراسة.

يقول والد سعيد انه كان قد استبشر خيرا بقدوم السلطة الوطنية الفلسطينية فتوجه الى المسؤولين فيها طالبا المساعدة وقدم استدعاء الى وزير الصحة، وابلغه الوزير بان يوجه رسالة الى مستشفى اريحا، وقد فعل ذلك وابلغه المسؤولون في المستشفى بان الوزير استجاب لطلبه وامر بتحويل سعيد الى مستشفى المقاصد على حساب السلطة الوطنية، لكن والد سعيد كان مقتنعا بان مستشفى المقاصد لن يستطيع علاج سعيد فقام بتمزيق التحويل.

ويضيف بانه كتب للرئيس ياسر عرفات طالبا المساعدة في علاج ابنه، فمنحه الرئيس الفي دولار، وقد كان المبلغ ضروريا لتسديد بعض ديونه. لكن المشكلة بقيت قائمة لان سعيد ما زال يعاني ووالده ما زال مضطرا لانفاق اكثر من عشرة دنانير يوميا ثمن دواء ولباس خاص له.

لذلك قام والد سعيد بتوكيل محام وزوده بكل الوثائق التي بحوزته لكي يعمل على فتح تحقيق في الموضوع ومحاسبة المسؤولين عن هذه المأساة التي جعلته يرثي ابنه وهو حي ■

"البلاد" تستجوب رئيس الحركة الوطنية للتغيير

خضر المغربي: لسنا منشقين عن «الشعبية» وقيادتها ليست وراء التهديدات الموجهة لنا

"البلاد" - من جميل حامد

احزاب وتكوينات وتشكيلات عديدة ومتنوعة نشأت منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية.. احزاب اندثرت ولم يتبق منها سوى الذكرى واحزاب اخرى ما زالت تحاول فرض ذاتها على الساحة الفلسطينية. فبعد التوجه الذي تزعمه الدكتور حيدر عبدالشافي والذي عرف باسم حركة البناء الديمقراطي خطت مجموعات اخرى من النشطاء وخاصة من فصيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيره باتجاه التحول نحو العمل السياسي الذي يتلاءم والمتغيرات السياسية في منطقة الشرق الاوسط عامة وفلسطين بشكل خاص.

في الاسبوع الماضي اعلنت الحركة الوطنية للتغيير (غزة) والتجمع الديمقراطي الفلسطيني «الضفة الغربية» عن اندماجهما في جسم واحد يرفع شعار الوحدة والعمل الوحدوي وشرع ابوابه امام كافة الفلسطينيين للانضواء تحت راية الحركة الوطنية للتغيير.. كحزب سياسي لا يقف ضد اتفاقية اوسلو بل يؤكد على وجوب العمل على تصحيح الخط التفاوضي الفلسطيني.

خضر المغربي رئيس الحركة واحد كوادر «الشعبية» سابقا تحدث في مقابلة خاصة مع "البلاد" عن حركته واهدافها وقال بان الحركة الوطنية للتغيير تبلورت في بداية العام الحالي كجسم سياسي واطار تنظيمي له رؤية وتوجهات تستهدف النهوض بالواقع الفلسطيني بشكل خاص في ظل المتغيرات السياسية التي تعيشها القضية الوطنية والجماهير الفلسطينية وذلك بعد قدوم السلطة وابرام اتفاقية اوسلو.

واضاف المغربي في رده على سؤال حول نية القائمين على الحركة باعلانها حزبا سياسيا قائلا: بالمعنى السياسي نحن امتداد لمشروع النضال الوطني الفلسطيني، امتداد بالمعنى الديمقراطي يستهدف صياغة المجتمع الفلسطيني على اسس مرضية وعلى قاعدة الديمقراطية والتعددية بهدف صيانة حقوق الانسان الفلسطيني وهذا يتطلب نضالا طويلا.

ومع تزايد وانتشار الاحزاب خاصة في قطاع غزة سألنا المغربي كيف ستتقدم الحركة الوطنية للتغيير في ظل مكفره الشارع بالافكار المطروحة وسعي الناس وراء لقمة الخبز قال المغربي: خلال تجربتنا القصيرة نجد ان الحركة الوطنية للتغيير تحظى بدعم واحترام الجماهير، والساحة لا تخلو من الحركات والفصائل اضافة الى فصائل العمل الاسلامي.. ونحن نحترم هذه الفصائل ووجودها وتاريخها النضالي لكن بتقديري ان الساحة الفلسطينية بحاجة الى تكوينات سياسية تتلاءم وحجم المتغيرات خاصة بعد اتفاق السلام.

وردا على تساؤل "البلاد" حول فشل الفصائل الماركسية وغيرها في التكيف مع المتغيرات السياسية قال المغربي: يقدر ما قامت به هذه الفصائل من جهد وطاقة بهدف احقاق الحقوق الفلسطينية فان هذه الفصائل ما زالت غير قادرة على التكيف مع المتغيرات الراهنة لا في طابع عملها ولا في بنيتها ولا في برامجها.

واكد المغربي في معرض حديثه بانه توفرت لديه من خلال الحوارات مع التجمع الديمقراطي الفلسطيني ملاحظات اهمها التقاطع في الاهداف وحجم الخلافات كان هامشيا ومحدودا، كما ان هناك تقاطعا كاملا في رؤية الجانبين للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي اضافة الى التقاطع في طبيعة البنية التنظيمية.

ويقول المغربي حول موقف حركته من اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي بان الحركة ليست ضد الاتفاق، فنحن نعتقد ان هذا الاتفاق هو الممكن ونحن مع النضال الديمقراطي السلمي لتحسين شروطه وتصحيح مساره.

وعن حركته يقول المغربي بانها تجاوزت المنعطف التقليدي السائد في الساحة والمبني على الفئوية والاعتبارات الشخصية، فاعضاء الحركة هم من ابناء هذا الشعب ولا شك بان جزءا منهم كان منتميا لفصائل تاريخية على الساحة الفلسطينية، والحركة بعد ثمانية اشهر من تاسيسها تجاوزت نطاق الحجم الكبير في بنيتها التحتية من الفصائل الاخرى، وعناصر الحركة حاليا من المستقلين وتضم معظم شرائح المجتمع.

وحول ما تردد من ان قيادة الحركة من المنشقين عن الجبهة الشعبية قال المغربي بان بعض قيادات الحركة انتموا سابقا للجبهة الشعبية ولا يوجد اي ارتباط او صلة بين وجودهم في الحركة وبين الانشقاق من الشعبية.. وهذه الحركة هي حركة وطنية ديمقراطية سياسية لا تلتزم باي ايديولوجية.

وبخصوص الحديث عن ان فتح بقيادتها الحالية برئاسة عرفات قد دعمت انشقاقا في الشعبية تمخض عنه الحركة الوطنية للتغيير نفى المغربي هذا الحديث قائلا هناك تقولات واحاديث كثيرة، فنحن نختلف مع هذا ونتفق مع ذاك.

الرئيس عرفات في اكثر من حديث اعرب عن ايمانه بالتعددية والديمقراطية وبالتالي فان هذه الاحاديث اشيعت بعد ان حصلت الحركة على ترخيص من وزارة العدل الفلسطينية لممارسة النضال السياسي في ضوء برامج الحركة وتصوراتها.

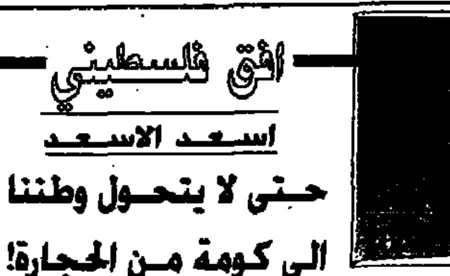
وحول الفجوة التي تفصل الجماهير عن الاحزاب والقيادات السياسية اليوم اوضح المغربي بان الشارع الفلسطيني يعيش ازمة اقتصادية وهي الشغل الشاغل لمعظم الجماهير خاصة وان معدل البطالة يزداد من ٦٠٪ وهذه اهم المشاكل التي تواجه فصائل العمل الوطني. معظم الناس يعتقدون ان العمل السياسي هو مشروع للارتزاق وهذا امر خطير، ونحن نبذل جهدنا لغاية ايجاد مناخ وقناعات للتغيير.

وعن مدى تاثير الحركة على قرارات السلطة قال المغربي، بان الحركة وقيادتها توجه التساؤلات والانتقادات لمختلف الاجهزة وفي الكثير من الاحيان نلمس تجاوبا وتفهما لوجهات نظرنا.

واختتم المغربي بالرد على سؤال "البلاد" عن التهديدات التي وجهتها الجبهة الشعبية لرموز للحركة فقال ان هذه الممارسات التهديدية لم تات بقرار رسمي من قيادة الجبهة ونحن على قناعة بان قيادة الجبهة هي انضج من ذلك وتنادي بالابتعاد عن هذه الممارسات.

اعضاء من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ينضمون الى الحركة الوطنية للتغيير وكما اسلفنا فان التجاوزات وسوء استخدام الصلاحيات والتعيينات التي لا تاخذ بعين الاعتبار التاريخ النضالي للافراد كل هذا وغيره ساهم ويساهم في تقوية دعائم الحركة التي تطمح قيادتها في بناء حركة ليبرالية تحتوي في داخلها على منابر سياسية حرة تعبر عن ارائها ومواقفها وتلتزم اخيرا بالمبدأ السياسي للديمقراطية وهو احترام الاقلية لراي الاغلبية■

افق فلسطيني



اسعد الاسعد

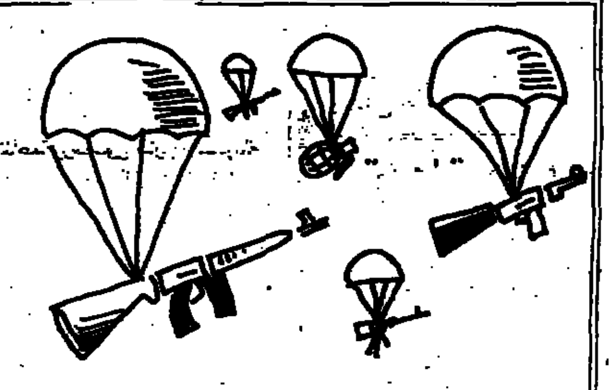
حتى لا يتحول وطننا الى كومة من الحجارة!

«ايام اللولو» قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، وقبل انهيار سور برلين باشهر قليلة، كنت في زيارة لالمانيا الديمقراطية، وقد اتيحت لي فرصة التعرف على امور كثيرة لم اكن قد شاهدتها في زياراتي العديدة لالمانيا، او لدول ما كان يطلق عليه «المنظومة الاشتراكية»، اذ كنت ضيفا على اتحاد الكتاب الالمان، لحضور مؤتمرهم العاشر، بصفتي رئيسا لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في ذلك الوقت، شدتني واقعة ما زلت احتفظ بها في اعماقي حتى الان، حيث انتهز نائب رئيس اتحاد الكتاب الالمان، فرصة عطلة نهاية الاسبوع، واخذني بسيارته في جولة حول برلين، في الطريق اوقفتنا سيارة شرطة، وبعد حين، عاد صديقي ومعه ورقة، عرفت فيما بعد انها مخالفة سير، دفعني فضولي الى سؤاله عن مبلغ المخالفة، لافاجأ بانها «غرس عشر شجرات» وليست نقودا. لا ادري لماذا يلح علي ذلك الحدث هذه الايام، وانا اشاهد رام الله، عروس فلسطين تتعرى من خضرتها، وتجز اشجارها التي كانت تزدحم بها الشوارع والحارات ذات يوم، لترتفع مكانها البنايات الصماء، وكانها «الليغو» لتتحول رام الله شيئا فشيئا الى كومة من الحجارة.

في المانيا، التي تعج بالغابات، يخالفونك بغرس الاشجار، وفي بلادنا شبه الصحراوية يقطعون ما تبقى من اشجار، ليحيلوا مدننا الى بقع جرداء، تمتد الحجارة طولا وعرضا وارتفاعا، فتبتلع المساحات الخضراء الجميلة دون ان يحرك احد ساكنا.

قبل ايام، وقعت عيني على صورة لرام الله عام ١٩٥٨، تبدو فيها المنارة باسودها الرائعة، ونوافيرها الجميلة، والاشجار تكاد تتشابك على جانبي شارع الارسال، تلك كانت رام الله، التي عشقها كل من زارها، اليوم يكاد الزائر ينكرها، تتراكم فيها البنايات الخالية من اي معيار جمالي، وتشق فيها الشوارع بعد قطع الاشجار وهدم اجمل ما كان يميز رام الله من بيوت القرميد القديمة، لترتفع مكانها ناطحات السحاب، الخالية من اي مسحة جمالية. اما الشوارع التي اعادت «بكدار» ترميمها بالتعاون مع البلديات، واهتمت بتعبيدها وبناء ارصفتها، فقد تركتها دون ان تكمل شارعا واحدا، ودون ان تترك في الارصفة مكانا واحدا لشجرة او وردة، ولعل في الحادثة التي اوردتها، عبرة لبلدياتنا ومؤسساتنا الوطنية، وعلى راسها وزارة التربية والتعليم التي يمكن ان تضع شرطا على كل طالب في المرحلة الثانوية وكذلك في الجامعات والمعاهد العليا، ان يغرس عشر شجرات سنويا، ليصبح ذلك جزءا من المقرر الدراسي ولا ينتقل الطالب الى السنة الاعلى، دون ان يقوم به، وبحساب بسيط سوف نجد الخضرة تعود لتعم وطننا، الذي نملأه بالحجارة والارصفة السوداء، وحتى لا يتحول وطننا الى كومة من الحجارة■

«الميليشيات المسلحة» ظاهرة جديدة في مناطق «الذاتي» والضفة الغربية



رام الله - خاص

تتزايد المخاوف من انتشار ظاهرة نشوء الميليشيات في الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد ظهور ملامحها بشكل واضح في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وسط حالة من ضعف الرقابة والسيطرة الامنية، حيث اخذ السلاح ينتشر بين ايدي الكثيرين وعلى مختلف المستويات الحزبية والسياسية والشللية والفئوية والعشائرية، وحتى في ايدي عصابات العالم السفلي التي وجدت في الوضع الامني السائد فرصتها الذهبية في زيادة نشاطها الاجرامي والتعدي على حقوق الناس وانتهاك حرماتهم.

حول هذه الظاهرة علق مسؤول فلسطيني بالقول ان اسرائيل معنية بانتشار الاسلحة وسيادة الفوضى والانفلات الامني لاسباب معروفة، لكن هذا الوضع يجب ان لا يستمر في ظل وجود السلطة الوطنية الفلسطينية.

لكن بعض القائمين على المؤسسات الوطنية في رام الله يعتقدون ان السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولة بشكل مباشر عن الوضع الامني - بشكل فعلي - لذا فانها تتحمل اي خلل، وخاصة فيما يتعلق بعمليات التصفية والقتل، حيث ينتهي الامر في اغلب الاحيان الى تسجيل الحادث ضد مجهول بعد ان يكون الرئيس عرفات قد استنكر الجريمة وشارك في العزاء.

وفي حالة التعرف على القاتل او القتلة فان الامر يؤدي الى قتل القاتل بهدف محو اي دليل على دوافع الجريمة.

لذا لجأ الرئيس عرفات مؤخرا الى التشدد الواضح في مواجهة هذه الظاهرة حيث امر بتسليم قاتل المغدور عبد الخطيب - من تجار رام الله - وتقديمه للعدالة الفلسطينية لينال عقابه وقد احترم ذوو المغدور مشاركة الرئيس عرفات لهم في العزاء وحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية المشاركة في جنازة المغدور، لذا لم يلجأوا لاسلوب الثأر تاركين العدالة تأخذ مجراها.

ويخشى المواطنون من تجدد عمليات القتل في اطار النزاعات والتنافس بين اجهزة الامن القائمة وتلك التي ستقوم■

نتائج التشكيلات الاخيرة في التربية والتعليم

«عمرو» نقل «حسونة» فغضب «الشكعة»
رئيس البلدية هاجم قرار الوزير والقصة على طاولة الرئيس

نابلس - من ماجد ابو عرب

اصدر ياسر عمرو وزير التربية والتعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية مؤخرا عددا من القرارات بتعيين عدد من المدراء الجدد لمكاتب التربية والتعليم في الضفة الغربية واجراء تعيلات واحالات على التقاعد.

واوضح مصدر مسؤول في الوزارة ان هذه الاجراءات تاتي تمشيا مع اهداف السلطة الوطنية من اجل اعادة البناء وفتح الافاق امام الخبرات الجديدة لتاخذ مواقعها وتؤدي دورها في تنفيذ سياسة الوزارة.

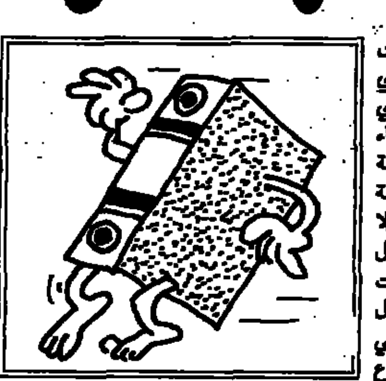
وقد شملت قرارات الوزير احداث تنقلات كثيرة من ابرزها نقل زهران حسونة من مديرية تربية نابلس الى موقع مساعد اداري لعميد كلية الخضوري في طولكرم. وادى هذا القرار الى اثارة موجة من الاحتجاجات في نابلس، حيث غضب «النوابلسة» من هذا القرار الذي طال زهران حسونة ولم يطل غيره من المعينين في زمن الاحتلال، كما ابدى اهالي المدينة لومهم وعتبهم على الوزير الذي لم يستشرهم قبل اتخاذ هذا القرار.

وفور صدور القرار تحركت المؤسسات والفعاليات الوطنية في نابلس ومن بينها الغرفة التجارية والبلدية وابدت احتجاجها على هذا الاجراء واعربت عن تضامنها مع زهران حسونة الذي يعتبر من انشط مدراء التربية في الضفة الغربية.

وفي الحفل التكريمي الذي اقيم لاوائل الطلبة في منطقة نابلس بحضور الوزير ياسر عمرو، هاجم المسؤولون في المدينة قرار نقل حسونة، وقال المحامي غسان الشكعة رئيس لجنة بلدية نابلس في كلمته اثناء الاحتفال ان اهل المدينة فوجئوا بقرارات وزارة التربية بشأن التشكيلات الاخيرة.

وتطرق الشكعة في كلمته الى تجربة مديرية التربية والتعليم في نابلس مؤكدا على انجازات حسونة، وقال الشكعة انه مع تطوير وتحديث جهاز التربية والتعليم، لكن التشكيلات يجب ان تشمل جميع المناطق وليس نابلس فقط واعرب عن امله في ان يعيد الوزير النظر في القرارات التي اتخذها بما يتلاءم مع مصلحة العملية التعليمية والتربوية، وطالب ان يكون ذلك بالتشاور مع الفعاليات الوطنية في المدينة. واعلن الشكعة ان وفدا كبيرا من وجهاء نابلس وشخصياتها وممثلي مؤسساتها الوطنية والاسلامية سيتوجه الى غزة لمقابلة الرئيس عرفات والتباحث معه حول هذا الموضوع.

وقد غضب الوزير عمرو من هذا الانتقاد، ورفض ان يشارك في توزيع الجوائز التقديرية على اوائل الطلبة، وقد وزع الشكعة هذه الجوائز.





عدد كبير من ابناء نابلس ابدوا اعجابهم بموقف الشكعة، وما زالوا ينتظرون نتائج المواجهة■

الصلاة حسب توقيت المؤذن والامام له جماعة لا تصلي بدونه!!

"البلاد" - رام الله

شهدت رام الله والبيرة في السنوات الاخيرة، حركة عمرانية واسعة، وقد شملت هذه الحركة بناء عشرات المساجد الجديدة التي توزعت على الاحياء من غير تخطيط، حيث تتواجد اليوم عدة مساجد في حي واحد، يكاد لا يبعد بعضها عن الاخر اكثر من (٥٠٠) متر، بينما تخلو احياء بكاملها من وجود اي مسجد.

وقد ادى عدم التخطيط الى فوضى يشكو المواطنون منها حيث يبدأ المؤذن برفع الاذان وقبل ان ينتهي يبدأ مؤذن المسجد الاخر، او ربما يواصل قراءة القران، فيختلط الصوت، ويتعذر سماع اي منهما.

القضية الاكثر خطورة هي انقسام المساجد وتقسيمها بين فئة واخرى مما ادى الى وقوع مشادات بين المصلين احيانا، على خلفية ان هذا المسجد لنا، وذاك لكم، واذا لم يحسم الخلاف، تتقاسم الفئات فيما بينها، امامة الصلاة وخطب الجمعة، وكذلك صلاة العيدين، فيحجم البعض عن المشاركة في الصلاة، خلف امام ليس من جماعتهم ويذهبون للصلاة في مسجد وخطيبه منهم.

وقد ادت هذه الخلافات الى التسابق لرفع مكبرات الصوت الى اعلى درجة ممكنة، حتى يعلو صوت مسجد هذه الجماعة، على صوت مسجد الاخرين.

ولان الشكوى في هذا الامر غير مسموعة، او ربما يفسرها البعض بشكل مختلف، يمتنع المواطنون عن التحدث فيها.

"البلاد" اصطحبت احد رجال الدين في منطقة رام الله ساعة اذان الفجر، حيث استمع الى تداخل اصوات المقرئين في المساجد، وعدم توحيد الاذان، وقد اعرب بدوره عن ضرورة وضع حد لهذه الفوضى العارمة، الى درجة انه تساءل، ماذا سيفعل الناس في رمضان؟! وسط هذا الاختلاف في التوقيت، في مدينة واحدة صغيرة، مثل رام الله، ماذا لو كنا في القاهرة او دمشق او عمان؟!

جدير بالذكر ان الاذان وقراءة القران في معظم عواصم ومدن المسلمين، تخضع لرقابة تحتم على القائمين على المساجد، توحيد الاذان، وتوحيد الايات الكريمة التي يرتلها قارئو القران عبر مكبرات الصوت، والتي تخضع هي الاخرى الى تحديد الصوت علوا وانخفاضا، حيث ان اي امر اذا زاد عن حده انقلب الى ضده. ويعلق المواطنون على ذلك، بأن الفوضى القائمة تسيء الى القرآن والاذان.

ويذكر ان المساجد في مدينة نابلس نجحت منذ سنوات في وقف الفوضى، حين اتفقت على توحيد الاذان وقراءة القران الكريم في مساجد المدينة، التي يرفع فيها الاذان من صوت واحد، وفي وقت واحد■

اصابة شاب من رفح برصاصة «دمدم» اسرائيلية

اصيب المواطن خالد محمد عز الدين (٣٢ عاما) برصاص الجيش الاسرائيلي في حي تل السلطان المطل على مستوطنة «رفيح يام» بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وذكر شهود عيان للبلاد ان قوات الجيش الاسرائيلي اطلقت قنبلة مسيلة للدموع ومئات العيارات النارية باتجاه اطفال فلسطينيين كانوا يرشقون عددا من الجنود الاسرائيليين بالحجارة، وكان المصاب يجلس على كومة رملية عندما فاجأته رصاصة من نوع «دمدم» المتفجرة في صدره، نقل على اثرها الى عيادة رفح وما زال وضعه مستقرا.

ويقول سكان حي تل السلطان - ٢٠ الف نسمة - ان عددا من الاطفال يتجمهرون مساء كل يوم، ويبدأون بممارسة لعبتهم المفضلة وهي القاء الحجارة باتجاه نقطة حراسة اسرائيلية تابعة لمستوطنة «رفيح يام» ويقوم افراد هذه النقطة باطلاق النار بشكل كثيف باتجاه الاطفال الذين لم يتخلصوا بعد من لعبة الموت المحببة لديهم، ويؤكد احد سكان المنطقة المجاورة للمستوطنة الاسرائيلية بان الجنود الاسرائيليين يطلقون النار بغزارة وبشكل متواصل وعشوائي باتجاه الاطفال■

بدأتها مصر واوقفتها اسرائيل

استئناف «القرعة الخامسة» في غزة
توزيـــع اراض عـــلى ١٣٨٥ منتـــفـــعـــا

"البلاد" - قطاع غزة

يتردد هذه الايام مصطلح «القرعة الخامسة» على السنة اهالي قطاع غزة، ويدخل هذا المصطلح الجديد القديم مختلف الحوارات والنقاشات والاحاديث التي تدور بين الناس، خاصة بعد ان اصدر الرئيس ياسر عرفات قرارا خاصا بالمنتفعين من اراضي «القرعة الخامسة» والمسجلين في سجلات دائرة املاك الحكومة بوزارة الاسكان والبالغ عددهم (١٣٨٥) منتفعا، اما الطريف في الامر فان السجل الذي يحوي اسماء القرعة الخامسة ظل مجهولا طوال سنوات الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة، نظرا للاهمال الذي ابدته ادارة سلطة الاحتلال تجاه هذه القضية، وبعد مجيء السلطة الفلسطينية، تبين ان صالح العبد حسين رئيس قسم التسجيل في دائرة املاك الحكومة ظل محتفظا به في منزله طوال هذه السنوات خوفا عليه من التلف او الفقدان، وابرز هذا السجل في الوقت الذي بدأ فيه المنتفعون من اراضي القرعة الخامسة يطالبون بحقوقهم من السلطة الفلسطينية.

وتبدأ قصة القرعة الخامسة منذ العام ١٩٦٥، عندما اصدر الحاكم الاداري العام لقطاع غزة ابان الادارة المصرية للقطاع قرارا باعطاء جميع الموظفين المدنيين والمخاتير ورجال الشرطة والفدائيين من ابناء قطاع غزة قسائم لاراض سكنية مقابل اقساط تدفع للحكومة، وتم توزيع ما اصطلح على تسميته انذاك القرعة الاولى فالقرعة الثانية الى ان وصلوا الى القرعة الخامسة في العام ١٩٥٧ بمساحة نصف دونم للمنتفع.

ويقول وليد ايوب مدير دائرة املاك الحكومة: نظرا لعدم قيام الحكومة المصرية بفرز القسائم وتسليمها لاصحابها في تلك الوقت، فان الحكومة الاسرائيلية رفضت التعامل مع هذه القضية واعتبرت ان القرار لم يخرج عن كونه مشروع قرار وغير كامل، واستغلت قطعة الارض المخصصة للقرعة الخامسة وانشأت عليها مشروع الشيخ رضوان بغزة.






ويضيف وليد ايوب: تم توزيع الـ(١٣٨٥) منتفعا على منطقتين، الاولى في جنوب قطاع غزة - تل السلطان برفح، والثانية شمال قطاع غزة - جباليا - النزلة، والمنتفع الذي سدد قسطا بقيمة تتراوح بين (٢ - ١٩) جنيها مصريا فاننا سنمنحه ١٥٠ مترا، اما الذي سدد اقساطا من ٢٠ - ٤٩ جنيها، فانه سيمنح ٢٠٠ متر، والذي سدد كامل الاقساط والبالغة ٥٠ جنيها فمن حقه الحصول على ٢٥٠ مترا.

ويعلق مدير دائرة املاك الحكومة على الية اثارة هذه القضية بالقول: طالب الناس بحقوقهم وتوجهوا الى الرئيس ياسر عرفات ووجههم الرئيس الى وزيري العدل والاسكان، وتمت مناقشة الموضوع في اجتماع مجلس الوزراء، واصدر الرئيس قرارا باعطاء اصحاب الحق حقهم في القرعة الخامسة، وبالفعل بذل وزيرا العدل والاسكان جهودا جبارة من اجل الوصول الى صيغة ترضي الجميع.

وعلى خلفية هذه القصة، قامت "البلاد" بزيارة وزارة الاسكان وشاهدت مئات المراجعين الذين ينتظرون دورهم لاستلام حصصهم من اراضي القرعة الخامسة.

وقال الدكتور انور الاغا مدير دائرة العلاقات العامة بوزارة الاسكان للبلاد ان لجنة متابعة القرعة الخامسة بالوزارة قد عقدت اول اجتماعاتها للبدء في عملية فرز القسائم وقد بدأت عملية الفرز وفق الاقساط المدفوعة كل حسب قيمة اقساطه واضاف د. الاغا ان المنتفعين سيبلغ عددهم ١٣٨٥ منتفعا منهم اسماء مدرجة ولم يأت اصحابها بعد ولكن حقهم لن يضيع وان اجراءات التسليم سوف تكون بعد استكمال عملية التخطيط الحضري للمنطقة المزمع توزيع الحصص فيها وسيكون ذلك خلال وقت وجيز■

والدها ووالدتها معتقلان في السجون الاسرائيلية

لبنى الفلسطينية في البرازيل
١٠ سنوات بلا أب ولا أم ولا وطن!!

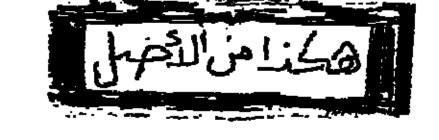
"البلاد" - نابلس

في البرازيل تعيش الان الطفلة الفلسطينية لبنى توفيق عبدالله (١١ عاما) مع خالها، بينما يقبع والدها توفيق ووالدتها لياء معروف حسن عبدالله في السجون الاسرائيلية الى اجل غير مسمى.

ويقول عم الطفلة هارون ابراهيم عبدالله من دير بلوط بقضاء طولكرم ان ابنة شقيقه تعيش حالة نفسية سيئة نتيجة عدم تمكنها من الحياة مع والديها او رؤيتهما، حيث ان اباها محكوم بالسجن المؤبد بتهمة قتل جندي اسرائيلي عام ١٩٨٤، ووالدتها تقضي فترة عقوبة طويلة في سجن «تلموند» بتهمة مشاركة زوجها في قتل اسرائيلي، بينما تعيش لبنى في ساوباولو مع خالها منذ سنوات بعد ان قامت سلطات الاحتلال بهدم منزل الاسرة بعد توجيه التهمة للابوين.

وكانت لبنى قد ولدت في البرازيل حيث حملت الجنسية البرازيلية، وقد تم اعتقال والديها بعد سنة واحدة من ميلادها مما اضطر ذويها الى اعادتها للبرازيل للعيش مع خالها، وقد حضرت الى فلسطين قبل عامين وقامت بزيارة والديها في السجن ثم اضطرت للعودة الى البرازيل. وقد وجه ذوو الطفلة نداء الى الهيئات والمؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الانسان للتدخل لدى السلطات الاسرائيلية من اجل الافراج عن والديها كبادرة حسن نية في مرحلة السلام، لكن شيئا لم يحدث بعد. ويتساءل عم لبنى: هل ستستمر معاناتها؟.. لعل المفاوضين يجيبون!!■





شغب لـوجيا... ش غ ب ل و ج ي ا... شـغـب لـوجيا

ش غ ب

يوسف غيشان

«بالله تصبّوا هالقهوة»

لست ادري ما هي الصدف التي جعلت الاردن – اقصد شرقي الاردن – على شكل دلة القهوة... تخيلوا ان البحر الميت مقبضها وفتحتها الحدود السورية، وتصب في العراق والخليج وقاعدتها العقبة والحدود السعودية.

دولة بحرها ميت وميناؤها معقبة، وعاصمتها عمان لا عم واحد... وسيلها مسقوف ومع ذلك اموت في «اللي خلقها» حتى لو كان ذلك الذي دسّها في خارطة سايكس بيكو مجرد عاشق للقهوة المرّة وللدلة العربية، ولكم كنت اتمنى لو كان ذلك الرجل من عشاق المناسف لتمددت دولتي العزيزة في الدول المجاورة وربما ملطت الى بحر ما او الى نهر حقيقي يتغنوج في الاودية والوهاد.

مش مشكلة، دلة القهوة لا بأس بها، والمثل البدوي يقول «صب القهوة تجيك السالفة»، اما انا فقد شربت القهوة وما عندي «سالفة» سوى الاردن. ولكن وبما ان طريق (ابو زيد) كثيرة المسالك، فان السالفة تصبح سواليف.. الآن وبعد ان شربت القهوة التي زادوها (هيلا) من شتى الاصول والمنابت، ارى ان الاردن هي بلد الجميع كما ان القهوة هي للجميع من بيت المعازيب وكرام القوم.

انا لا استطيع ان اشرب قهوتي وحدي، وان اقعد في الشق وحدي اسامر نجوم الليل ولا استطيع ان اكل منسفي وحيداً ولا ان اجر ربابتي بلا مستمعين.. فالقهوة من دلتي الاردنية مفتاح الهرج، والهرج يحتاج الى ناس، يحتاج الى عزوة وليس الى ضيوف، يحتاج الى اهل من اجل ان تتسع حلقة السامر.

ان تجلس على جاعد الوطن الكبير وتشرب قهوة الوطن الصغير لا يعني فقط الانبساط وتقليب الاجناب على الفرشات، بل ان لكثرة القعود امراضه وللقهوة امراضها وفولجعها.

ان تصبح في حزب القهوة المرة، يعني ان تخضع لعقلية العشيرة، وعقلية العشيرة لا تتفق دائما مع عقلية الوطن فانا مثلا (لست من غزية ان غزت...) ولا اقبل هذا المنطق لكني مضطر للانصياع الى نتائجه او تقبلها احيانا، فلو ان احد ابناء عشيرتي قتل شخصا فانا مضطر الى ان (اجلو) عن حبيبتي وعشيقتي وامي مادبا من اجل ان ترضى العشيرة الاخرى.

والقهوة احيانا تجعل القتل اكثر سهولة والدهس حتى الموت افضل بكثير من اصابة الشخص بخدوش طفيفة.. لان كل شيء يحل على فنجان قهوة، وراحت على الفقيد واهله.

والقهوة رغم انها مادة منبهة، الا ان لها سقفا محددا تصبح بعده مادة مخدرة والذي لا يصدق ذلك فليسأل طلاب التوجيهي الذين كانوا يتنبهون حتى الكأس الثالث (من القهوة طبعا) ثم ينطلق عليهم النعاس.

الناس يتزاوجون على فنجان قهوة ويتطلقون على فنجان قهوة، والقهوة امزجة فمنهم من يشربها سادة ومنهم من يفضلها على الريحة ناهيك عن اصحاب السكر الخفيف والثقيل. لكن، قهوتنا الاردنية دائما سمراء وسادة.. وهذا ما جعلنا نرى الاشياء دائما بالابيض والاسود ولم نجعل للالوان الاخرى اي وجود عدا ذلك التواجد الوهمي في قوس قزح الذي يشي بانتهاء المطر.

الدلة دلتنا، والقهوة قهوتنا، حتى لو ناست نيراننا ونبلت جمراتنا، فان جمرات الاردن تتقد دوماً من تحت الرماد ولن نبدل دلتنا بماكنة مولينكس لتصنيع النسكافيه ولن نغير نارنا التي ترقص على حطب البلوط بكهرباء (٣) فاز، اقول لن نبدل ونحن في الواقع بدلنا، فقد اجتاحتنا المولينكس حتى صرنا (نتجبد) بماكنة مولينكس ونتثاءب بماكنة مولينكس ولن يمضي وقت طويل حتى تخترع لنا مولينكس نساء بكامل الحقوق والواجبات ويتقرم لحمة كمان.

نعم يا اخوة اشبعتكم مدحا في البداية حتى اورطكم (لاشبعنا) سبّا.

فقد بعنا دلّة القهوة في سوق الخردة وها نحن محكومون لصناديق العالم وابنوكه.. ها نحن نموت مثل الدجاج، مجرد مستهلكين لفضلات العالم الاول.

اما النشامى الذين على ظهور الخيل فلم يعودوا يشربون القهوة.. صارت الاميركان اكسبريس هي مشروبنا الوطني و«التشيز همبرغر» هي (قراء) ضيفنا. واكثر ما اخشى ان يعود ذلك الذي دسنا في سايكس بيكو ويحولنا الى دولة على شكل حبة الهامبرغر.■



وقف نحوي على باب دكان واقترب من «تنكة» الدبس واخذ للغرفة وقذفها في بلعومه، وسأل البائع:

– ادبسك هذا، زبيبيٌ ام عنبيٌ؟

فقال البائع:

– هو عنبيّ يا سيدي من الدالية المعصورة فورا.

ثم ملأ النحوي المغرفة ثانية وازدردها وهو يقول:

– اهو جبليٌ ام غوريٌ؟

فقال البائع:

– هو جبلي يا سيدي.

ثم ملأ النحوي مغرفة ثالثة وابتلعها وهو يسأل:

– وبكم سعر الكيلو منه؟

فقال التاجر الذي كان يتميز غيظا:

– متى ابقيت شيئا في «التنكة» فلن نختلف على السعر.

وهذه هي الحكومة بعد ان «لحست» رواتبنا وتنوعت في «التلمظ» بانواع الضرائب ها هي تفاوضنا على زيادة نسبة ضريبة المبيعات.

ونحن نقول لها كما قال التاجر، «اذا بقي شيء من الرواتب خذوه الله لا يخلف عليكم».■

مقامات البعيري

حدثنا الحمار ابن الناقة قائلا:

وبعد ان نخت في بلاد السند وكنت عطشانا فشربت ماء زلالا وكنت جيعانا فاكلت وجبة شوك دسمة تفيأت بشجرة خروب وارخيت شلاطيفي ونمت. جاءني حمار «نرفوز» ولكزني في خاصرتي، لكزة خيارة، وعندما كنت انهض لافعصه تذكرت صبر الجمال المضروب فيه المثل وقلت والله لا اخون جنسي واصبح فضيحته وعاره. سكت وقلت له ماذا تريد ايها الحمار المحترم، فنهق قائلا:

– انا لست حمارا فقط ايها العملاق المغفل انا قائدك الا تعرف ان قافلة البعارين يقودها حمار؟

قلت في نفسي: «ولأجل هذا هربت من بلدي»

واستأنف الحمار قائلا:

– وعليك ان تشكرني لاني وجدتك وحيدا وسابحث لك عن قافلة تربط معها الى ذيل حمار من زملائي. لا بل اني سلخصك ولضعك في (القفل) الذي اقوده شخصيا وستظل متنعما في ظل مؤخرتي الى الابد.

لم استطع الصبر، فلا ادري من اخترع اسطورة الصبر هذه اذ اننا اكثر الكائنات غضبا ونحن الذين نرغي ونزبد ونمهل ولا نهمل. قلت، فلاصبر قليلا وبعدها سانفجر اذا استمر الحمار ابن الحمار في غيّه.

سألته والى اين ستذهب بي؟ قال انا ذاهب لاطبّع مع «اسرائيل» هذه الدولة المسكينة التي تقطر لبنا وعسلا وابناؤها من المشردين في كل مكان ونحن ذاهبون لدعمهم وتقديم المساعدة المجانية لانهم خلصونا من العرب والاعراب الذين كانوا يضطهدوننا على مر العصور.

هنا انفعلت وقلت له ولكنني عربي ابن عربي فكيف تطلب مني مساعدة الاعداء؟!

لكنه ضحك مني قائلا: خفف من انفعالاتك ايها الاحمق فانوية القلب مقطوعة من الاسواق.. الا تدري حتى الآن ان العرب طبّعوا مع اسرائيل وانهم الآن حبايب وقد اعتذروا عن مجازرهم ضد اليهود.

قلت اي مجازر.. نحن الذين تعرضنا للابادة والتهجير من الاوطان.

فنهق الحمار نهقة عظيمة مستنكرا ووبخني على ما تلفظته ثم اغلق فمي بلجام كان يخفيه وجرني معه.

كنت اظن اني احلم، ربما كنت احلم، ولكني لم اصح حتى الآن.■

مثل الاسبوع

«لبس قبعه... ولحق ربعه»

كانوا من المطبلين المزمرين، وكانوا موضع احترام وتقدير من احزاب المعارضة، الكلمات لهم، الشراشف البيضاء لهم وكؤوس المياه المعدنية والميكروفونات القليلة لهم. ولكن عند محزها ولزمها، انكشفوا على الآخر وظهروا على حقيقتهم، بعد ان عادوا الى مواقعهم اي حيث المصلحة الاكبر..

كم من وزير صار منهم وكم من مسؤول كبير.

كل واحد منهم لبس قبعه.. ولحق ربعه.

طبعا، لاتزال المعارضة تلدغ من نفس الجحر عشرات المرات يوميا، وها هي تربي بالجيل الثاني من وزراء المستقبل على نفس الميكروفونات والطاولات والشراشف البيضاء.■

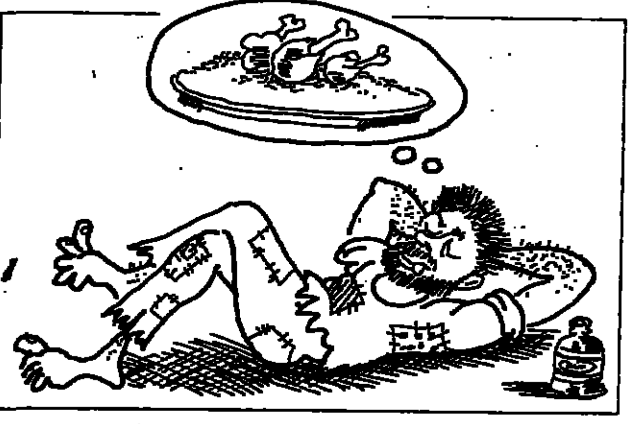
على ديمقراطيتنا الـ(عوض)

الديمقراطية يا اخوان ليست شعارا، وما هي منحة او بعثة عشائرية، الديمقراطية ممارسة عملية منضبطة بالقوانين. ولا يمكن بأي شكل من الاشكال ان نسمي ما لدينا بالديمقراطية اذا كان وزير الشباب عوض خليفات قادرا على الرد على نائب حول عدم ترخيص نادي «الفاروق» بان المادة الخامسة من الفقرة الاولى من نظام ترخيص وتسجيل الاندية رقم ١٩ لسنة ١٩٨٧ تبيح لوزير الشباب بعد الاستئناس برأي الحاكم الاداري ان يصدر قرارا بقبول طلب تأسيس اي ناد او رفضه دون ابداء الاسباب.

هذا يعني ان عقلية القائمقام والمتصرف مازالت تتحكم فينا. اين حقوقنا كافراد وكجماعات اذا كانت رقابنا بيد الحاكم الاداري او الوزير ويستطيع سحلنا وشنقنا دون ابداء الاسباب؟؟

(.....) مبلاش احكيها.

لهلوب المعزوم



تلقى لهلوب بصفته الاعتبارية بطاقة دعوة من وزارة السياحة الى تناول الطبيخ في قلعة عجلون، ولما كان لهلوب «فجمانا» دائما فقد فرك يديه ببطنه ووافق على هذه الدعوة بكل اشعبية (نسبة الى اشعب ما غيره).

ولما اتصل مع وزارة السياحة ليعرف طريقة ايصال المعازيب الى اماكن الازدراد السياحية اجابته موظفة تعاني من الركالة في العربية والانجليزية معا وقالت له:

– «بتروح بالـ(الكار) بتاعتك على جرش وبتصفها بالـ(باركنغ) وبعدين بتركب بالـ(Bus) على عجلون، وبعدين بترجع وبتوخذ سيارتك».

لهلوب طبعا لا يملك سيارة، ولديه مخطط جهنمي لشراء سيارة عام ٢٠٢٣، اراد التأكد اذا كان في «الباركنغ» مكان للذين ما معهم سيارات، لكن الموظفة قطعت المكالمة شاكرة اياه على الحضور.

طبعا لم يذهب لهلوب الى (الطبخة) وعاد الى بيته في مادبا مهزوما ومحزونا حيث تعشى من طبخة الاسبوع الفائت ونام على ظهره (كفي). لان لهلوب لو سافر الى جرش وعاد في المساء بتكسي سيكون قد صرف ربع راتبه.

قد يدعى لهلوب الى طبخات اخرى ولكن لسان حاله يقول:

كم طبخة في الارض يعشقها الفتى

وحنينه دوما لاول طبخة

> اذا مر بك حديث فيه افصاح بذكر عورة او وصف فاحشة فلا يحملك الخشوع او التخاشع على ان تصعر خدك ! وتعرض بوجهك فان اسماء الاعضاء لا تؤثم ، انما المأثم في شتم الاعراض وقول الزور واكل لحوم الناس بالكذب.
>
> ابن قتيبة

مظفريات

بحار البحارين (١٥)

الشاعر الكبير مظفر النواب

راتك السعفة

والموج يقيل جاشك

فاقتربوا من قدميك وصاحوا والريح تغالبهم

بحار البحارين لك الثلث من المركب

ان اوصلت حمولتنا

ويقول المالك

يبقيك ومن شئت من النوتية في خدمته ابدا

وتقربت بهم

اولاد الافك يبيعوتك نصف سفينة عمرك

ثم يمنون عليك ان تخدم سيدهم

ابصق ثانية

هذا والله مكان البصقة فابصق.. تبكي غضبا

تلعن كل مباغي البصرة في العصر الجمهوري الجائر

قد منعوك ترى جسر الكرخ الخشبي

وهذي السنوات التسعة قد قهرت من الحزن

وقالوا صوتك يخدش اخلاق الجمهورية

خافاك الله، بقاؤك محض بقائك يفضحهم

ما ظلّ سوى حبل يتحلق حول خناقك

والقلب وراء ضباب البحر

يدخل كل الليل علامة عشق ووجود

فاذا احتد عليه الشوق سيشتعل

وقد يفتك بالبحار اريج مبالغة

واوار الحمى ينكث روحك.. والريح

ومال المركب للهوة بعد الهوّة

يا سيد فانشر روحك في الخشب الخائف

ان مزاج الكون سيعتدل.

نرفزة

اخي المواطن:

– عندما تفرض الحكومة قانونا للاجتماعات، وتعتبر الاجتماع هو كل اجتماع دعا اليه اشخاص طبيعيون او اعتباريون للبحث في امور سياسية، وهذه الامور السياسية تعطي المتصرف او المحافظ الحق في الغاء الاجتماع او عدم السماح بانعقاده. طبعا كلمة سياسة تنطبق عندنا على كل شيء وعلى لا شيء في نفس الوقت، فهناك السياسة الزراعية والسياسة الاقتصادية والسياسة التموينية.. والسياسة السكانية التي اخشى ان تستغلها الحكومة لترغم المواطن على التقدم باذن خطي اذا اراد (النوم) مع زوجته، باعتبار ان هذا الامر ممكن ان يؤثر على السياسة السكانية وترتفع معدلات السكان الى ارقام مهولة فيتفشى الفقر ثم تحدث الفوضى فالثورة، وهذا الامر لا يجب فقط السماح به بل تجدر مراقبته بالعين المجردة.

من ناحية اخرى يهمس لهلوب في اذن الحكومة ان تلغي كلمة (الاشخاص الطبيعيين) من القانون، لان المواطن الذي يقبل هكذا قانون لا يكون طبيعيا على الاطلاق.■

مؤخرة ابن خلدون

الظاهرة الاجتماعية غير منفصلة اطلاقا عن الظواهر الاخرى، فالحركة الاجتماعية مجموعة من الحركات الاجتماعية والظواهر التي تتداخل وتمازج وتتقاطع احيانا لكنها في الواقع جسد حيوي واحد يسير الى الامام والى الخلف حسب النتائج النهائية للحركة الاجتماعية.

ويجب ان لا نخدع بالحكم على الظاهرة الاجتماعية بشكل انفرادي وانعزالي عن الظواهر الاخرى.

تفشي ظاهرة التسول مثلا، يجب ان لا نربطها فقط بالتسول التجاري ونعتبر ان جمع المتسولين هم مجرد موظفين من مافيات عملاقة هدفها جمع المصاري... هذا الكلام صحيح عمليا ولكنه لا يكفي لتحديد سبب الظاهرة. اذ نحن بهذا التفسير الاحادي نعلن صك براءة للحكومات ونفصل التسول عن الفقر الاجتماعي وسوء توزيع الثروة والبطالة وتزايد اعداد السكان والرشوات والتسيب في الدوائر الحكومية وما شابه ذلك من اسباب.

لا يمكن لمجتمع تنتشر فيه العدالة الاجتماعية وتتوفر فيه سوق العمل وتكون الحكومات فيه على قدر عال من النزاهة لا يمكن لهذا المجتمع ان تتفشى فيه ظاهرة التسول بشكل مرضي،حملات التنمية الاجتماعية في اعتقال المتسولين لن تجدي نفعا اذا كانت مفصولة عن معالجة الظاهرة بشكل شمولي عام يسعى الى توفير فرص العمل والى ملاحقة الفساد الاداري والمالي، ومنح التنمية الاجتماعية للعائلات الفقيرة لن تجدي نفعا اذا لم تكن على قاعدة (لا تعطه سمكا بل علمه كيف يصيد) طبعا الصيد هنا ليس في المياه العكرة بل في توفير العمل والسكن الآمن والصحي، عندها فقط يصبح التسول مافيات، ولكنه سيفشل لان لا احد سيقبض التسول جدي ويعطيه نقودا.■



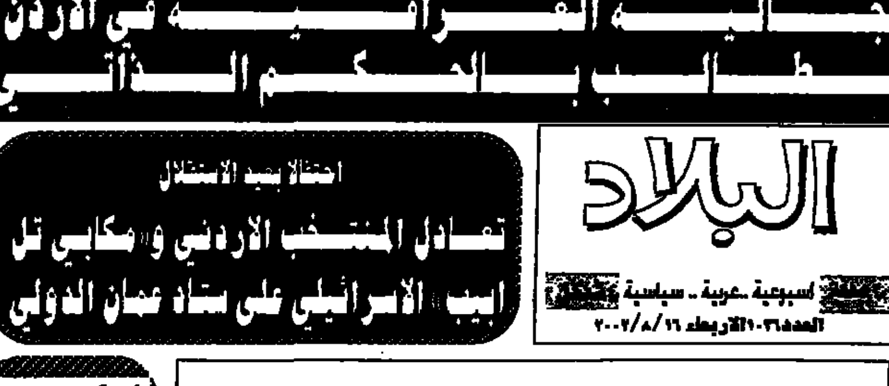
يجب ان نبني علاقاتنا العربية على قاعدة الشد والرخي، اي اننا عندما نسعى الى عقد مصالحة ولو شكلية بين دولة عربية واخرى، علينا ان نسعى فورا الى خلق ارتباك وفوضى في علاقة تلك الدول مع دول اخرى، حتى نخدع الصهاينة ونقنعهم اننا لا يمكن ان نصطلح بشكل كامل، اذ ان التضامن، مجرد التضامن العربي سيجعل اليهود يتلكأون في تشكيل دولتهم انتظارا لانهيار العلاقات العربية، وهذا في غير صالحنا لانه يؤدي الى تأخير انشاء دولة اسرائيل من النيل الى الفرات وبالتالي الى تأخير تدميرنا لها بشكل كامل.

فاذا ارادت الدولة ان تعيد علاقاتها المفقودة مع دولة او دول اخرى، عليها فورا ان تتآمر مع دولة عربية اخرى من اجل خلق حالة اهتزاز ثقة بينهما، واذا لم يكن ثمة مبرر لذلك علينا ان نخلق نحن المبررات، كأن نجعل قادة من تلك الدول يطلبون حق اللجوء والحماية من الدولة الاخرى التي ستقبل ذلك بكل اريحية.

عندها ولو اعلنت الدولتان ان هذا الامر لن يؤثر على علاقاتهما المصيرية لن يقتنع الصهاينة بذلك، ويعتبرون ان حالة التقارب مع تلك الدولة قد الغته حالة العداء مع هذه الدولة، اي هذه بهذه وبالتالي فان اوضاعنا مستمرة في التراجع والوحدة العربية في خبر (كان) والتضامن العربي في خبر (ان).

يحيا الذكاء.

البلاد عام ٢٠٠٢





اسرائيل تبيع الاردن «ويسكي» ارخص من المياه المعدنية والاوقاف تبحث عن فتوى تجيز ذلك



حكي ولا حرج

رائد صالحة

سخافة

سعدت جدا عندما علمت بارتفاع سعر ورق الصحف مجددا في الولايات المتحدة الاميركية مما ادى الى اغلاق عدة صحف اميركية واريك الكثير من الصحف المترنحة الاخرى، والحقيقة ان سعادتي الغامرة جاءت تفاؤلا بان تغلق بعض الصحف العربية الصادرة في الولايات المتحدة ابوابها..

اؤمن تماما بان الصحف العربية هنا قد «ميعت» مهنة الصحافة الى ابعد حدود فقد انتهك بعض العرب المهنة بكل حقارة بحيث اصبح من يملك (٥٠٠) دولار يفكر باصدار صحيفة وهكذا امتلأت المطاعم، والدكاكين وحاويات القمامة بعشرات النشرات الناطقة بالعربية التي يدعي اصحابها بانها صحف!!

والنشرات هذه هي، في الحقيقة عبارة عن صفحات مصورة بدون اي تعديل عن اخبار وتقارير منشورة في الصحف العربية الصادرة مثل «الحياة» و«الشرق الاوسط».. و«القدس» وهي توزع مجانا لان احدا لن يشتريها بالطبع وتهدف هذه النشرات الى جمع الاعلانات من بعض المتاجر العربية التي يصدق اصحابها انهم يتعاملون مع صحف وتحصل هذه النشرات من المعلنين مبالغ سخيفة بحيث وصل سعر الصفحة الواحدة في بعضها الى ٦٠ دولارا.

وبالطبع فان هذه النشرات لا تعالج اية مشاكل لها علاقة بالجالية لانه لا يوجد بها صحفيون اصلا، وهدفها ليس مهنيا، والطريف ان مواعيد صدورها تقرر حسب التساهيل فبعضها يصدر كل ثلاثة اسابيع مرة ثم تختفي شهرا وهكذا.

ان المأساة الحقيقية من توزيع هذه النشرات انها استخفاف بعقل المهاجر العربي في بلد يعد الاعلام فيه سلطة وقوة وحرفة حقيقية ومن جهة اخرى فهي تعطيل لاية محاولة حقيقية لوجود صحف مهنية لان القراء اعتادوا الحصول على صحف بشكل مجاني كما ان المعلنين اعتادوا على دفع ٦٠ دولارا مقابل نشر صفحة كاملة لاعلاناتهم.

لم ادرك حتى الان سر تخلف الوسط الصحفي العربي في اميركا حتى الان لدى مقارنته بما يجري في لندن او باريس ولكن الوقت حان لصدور صحف حقيقية.■

٧٦٪ من الشعب الاميركي لا يثق بحكومته

كشف قياس للراي العام الاميركي اجرته مؤسسة مشتركة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ان ٧٦٪ من الشعب الاميركي لا يثق بحكومته.

وتعتبر هذه النسبة الاكبر في تاريخ قياس الراي حيث لم تتجاوز نسبة عدم الثقة بالحكومة عام ١٩٧٤ اثناء ازمة ووترغيت ٦١٪ و٦٩٪ اثناء ازمة الرهائن في ايران و٦٢٪ في قضية ايران كونترا عام ١٩٩٠.■

الاميركيون يؤمنون بان القوانين تساعد الاجانب وتؤذيهم

قال ما يزيد عن ٧٩٪ من الاميركيين في استطلاع للراي العام ان القوانين الاميركية تساعد المهاجرين الاجانب وتؤذي المواطنين الاميركيين.

وقال ٩٣٪ ان الحكومة تبدد اموال دافعي الضرائب في ما لا يفيد وان السياسيين يقولون للناس ما يجعلونهم ينتخبونهم ولكنهم لا ينفذون شيئا من هذه الوعود واكد ٨١٪ ان السياسيين يفعلون اي شيء يريدونه دون مراعاة لمصالح ناخبيهم.■

نجاح ساحق لـ«اذاعة (انا) في الولايات المتحدة

حققت الاذاعة العربية الاميركية (انا) نجاحا ساحقا بين اوساط الجالية العربية في الولايات المتحدة حيث استقطبت الاف المستمعين والمعلنين العرب.

وتبث الاذاعة برامجها على الموجة (١٤٣٠ ـ Am) وتشمل برامجها الاخبار وبرامج الحوار.■

ارتفاع حجم الانفاق الاعلاني في الاردن

اكدت شركة «زينيث ميديا» التابعة لشركة الاعلان العالمية «كوربيانت» / ساتشي لتد ساتشي سابقا / ان الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام بالاردن قد ارتفع الى ٢٠ مليون دولار من ١٦ مليون دولار خلال العامين الماضيين في حين جاءت مصر في المرتبة الاولى بين الدول العربية لجهة الانفاق الاعلاني حيث سجل الانفاق ٣٦٧ مليون دولار مقابل ١١٨ مليون دولار في عام ١٩٩٣.

وقالت الشركة ان حجم الانفاق على الاعلان في دول الشرق الاوسط سيرتفع بالاسعار الجارية بنسبة ١٢,٣٪ سنة ١٩٩٦ وبنسبة ١٠,٩ في سنة ١٩٩٧.

كما اوضحت الشركة انه من الصعب الحصول على معلومات دقيقة عن الانفاق الاعلاني في معظم دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.■

«نجم» استعمل اسما مستعارا وسيستخدم للشهادة ضد رمزي يوسف



زعمت قناة (نيويورك ـ واحد) ان اياد محمود اسماعيل نجم الذي سلم نفسه للسلطات الاميركية التي يواجه تهمة الاشتراك في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك كان يستخدم اسما مستعارا هو عياد اسماعيل كمواطن كويتي.

وسيستدعى نجم ليمثل امام القاضي كيفين دافي في محكمة منهاتن الاتحادية، وكان دافي قد اصدر احكاما بالسجن على اربعة اخرين لتورطهم في الانفجار.

ومازالت وسائل الاعلام الاميركية تؤكد ان نجم قد اوقف السيارة التي كانت تحمل «القنبلة التي يبلغ وزنها ٥٤٤ كيلو غراما في مربض مركز التجارة العالمي.

وقالت مصادر مطلعة لـ«البلاد» ان نجم قد عقد صفقة مع السلطات الاميركية تسمح لها بالحصول على معلومات وتفاصيل مهمة عن انفجار مركز التجارة في منهاتن، وحسب ما قالته المصادر فان نجم عقد صفقة مع مكتب التحقيقات الفدرالية (F.B.I) الذي ابقى اتصاله مع نجم في الايام الاخيرة من اجل اقناعه بالادلاء بشهادة نيابة عن الادعاء العام الاميركي. ويهدف نجم من ذلك الحصول على حكم مخفف كما تقول المصادر الاميركية.

واكدت المصادر ان نجم كان على اتصال مع رمزي يوسف وهو احد المشتبه بهم في القضية، وقالت صحيفة واشنطن بوست ان وزارة العدل الاميركية تعتقد بان نجم كان في سيارة شحن صبيحة الهجوم التي ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح ما يزيد عن الف شخص.

واضافت الصحيفة ان السلطات الاميركية لم تطلب تسليم نجم اليها من الاردن الا بعد توقيع معاهدة تسليم المتهمين بين الدولتين، التي تم الانتهاء من توقيعها ووضعها موضع التنفيذ يوم السبت قبل الماضي.

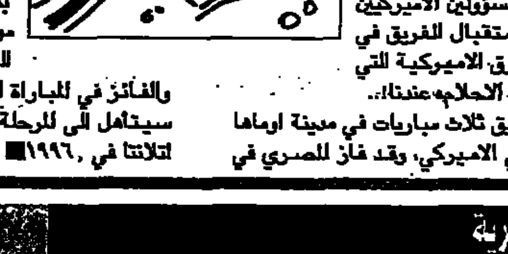
ويذكر ان السلطات الاميركية مازالت تبحث عن عبد الرحمن ياسين (عراقي) وذلك لاتهامه بحادثة التفجير وقد عرضت السلطات مكافأة مليوني دولار لقاء معلومات تؤدي الى القبض عليه. وكانت السلطات نفسها قد القت القبض على ياسين وحققت معه ثم اطلقت سراحه الا انه توارى عن الانظار. وتؤمن السلطات الاميركية بان شهادة نجم ستفسر نهائيا ظروف حادثة التفجير والجهة المسؤولة عنه، ومن المتوقع ان يتم استخدام نجم للشهادة ضد رمزي يوسف!!■

واشنطن توقف برنامج دعم مبيعات القمح الى الاردن والدول العربية

اوقفت الحكومة الاميركية برنامج دعم مبيعات القمح الى الاردن وسائر الدول العربية بسبب النقص في المحصول العالمي من القمح، ومن شأن هذا الاجراء ان يعرض برنامج استيراد القمح في الاردن الى ارباك شديد كما سيؤدي الى رفع فاتورة الاستيراد وهناك توقعات بان يؤجل الاردن ابرام اية عقود على امل حدوث تحسن في المخزون العالمي من مادة القمح.

ومن المعروف ان الاردن ومصر واليمن والكويت تعتبر اسواقا رئيسية تاريخيا للقمح المدعوم من الولايات المتحدة في حين لن تتعرض اسواق عربية اخرى لاية مشاكل وذلك لاعتمادها على القمح الاسترالي غير المدعوم اصلا.

وسيضطر الاردن الى شراء قمح غير مدعوم في ظل هذا الوضع الجديد، ومما يزيد من حدة المشكلة ان اميركا اوقفت برنامج دعم مبيعات القمح في ذات الوقت الذي تزامن مع ارتفاع حاد في الاسعار العالمية للقمح مما سيرفع كلفة واردات العالم العربي من القمح باكثر من ١٠٠ مليون دولار سنويا وكان مستوى الدعم على صفقات القمح الاميركي قد هبط بحدة خلال الشهور الاخيرة حيث تراجع عن نحو ٢٧٠٦٢ للطن الى اقل من ٥ دولارات في الشهر الماضي. وقد هبط المخزون العالمي للقمح الى ٩٣ مليون طن وهو ادنى مستوى له منذ ٢٠ عاما.■



ذهول في اوساط الجالية العربية بالولايات المتحدة من حالات انتحار اللاجئين العرب بالمانيا

ذهلت الجالية العربية في الولايات المتحدة من الانباء التي ترددت عن انتحار ما يزيد عن عشرة لاجئين عرب في المانيا خشية ترحيلهم من البلاد.

ومن بين حالات الانتحار تريداسم عماد ثائر (جزائري) وقد انتحر شنقا في مركز اعتقاله في لود فيجسبورغ وتظمية ز(لبنانية) وقد انتحرت بان علقت نفسها بواسطة شالها في زنزانتها باحد سجون برلين وعبدو (مغربي) وهو مجهول الاسم الثاني وقد انتحر شنقا في سجن الاحداث في فيسبادن وموس جانيا (سوداني) وهو يبلغ من العمر ٢٢ عاما وانتحر شنقا في مركز اعتقاله بهالة وايما نويل توماس (سوداني) وهو يبلغ من العمر ٢٣ عاما وانتحر شنقا في مركز اعتقاله بهيونا.

وقد تردد ايضا بان هذا العدد لا يشمل محاولات الانتحار الفاشلة او محاولات الانتحار داخل المطارات الالمانية.

ومن الجدير بالذكر انه لم تذكر حتى الان اية محاولة انتحار لمهاجر عربي الى الولايات المتحدة خشية الترحيل كما يحدث الان في المانيا وعدة دول اوروبية.■

وقف برامج العمل الايجابي يهدد حقوق الاقليات في اميركا

اثار قرار جامعة كاليفورنيا بوقف تنفيذ برامج العمل الايجابي الذي يهدف الى دعم الاقليات وخاصة السود عدة تساؤلات حول مدى تراجع الولايات المتحدة عن مبدأ الدفاع عن حقوق الاقليات.

وقد بدأ العمل ببرنامج العمل الجماعي عام ١٩٦٤ وتقوم فلسفته على ان التخلص من العنصرية لا يقتصر على منع ممارستها وانما يجب ان يوازيها خطوات ايجابية لاصلاح بعض الاوضاع الهيكلية التي نتجت عن سنوات العنصرية.

واشتملت هذه البرامج على سياسة تفضيلية لابناء الاقليات احيانا وذلك لاحداث توازن في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وقال مراقبون ان قرار وقف برامج العمل الايجابي في بعض المؤسسات الاميركية يعتبر تراجعا عن مكاسب حركة الحقوق المدنية وهو يعكس ايضا الازمة التي تواجه المجتمع الاسود في الولايات المتحدة.

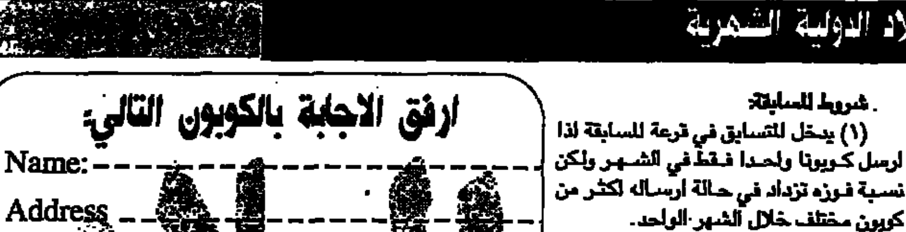
وقد بدأت ازمة التنظيمات السوداء في الفترة الاولى لحكم ريغان حيث بدأت هذه المنظمات تعاني من ازمات في القيادة ونسبة العنصرية ومشكلات مالية داخلية الامر الذي انعكس على التفاعل مع الجماهير السوداء وتعبئتها.■

الجالية المصرية تحتفل بالعيد القومي

احتفلت الجالية المصرية في نيويورك ونيوجرسي بذكرى العيد القومي لمصر في مسرح «ماريست هاي سكول» في مدينة بايون بولاية نيوجرسي.

وحضر الحفل الوزير المفوض صابر منصور نائبا عن القنصل العام لجمهورية مصر السفيرة سهير صلاح زكي والقنصل ابو الفتوح عبد السميع والمستشار سمير حمزاوي من البعثة المصرية لدى الامم المتحدة.■

استقبال غير لائق للفريق المصري في نيويورك



فوجئ اعضاء الفريق الاولمبي المصري لكرة القدم باستقبال غير لائق لدى وصولهم الولايات المتحدة وقال مسؤول في الفريق لـ«البلاد» ان الزيارة كانت مكتظة بالسلبيات المتكررة من قبل المسؤولين الاميركيين وخاصة خلال استقبال الفريق في المطار رغم ان الفرق الاميركية التي تزور مصر «تعيش الاحلام» عندنا!!..

وقد لعب الفريق ثلاث مباريات في مدينة اوماها مع الفريق الاولمبي الاميركي، وقد فاز المصري في مباراتين وهزم في مباراة واحدة.

ويذكر ان الفريق الاولمبي المصري قد تغلب في الدور الاول للتصفيات على منتخب موريشيوس في لقائي الذهاب بمدينة الاسماعيلية وفي موريشيوس في حين تأهل الفريق النيجيري بعد تعادله مع كينيا والفائز في المباراة القادمة بين مصر ونيجيريا سيتأهل الى المرحلة النهائية للتصفيات واولمبياد اتلانتا في ١٩٩٦.■

مسابقة البلاد الدولية الشهرية (٢)

ما اسم اول نادي رياضي انشىء في الاردن وفي اي عام ؟

الجائزة

تذكرة طائرة نيويورك ـ عمان ـ نيويورك
مقدمة من ابولو للسياحة والسفر

فخر وكالات السياحة العربية في الولايات المتحدة
1009 Main st, Paterson, NJ 07503
Tel: (201) 279 - 8000
Fax: (201) 742 - 1194

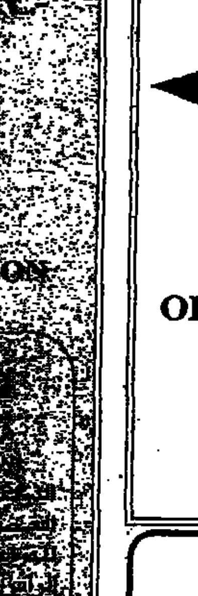
. شروط المسابقة:
(١) يدخل المتسابق في قرعة المسابقة اذا ارسل كوبونا واحدا فقط في الشهر ولكن نسبة فوزه تزداد في حالة ارساله اكثر من كوبون مختلف خلال الشهر الواحد.
(٢) ترفض الكوبونات المصورة.
(٣) ترفض المشاركات غير المرفقة بالمعلومات المذكورة في الكوبون.
(٤) المسابقة تقتصر على قراء البلاد في الولايات المتحدة وكندا.

ترسل الكوبونات الى العنوان التالي:
AL-BELAD NEWSPAPER
P.O. BOX 1942 PATERSON
N.J 07533

ارفق الاجابة بالكوبون التالي:

Name: ----------
Address ----------
City ----------
State ----------
Zip ----------
Phon ----------

ردود



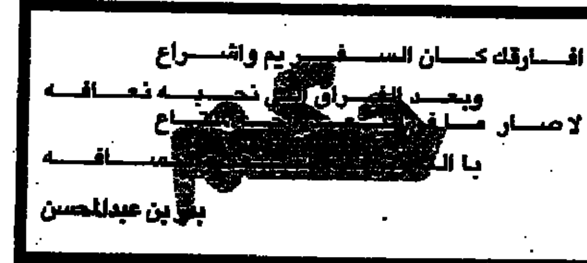
ورد لمكتب الصحيفة عدد جيد من الرسائل للمشاركة في المسابقة الدولية ولكن بعضها كان خاليا من الكوبون المرفق لذا ترجو الصحيفة من المشاركين الذين غفلوا عن ارسال الكوبون ارساله في رسالة جديدة لان السابقة ستستبعد من المسابقة.■



حكم

افـارقك كـان السـفـ... يم واشـراع
ويبعـد الفـراق ... نحـبـه نعـافـه
لا صـار مـلـ... ـاع
يا الـ... مسـافـه

بـ... بن عبدالمحسن







اعداد : عطا الله الهقيش

روائع

عـقب انـدمـال الجـرح جـيـتـي تزورين
زورة نـدم ولا حـنـين ... ـذابي
مـا كنت اظن ... على ...
ولا ... ـابي

... جريفاني

عين الواحـــة

مع رســـائل القــــراء

فايز سالم ابو طه - دولة البحرين: سيلبى طلبك وستنشر قصيدتك قريبا ان شاء الله وحياك الله يا اخ فايز.

صديق الواحة حسين احمد الفوال - المبروكة: العتب مقبول فالعتب على قدر المحبة كما يقولون ولكننا يا اخي نعطي الاولوية دائما للابداع الشعري فهو حري بذلك كما نعطي الاولوية ايضا للمراسلين الجدد وخاصة من خارج المملكة مع ان هذا لا يؤثر كثيرا على القصائد المرتبة على الدور للنشر، وحياك الله يا صديقنا العزيز.

الزميل بسام عياده سالم السمارة - الجيزة: ارى ان القصيدة كتبت باللهجة العراقية ولا ادري ما هو السبب، ومع انه لا عيب في ذلك الا انني احب ان استوضح قبل النشر واهلا بك دائما.

مأمون الزيود العبادي - عمان: التقدم في شعرك واضح واتمنى ان ارى مزيدا من ذلك، وستنشر قصائدك ويا مية هلا.

الصديق فرحان هويمل العمامرة - الحسينية - معان: موضوع عدم الاهتمام بالشعر الشعبي هو موضوع حقا مثير للاهتمام وقد حاولنا مرارا وتكرارا ان نثير هذا الموضوع ولكن للاسف فلقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي، الا اننا بهمتك انت وامثالك نأمل ان نصل الى ما نصبو اليه اما قصيدتك المرسلة فستراها على صفحات الواحة في الاعداد القادمة ان شاء الله.

حسن فرج الزلابية - القويرة: وصلتنا قصائدك وهي في منتهى الروعة وستنشر جميعها حسب دورها في النشر واهلا بك صديقا دائما.

فتى الشمال - علي - الزملة: ستنشر قصيدتك حسب طلبك مع املنا الكبير في الاهتمام بالوزن في القصائد القادمة ونحن بانتظار مراسلاتك.

يعقوب محمد كريم الشوابكة - كلية الحقوق - الجامعة الاردنية: وصلتنا رسالتك وسترى مدى الاهتمام بها وحياك الله يا اخ يعقوب.

محمد عبدالقادر ابو نميلة - صالحية العابد: وصلتنا قصيدتك وستنشر قريبا بثوبها الجديد ونحن بانتظار مشاركاتك ويا مية هلا.

الشاعر المبدع احمد الكور الصخري - القصر الملكي - عمان : وصلتنا رسائلك وشكرا على هذا الاطراء الذي غمرتنا به وستجدنا بجانبك دائما وابدا على امل ان تتقدم اكثر واكثر في طريق الابداع اما قصيدتك المرسلة فستراها في رياض الواحة قريبا وحياك الله يا اخ احمد.

محمد هويمل ابو خطمة - البادية الجنوبية - القويرة: وصلتنا رسالتك ونأمل ان نرى مزيدا من التقدم في الوزن والقافية في للشاركات القادمة واهلا وسهلا بك صديقا ■

الدخان

بكيت الريم ريتـــه يقـــبل اعـــتـــذار
شــــعــــاره غـــزال وشـــارد بفـــلاه
ظلمــوه الناس يطفي وللجـــسم ضـــار
وكل نقـــيـــقـــه يحـــرقـــوا واحـــد من طناه
مـــا بخل بابنه الي يســمــونه الســيـجـار
مـــنمـــوم حـــتى من اللي مـــا لهم عنه غناه
صـــبـــور مثـــا هو بالطبع بايق وغـــدار
مـــا يفـــرق مـــا بين من صـــادقـــوا وعـــاداه
يفـــتح شـــبـــابيك القلب بكل مـــضـــمـــار
مـــهـــدي للنفس وعـــمـــيق الفكر يجـــلاه
يشـــفي علة بالقلب ويجـــنبـــوا الاخطار
حـــــتى عـليـل الـراس تـرى هـذا دواه
يعـــتـــرف مـــا منه نفع بليـــا نار
مـــالوا غنى عنهـــا ومـــالهـــا عنه غناه
يلازم صـــــديقـــه داخل وخـــارج الدار
مـــا يتـرك رفـيـقـه ورفـيـقـه ابد مـا نسـاه
كل يريده ويتنـاوله وجـــبـــة افطار
ويا مـا حـلا لكان مع قـهـوته وشـايه تحـسـاه
عـــدوه طبـــيـــب قـــسي عليـــه وجـــار
يمنع مـــريضـــه يتـــركـــوا ويقـــوله بلاه
ومن بعـــدها تلقـــاه ينحني له وقـــار
يشخف من رحيقـه ولو انه العسل ما اشتهاه
انعـتـوه باسـامي ومنهـا مـا اسـتـعـار
واحـد قـال عنه تتن واحـد قـال تعـبـاه
غـــيـــره مـــا ينطلب من الاخـــو والجـــار
ولو كـان رغـيف الخـبـز عـالجـوع ما طلبناه
ليـــه ننكره ولويش الظلم يا اخـــيـــار
عـــاش الاسم دخـــان وعـــاش من ســـمـــاه

سعد الهروط

«في هواك في النفس طواعة»

يـا عـــــذاب الـنـفـس مـن حـــبـك
يـا هـنـاي بشـــوفـــتك ســـاعـــه
ضـــاقت الـدنـيـــا على بعـــدك
والضـــمـــاير منك ملتـــاعـــه
يا رخـــيـص الشـــوق مـــا بعـــدك
لـو تـبـــيـع الـحـب واوجـــاعـــه
العـــــوازل حـــجـــروا قلبك
وعـــاذلك مـــاتي بســـمـــاعـــه
لا نـويـت انـسـى تـذكـــرتك
والعـــيـــون تصـــيـــر دمـــاعـــه
في حـــشـــايا القلب سكنتك
وانتـــه في روحي بكل ســـاعـــه
لـو قـــضـت الـعـــمـــر في دربك
مـــا شـــعـــرت ان الندم راعـــه
مطمـــعي بين البـــشـــر حـــبك
ومـــركـــبي ضـــيـــع بك شـــراعـــه
عـــزتي بالنفس من صـــدك
تتـــعـب الاحـــســـاس واوضـــاعـــه
يا المثل وجـــه القـــمـــر خـــدك
فـي هـــواك الـنـفـس طـواعـــــه

خالد الفرمان

«في هواك في النفس طواعة»

واعـــذاب القلب منك يا شـــجـــون
واشـــقـــاه ان كـــان مـــا عنده صـــبـــر
ويل ويله من نظر نيك العـــيـــون
يا مـــلاكـــا يظهـــر بصـــورة بشـــر
يا شـــجـــون البـادية كل شيء يهـون
لـو نشـــوفـك مـــرة بكل العـــمـــر
نرتجي في يوم به شـــوقـك يكون
اقـــرب من الحلم مع لمح البـــصـــر
وارســـمك بالذاكـــرة باجـــمل فنون
ولو قـــضـــينا العـــمـــر لجلك ننتظر
اتخـــيل صـــورتك من كل لـون
باجـــمل الازهار اســـمك منحـــصـــر
واتـفـكر دايما وش ذي شـــجـــون
هل امـــيـــرة تسكن باجـــمل قـــصـــر؟
واتغنى باســـمك البـــاهي الحنون
واكـــتـــبـــه مع قـــصـــتي في كل سطر
واســـرح بتـــفـكيـــر وارجع للظنون
واكـــتـــم الاهات مني بالصـــدر
واخـــفي الاحـــزان ولو نظهـــر يكون
راح حلم العـــمـــر في لتعس قـــبـــر
ذا نـدى الـولـهـــان في لحظة جنون
وان تـطـفـلـنـا ترانا نـعـــتـــذر

احمد سالم السواعده

مساحة حب

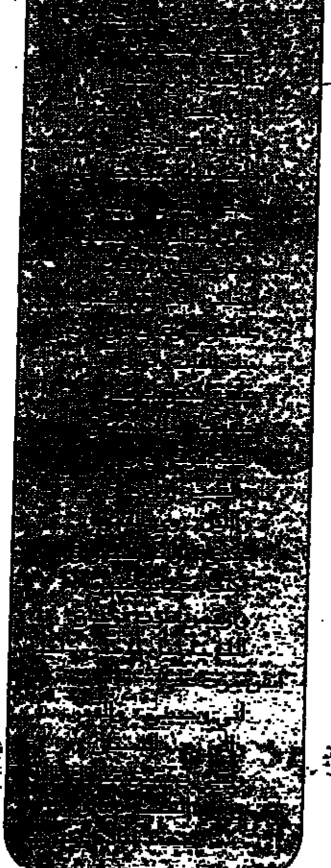
مليح الهقيش

انا الهـيـمان في حـبك انـا المسحور بعـيـونك
مـسـاحـة حـبك للواسع تغطي كل اركـاني
رمـــوز الحب تتــجـــدد ومن عندي يمدونك
بشـحنة حـبي الصـادق لكم يا عـز خـلاني
على ضـو القـمـر اسـهـر لان الضـوء من لونك
ترى مصـدر شـعاع الحب مكانه شرق عماني
حبيبي يا منى روحي حبيب الروح وشلونك
انا مـا صبر على بعدك اقضى الليل سهراني
انا تكـراك مـا نسـاها مهـمـا صـار من دونك
لان حبك سرى بدمي وتسرب وسط شرياني
اعـيش الليل اتامل على نسـمـات سكونك
وتكـرى الامس بالغـالي تراها دوم عنواني

الدليل

فـــهـــد عـــناقت الشـــمـــري

اضـــحـكتـني كلمـــتك.. وين الدليل؟
عـن هـواي الـلـي تـقـــــول وتـدعـي
الـدليل الـهم والجـــسـم النحـــيـل
وارتعـــاش الصـــوت لاصـــرتي مـــعي
الـدليل الـدمع مـن عـــيـنـي يســـيـل
يوم هزيت بوداعك مـــســـمـــعي
الـدليل الجـــرح والصـــمـت الطويل
بـانـتـظار انك عليـــــا ترجـــعي
الدليل اني ركـــبت المســـتـــحـــيل
لجل اغـــيـــر في عـــيـــونك مـــوقـــعي
يـوم كـل عـــــاش فـي فـي ضـلـيـل
كنت اســـافـــر واخـــذ احـــزاني مـــعي
واغـــيـــر الدنيـــا كـــمـــا عـــابر ســـبـــيل
شـــايل جـــرح الهـــوى في اضلعي
ادري ان الـوقـت لـو يـعـطـي بـخـــيـل
بس احـــاول يمكن انسى مـــوجـــعي
كـل هـذا وتـســـــالي وين الـدلـيـل؟
عـن هـواي الـلـي تـقـتـــــول وتـدعـي
اعـــتـــتر كلي اسف مـــاكـــو دليل
واقـــنـــعـــي بـالحـــب او لا تـقـــنـعـي



... سروات

نار قلبي اصـــبـــحت في وسط حـــيـــره	من هواكم يا حـــيـــاتي قـــد ســـعـــدنا
اه والايام فـي وصـــــفـــــه خـطيـــره	نســـرح بالافكار والعـــالم شـــهـــدنا
يا حـــيـــاتي عـــيـني البـارح ســـهـــيره	اعطي الفكار جـــملة من عـــهـــدنا
الامل مـــاخـــوذ من كلمـــه صـــغـــيـره	العـــهـــد مـــعـــروف من قـــبل توجـــدنا
اعـــتـــرف بالحب يا ســـيـــد المســـيـــره	من هـواكم ســـاعـــد القلبك ســـعـــدنا
مـــعـــتـــرف لك بالهـــوى وحـــالي خطيـــره	ارحـــمـــيـــني من عـــذاب القلب زدنا
يا وزين الروح حب لك نـظـيـــــره	عـــابر الايام يمضي من عـــــدنا
نرجـــو الايام تجـــمـــعـــنا بديره	يا عـــديل الروح في وسطه رقـــدنا

ابو فالح الهقيش



الكلمة.. المعاني.. الروعة..
الابداع.. تجتمع في قصيدة
عواد ملهي

شـــدي رحـــالك وابعـــدي عن سطوري	وعـيـشي على شـفـاه اليـتـامى بلا سطور
دمـــعـــاتي اضـــحت كل شي بحـــضـــوري	وانتي على اليـوم تومـلس مـــحـــضـــور
عـــشـــتي مـــعي عـــصـــر الطفـــولة ســـروري	والابتـــســـامـــة تعني لانســـان مـــســـرور
من ثم حـــســـامت حـــسايمات الدهوري	وانمت حـــشـــاي ايام وسنين ودهور
واروت واضـــمـت والحـــقـــتني ثبـــوري	وتكاثفت تنهش مـــعـــاليق مـــثـــبـــور
واضـــحت مـــحـــاصـــيلي ونبلت زهوري	وامـــست صـــحـــاري كـــان صـــبـــارها زهور
وليل زحف وامـــســـى على باب ســـوري	يا مـــوحـــشـــك ليل تمشي على الســـور
اطفـــيت شـــمـــعـــاتي واخـــمـــدت نوري	وخليـــتني اســـهـــر وحـــيـــد بلا نور
الله يا وقت الالم والفـــجـــوري	لوعـــات قلبي جـــاوزت حـــاجـــز الجـــور
الله يا درب مـــشـــيـــتـــه بشـــوري	خـــبت وتخـــيـــب راجح الفكر والشـــور
تبكي على المرســـاه مـــوجـــة بحـــوري	وابكي على صـــاري تحطم ورا بحـــور
ابكي على برق ســـقـــان الضـــمـــوري	واسقي مـــعـــاليـــقي ضـــمـــا وملح وضـــمـــور
شـــدي رحـــالك وارحلي عن سطوري	تحـــوري من قـــصـــيـــد اوراق وسطور
ورشي على اســـمـــال اليـــتـــامى عطوري	وامـــضي غـــريب ودمـــعي امـــال وعطور

امثال شعبية

...

معاني غامضة

صورة وصدى

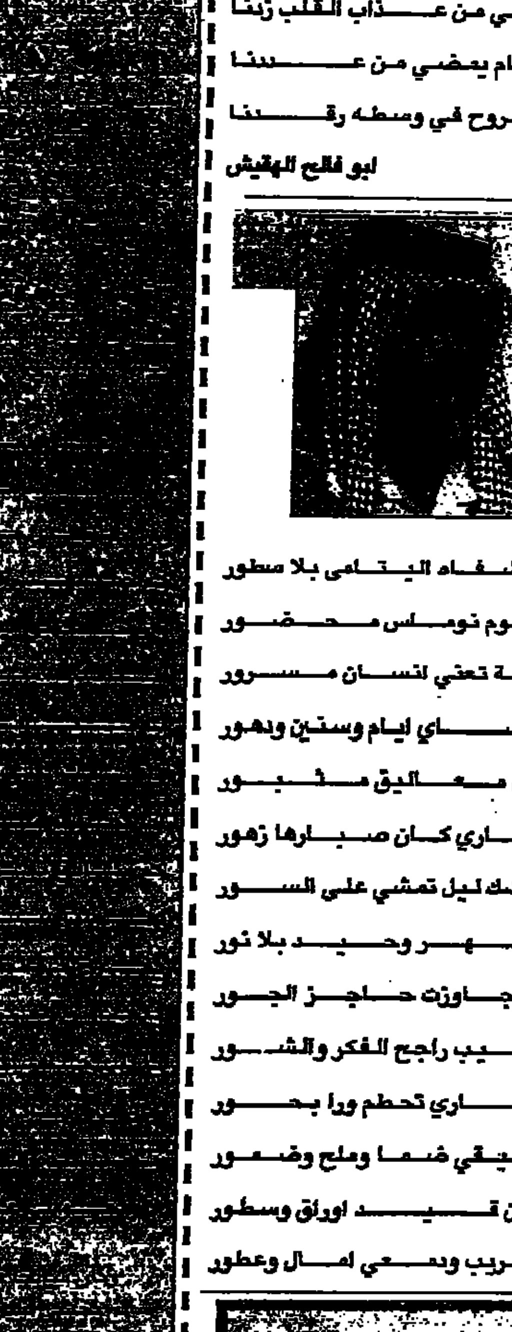


مـــدري عن الصـــوت الذي داعب الروح
قم الحـقـيـقـة او شـفـايف هواجيس
حـــيـــرة بدت لاجـــيـــت وان قلت ابا اروح
قـامت تخـالجني هجـيـر ونسـانيس
مـــار الرجـــا عندي على طول مطروح
أمـــد حـــبله واتناسى الهـــلاويس
وعلى المدى اغني لو الحس مـــبـــحـــوح
مـثل مـا يقـصـر بيدها حـادي العيس

المحرر

(١) نالح بن هدلان





اعداد وتحرير: سائد الاسمر

حديث النجوم

كن واثقا هذه الايام واخط خطواتك بثقة حاول ان تشرك الطرف الاخر في مشاكلك.

الثور قد تهاجم من قبل اشخاص يحاولون هدم ما بنيته لحرص على توطيد العلاقة معهم.

انت بانتظار حدث سعيد وصحتك على ما يرام، لا ترهق نفسك.

السرطان حاول اشراك الاخرين في قراراتك قد تحتاجهم فيما بعد لكن كن حذرا.

شخص عزيز على قلبك يصل قريبا، انت بحاجة الى الراحة والهدوء.

العذراء انت بحاجة ماسة الى مبلغ من المال لا تستدين، الفرج سيصلك قريبا.

مكالمة خارجية تعيد البسمة الى وجهك، كن طموحا وتفاءل.

العقرب دخولك في نقاش حاد مع الطرف الاخر، هذا ليس وقته.

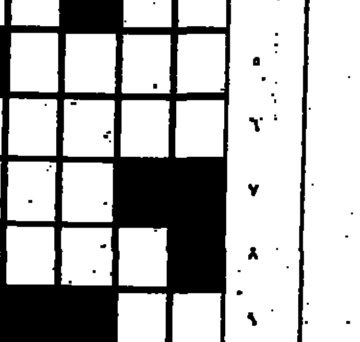
لا تحاول اقحام احد في شؤونك الخاصة وكن ناضجا في تفكيرك.

الجدي هدئ من نشاطك قليلا، الجميع يكنون لك الاحترام.

ليس هناك ما يمنعك من الاتصال بالطرف الاخر فلا تختلق المبررات.

الحوت حاول تعويض شريك حياتك بشيء يحبه وكن صبورا.

افقيا وعموديا



١ـ من اسماء الله الحسنى
٢ـ عاصمة افريقية، وشى
٣ـ يستخرج من الثمار، دولة افريقية
٤ـ جدها في يزاوله، رقم حسابي
٥ـ يتم جهاز العروس معكوسة
٦ـ بلد افريقي، مدينة سعودية
٧ـ آمال مبعثرة
٨ـ قيصر حرق روما، حرف موسيقي
٩ـ ثغر، ممثلة عربية

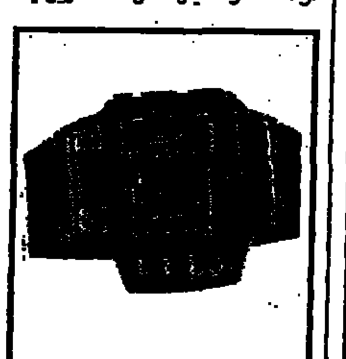
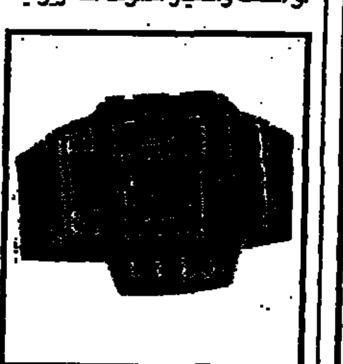
انت تسأل وسمور يجيب

فيل
هل انت سمين ام نحيل؟
فاروق البرغوثي ـ عمان
انا مثل الفيل
***
سيارة
هل عندك سيارة؟
سهاد سالم ـ الزرقاء
عندي مكندرة، خمسة غيار
***
طفولة
اشعر احيانا انني مثل الاطفال ما تفسير ذلك؟
منال قاسم ـ اربد
معناه انك لم تفطمي بعد عن الحليب
***
اصالة
ما رأيك في اصالة نصري؟
عبود سلمان ـ الشوبك
الله يحيي اصلها وينصرها وينصرنا
***
طفر
انا طفران واحتاج الى مساعدتك ما قولك؟
مصباح غنيم ـ كفرنجة
وانا طرشان وعميان في هذه الناحية
***
قتل
اريد ان اقتل حماتي فما هي الطريقة؟
ضرغام حسين ـ بيرين
ضع لها سم فئران
***
حب
ما احلى شيء في الحب؟
نواعم محمد / الزرقاء
فقدان الذكرة

جديد العلم والاختراع

الساعة السحرية

تتميز هذه الساعة بان لها كل امكانيات الساعات الحديثة من توضيح اليوم والوقت في عدة اماكن وتوجد ازرار على جانبي هذه الساعة ترسل اشارات الكترونية لتشغيل او ايقاف التلفزيون والفيديو بالاضافة الى كل العمليات من تحريك الشريط الى الامام او الخلف واختيار القنوات التلفزيونية.


اطفال البلاد

الاسم : احمد محمد العشري
العمر: ٦ شهور
الهواية : سماع القرآن

الاسم : محمود مصطفى لبدة
العمر: ٧ سنوات
الهواية : كرة القدم

الاسم : محمد يسري
العمر : ٤ سنوات
الهواية : مشاهدة التلفزيون

الاسم : دعاء صبحي الدسوقي
العمر : ٣ سنوات
الهواية : اللعب

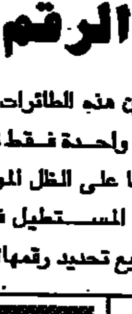
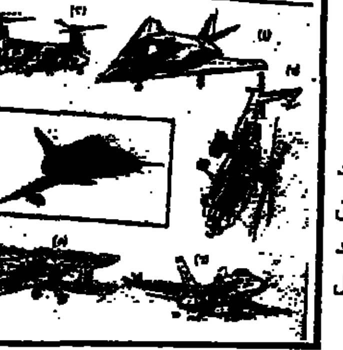
الاسم : شذى واريج ابو رمان
العمر : سنة
الهواية الضحك واللعب

سلامتك

سلامتك من كل صرخة، سلامتك يا روح من كل همسة كل دمعة تنزل على خديك، تنزل على صدري قبلك الف دمعة، انت النجم والقمر بملاه، انت الضياء المنير بكل جلسة كل حرف من شفتيك يوقد في طريقي مليون شمعة!!

■ عوض الدهامشة/ القسطل

حدد الرقم

بين هذه الطائرات توجد طائرة واحدة فقط تنطبق تماما على الظل الموجود داخل المستطيل فهل تستطيع تحديد رقمها؟

سارحل عنك ولن تسمعي اخباري ولكن لن ابتعد عنك.. سابقى على عهدي ولن اشارك في حبك احدا خوفا منك وان كنت مع غيري جسدا دون رضاك فروحك معي ولن تبتعدي داخليا ووجدانيا وروحا واحساسا حتى همساتك وانفاسك لي.. لي.. لي.. انا وحدي.. انتهى موعدي اني تمنيتك لي وزرعت الامل.. حتى في وحدتي هنات نفسي.. واني لاقسم لك قسما.. واني لاعدك بان لا اسلم فؤادي.. فلم اعد اقوى.. نزفت كثيرا ولم يعد هناك شيء ينزف شاءت الاقدار.. وذهبت الاخبار ولن اراك!! ترى هل نتركها للاقدار وان شاءت الصدف.. اتستطيعين ان تعيشي دون ان تريني او تستطيعين ان تعيشي دون انفاسي.. دون كلامي دون همساتي واذهبي جسدا وابقى روحا..

■ وليد الخرابشة

اقتربي

انتظرتك واتيت.. وعندما رايتك ذهلت احترت نظرت اليك فضاعت مني الاشياء.. واختلطت علي الامور كيف تضيع مني الكلمات؟ وانا المالك لزمامها.. انا من احتوى كل الكلمات وكل اللغات.. وامام عينيك اعجز عن النطق.. اعجز عن التعبير عما يدور بخاطري.. كيف تضيع مني الافكار وانا الذي اجهدت في البحث عنها.. انا من كنت استطيع ان اظهر ما يدور بداخلي عبر ملامحي اعجز الان عن اظهار نظرة الحب الساكنة في عيني.. اعجز الان عن النطق.. اعجز عن كل شيء الا الارتعاش فهو الشيء الوحيد الذي امتلكه في لحظات وجودك.
انطقي يا قمري.. هل انت كما انا.. هل ضاعت منك الكلمات كما ضاعت مني.. ان كنت تملكين شيئا من الجراة.. فتحدي ضعفي واخرجيني من دائرتي..

■ محمد حسين

البداية والنهاية

هل يمكنك ان تسلك طريقا من نقطة البداية الى نقطة النهاية بحيث تكون مجموع ارقامك يساوي (١٠٢)؟

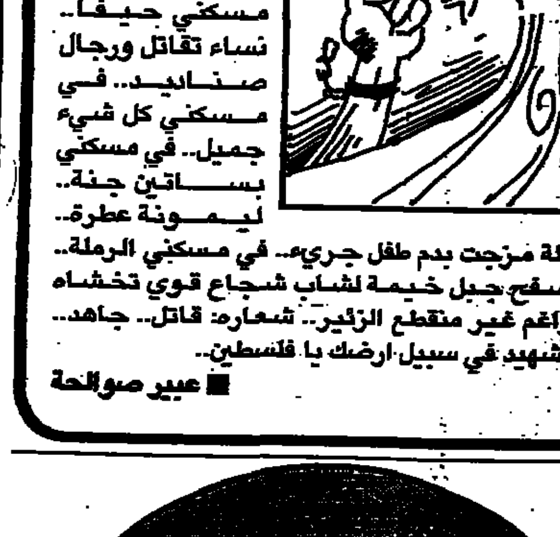
من درر الشعر

يا طالب الزيد الارزاق قد قسمت
بين الخلائق لم تنقص ولم تزد
اتعبت نفسك فيما لست تدركه
وضاع عمرك في هم وفي نكد
لو طرت بين السما والارض مجتهدا
في شربة الماء غير الرزق لم تجد
هون عليك فان الرزق عن قدر
ياتي ولو انه في جبهة الاسد

ويسقط الشهيد

ويسقط الشهيد.. تلو الشهيد.. وتضيع الارض.. وراء الارض.. شعب يصرخ.. شعب يستغيث.. شعب يناضل وراء الحديد.. شعب صمد في يافا.. شعب صمد في الجليل.. شعب احب الارض حبا شديدا.. في مسكني اللد رجال ابطال نساء واولاد من حديد..



في مسكني عكا سور حصين.. وبقايا اثار هزيمة نابليون المريع، في مسكني حيفا.. نساء تقاتل ورجال صناديد.. في مسكني كل شيء جميل.. في مسكني بساتين جنة.. ليمونة عطرة.. برتقالة مزجت بدم طفل جريء.. في مسكني الرملة.. على سفح جبل خيمة لشاب شجاع قوي تخشاه الضراغم غير منقطع الزئير.. شعاره: قاتل.. جاهد.. ومت شهيد في سبيل ارضك يا فلسطين..

■ عبير صوالحة

ازدراء

كم المتني عجرفتك الكاذبة وانت مثبوذ.. تعيش لوحدك مع ظلمة الليل.. ورغم ذلك لم تزل تواقح بل وتثير حنقتي.. اتظن ان الجميع تحت قدميك ركوع.. لا ويكفيك تكبرا وغرورا.. يا ايها المجنون تعال.. تعال وقل ما لديك بدون جدال.. يا سليل القوم سماؤك هذه لن تدوم.. وعزك هذا ما لك منه الا الفجور.. وجدالي معك اليك ردود.. وعنادك هذا لن تفيد.. فجنون الليل من ماض تليد.. ليس لليل ملك اليك ولا لجند تبعوك.. نجومك البراقة هذه لن تدوم.. وستختفي وعندها ساقول.. مسكين انت يا قمري الحزين.. في حلكة الليل تصارع الوجود.. مسكين انت بظلمتها تجوب.. ولا تدري اي باب تزور.. وعندما تصل الي سادمرك.. سادمر ذاك الغرور.

■ تماضر المقدادي ـ اربد

لحظة غضب

ذات يوم عصفت بمركبها الرياح، جرفها التيار المركبة كادت الدوامة ان تبتلعها، استنجد القلب بمن يحبه تمنيت حضوره او سماع صوته في ذلك الوقت ولكنه كان بعيدا.. هدات العاصفة.. سكن النهار واستعاد المركب اتزانه لكن القلب فقد الامان وفقد الحب والحنان في قلوب البشر ومن يحب.. رجعت الى نفسها وسالتها.. اذا كان هذا سلوك من احببت فماذا تتوقع من الاخرين؟؟ حيرة بلغت حد الفجر وسؤال يدق الراس كيف تميز الاصالة عن الزيف وبين قلوب البشر؟ وما يملكون في قلوبهم من حب وخير الى الاخرين؟ كيف تميز الحب من الادعاء؟ كيف تعرف الصادق عن الكاذب؟ بسمة حزينة عبرت وجهها، هذا الذي اعطيته كل عمري وطفولتي واسمي وكل عواطفي.. هذا الذي لم تر عيني غيره ولم ينبض قلبي بحب غيره.. ان لم يكن الحب ان تسال عمن تحب.. ان تقف الى جانبه.. ان تواسيه.. ان تمد له يدك عند الحاجة.. ان تشعره انك معه دوما.. وان تتخلى عنه فما الحب اذن؟!

■ باسل معابرة / اربد

جميلة انت

جميلة انت يا ملاكي
يا ساكنة فؤادي
جميلة انت يا حبيبة قلبي
يا املا يمحو احزاني
يا نورا ينير احزاني
جميلة انت يا نبع الحب والحنان
جميلة انت يا محبوبتي
يا قمرا يزين سمائي
جميلة انت يا حلوة الحلوين
يا وردة الياسمين
جميلةانت يا عصفورتي
يا بسمة من بسمات افراحي
جميلة انت يا حلم من احلامي
يا عمري يا امل حياتي يا غايتي
يا ذات الحنان وذات الجمال
بحبك.. بحبك اقولها
لك يا فتاتي

فيصل قطاش ـ ماركا

الاسم :	ضع صورتك هنا
الهواية:	
العنوان:	

افتتاح ... المكان

تمت رعاية السيد اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة تم يوم الثلاثاء الماضي افتتاح كوفي شوب المكان حيث استعرض راعي الافتتاح ميزات الكوفي شوب واشاد بالتجهيزات التي تم انشاؤها والقى الدكتور حسن الصمادي كلمة شكر فيها عطوفة الامين والحضور الكرام.



ساكتب عنك

ساكتب عنك لكل البشر
ساكتب حتى يقرا الحجر
وتخضر في الخريف اوراق الشجر
ساكتب ليحلو للعشاق السهر
على ضوء الشموع والقناديل والقمر
طيري ورفرفي ولا تبعدي السفر
وفي كل واد اتركي لي اثر
واجعلي الاثر قبلة في عرض الصخر
فقبلتك ابدا لا تمحيها حبات المطر

■ راشد ابو سراب

موسى حجازين ومحمد الشواقفة للبلاد:

سبعون الف مواطن شاهدوا «هاي مواطن»

هذا ليس لقاء وليس مقابلة بالمعنى المعروف، بل مجرد تداعيات، تداعيات اثارها حديث ودي جاء اثناء زيارة الفنانين «موسى حجازين» و«محمد الشواقفة» لمبنى الصحيفة.. تلبية للدعوة التي وجهتها اليهما!!

حجازين: افهم سياسة الفن ولا افهم فن السياسة!!

لست رجل مخابرات ولن اكون بوقاً لاحد!!

الشواقفة: الكتابة خاطر قد يأتي حتى في المنام!!

كتب المحرر الفني




موسى حجازين

في هذا الحـديث الذي ابيح لنفسي التصرف فيه فانقل شيئا واغفل شيئا قال الشواقفة، وحجازين اشياء كثيرة.. وطرحا افكارا ورؤى وانتقادات تنسحب على مختلف مناحي حياتنا الفنية والاجتماعية!!

والفنانان موسى والشواقفة اللذان يمثلان ظاهرة فريدة في حياتنا الفنية كما يمثلان حالة جادة في المسرح الجماهيري.. نخشى عليها ونرجو لها الاستمرار لانها تمثل نسقا من الانسجام الجميل بين فنان بارع، وكاتب مبدع، استقطبا لاحترام الجمهور والنقاد في ان معا، في مزاوجة بين ما هو فني وما هو جماهيري لذا لم يكن غريبا ان توجه لهما الدعوة للاشتراك في مهرجان قرطاج ومهرجان الكوميديا العربية..

سأحاول قدر ما يمكن ان الملم ما جرى من حديث لاضعه امامكم..

قلت للفنانين موسى والشواقفة تعاونكما معا يذكرني بتعاون دريد لحام والماغوط فهل كان في ذهنكما وانتما تعملان معا تقليد هذا النموذج؟

نحن معجبون بمحمد الماغوط ودريد لحام ونحترم التجربة الفريدة لهذين الفنانين، لكن هناك فرقا بيننا فقد كان دريد لحام هو الذي يلتقط المواقف والمفارقات من مقالات الماغوط ثم يعيد انتاجها واخراجها بالتعاون مع الماغوط اما في حالتنا نحن فانا - والكلام للشواقفة - اقوم بكتابة العمل كاملا فالكتابة عندي هي خاطر وعندما يستولي علي هذا الخاطر لا يتركني الا بعد ان انهي المسرحية.. احيانا قد ابقى لشهور او سنوات دون كتابة.. واذكر انني حلمت بمسرحية «زمان الشقلبة» في المنام.. فقمت من النوم لاسجلها كاملة في نفس الليلة..

ويمسك موسى بخيط الحديث قائلا: النص هو مهمة الكاتب وقناعتي بمحمد الشواقفة تجعلني ملتزما التزاما كاملا بعدم التدخل في النص لا زيادة ولا تحريفا.. احيانا واثناء العرض، يصاب الممثل بحالة تجلي تجعله يحلق في سماء النص، ولكنه لا يخرج عن الاطار المرسوم.. وكثيرا ما تخرج مني «افيهات» وتعبيرات وتعليقات كثيرة اثناء العرض.. ويكون الجمهور والكاتب مبسوطين منها لكن بعد العرض اكون قد نسيتها.

والحقيقة يقول الفنان موسى انني اعيد الفضل دائما الى الكاتب فالنص الجيد هو الذي يحمل الممثل على اجنحة الابداع..

المفلسون

علاقتنا بدأت.. منذ فترة طويلة فكان احساسي ككاتب تعامل مع المسرح منذ فترة ومنذ دراستي في يوغوسلافيا حيث كنت مديرا للمسرح الجامعي هناك لقول احساسي جعلني اشعر ان حجازين سيمتلك موهبة فذة تجعله اذا ما اتيحت له الظروف نجما اردنيا لامعا وقد حدث ما توقعته..

بداية تعاوننا كانت مسرحية «المفلسون» حضرت ثلاث بروفات لهذه المسرحية وكنت مضطرا لتركها.. لانني لم اكن املك نقودا كافية كان مفروضا علي ان ادفع ١٥ قرشا يوميا وهذا مبلغ كبير لم اكن املكه خصوصا ان المسرحية بلا اجر.

يقول موسى والشواقفة كنا «مفلسون» تماما كاسم للمسرحية التي كان اسمها «المفلسون ايضا».

علاقتنا تقوم على الصداقة والارتباط العائلي وعلى التشابه في الظروف والمشاعر كلانا قرويين.. وكلانا نحمل ذات الهموم.. وذات الاحاسيس.. ونفس الماضي المشترك ونفس المعاناة.

انا اعشق موسى واحبه .. والعلاقة التي تربطنا علاقة روحية.. وليس دافعها المصلحة.. انا احب ان اكتب لموسى واعتقد جازما أن فصلنا عن بعض شيء مستحيل.

موسى

ما يبعث السرور في نفسي يقول - موسى - المواقف الرائعة التي تواجهني ليلا اثناء العرض... الكثير من الشخصيات الكبيرة، كانت تدخل بوقار.. ثم لا تلبث ان تنسى نفسها، لتغرق في موجة المزح.. والكثير من الشخصيات الكبيرة.. بكت والكثير من الشخصيات كانت تبكي بعد نهاية العرض حين تلتقي بي اسماء كبيرة وكثيرة كانت تعبر لي بدموعها عن الاعجاب.. ومن الامور التي هزتني كثيرا موقف ذلك الرجل الطاعن في السن الذي حاول تقبيل يدي بعد أن شاهد العرض ليقول لي من بين دموعه: «يا بني اصبح عمري تسعين سنة وانت قلت في ساعتين كل ما نشعر به..»

ومع ذلك يضيف «سمعه» نحن شعب متشكك.. فلا يزال البعض يفسر جرأة المسرحية تفسيرا خاصا.. الكثيرين قالوا اكيد هذه المسرحية كتبتها لك دائرة المخابرات.. وهي التي تملي عليك ما تقوله!!

يتوقف موسى قليلا ويكمل.. بنبرة هادئة.. وجازمة ويقول.. والله هو الالف.. والياء هو بداية الاشياء ونهايتها.. ما يهمني ان ارضي الله وارضي ضميري في كل عمل اقوم به!!

رسالة المسرح

المسرح.. ملك الناس.. وهدف العمل الابداعي.. وخصوصا المسرح الناس «الناس/ الجمهور» والمسرحية الجادة هي التي تستقطب الجمهور.. صحيح هناك اعمال هابطة تستقطب الجمهور، ولكن ليس هذا هو ما نتحدث عنه، نحن نتحدث عن الاعمال الجيدة فقط.. اما المسرح «الجاد» او الذي يسمونه جادا، والذي تدخل الى المسرحية فلا تجد الا اثنين او ثلاثة ومن اقارب الممثل فما هي رسالته.. ما هو هدفه.. ما هي الجدية؟!

اليست الجدية هي شكل من اشكال انتاج هموم الناس وطموحاتهم ضمن رؤى فنية؟ اذا كنت عاجزا عن احضار مشاهد واحد.. فكيف تقول عن نفسك انك ممثل او مخرج.. او كاتب؟ تحدي المسرح هو انه يجبرك كمشاهد ان تخرج من بيتك لتمارس طقوسا خاصة.. هذا هو ما يفعله المسرح الحقيقي.. اما المسرح «الجاد» الذي لا يهز ريشة «طائر» فعلى المتشدقين بالحديث عنه ان يشاهدوا الاعمال الحقيقية.. الاعمال التي تحقق معادلة الفن الحقيقي والجماهيرية الواسعة.. وكل من يقول لك ان الجمهور ليس هدفي كاتب.. او قاصر عن اداء رسالته الفنية كما يجب!! لذلك تجده يخلق لنفسه المبررات!!

عن البعد السياسي في اعمال موسى سألته اذا ما كان يركب موجه المعارضة طمعا في تحقيق شخصية وقلت له ما الذي يقنعني انك كغيرك.. من الذين يعارضون حبا بالوصول؟

انا سعيد بانني «فلاح».. ابن «فلاح» وسعيد انني ابن «القرية» وابن للمعاناة.. كبرت.. ولا زلت اعاني.. واذا ما قدمت بعدا سياسيا في اعمالي فانا لا استطيع ان افعل سوى ذلك.. لان السياسة خبيث الناس.. وجزء هام من واقعنا اليومي المعاش.. فنحن نأكل سياسة ونشرب سياسة ونتنفس سياسة كذلك.

انا انسان مستقل ولست لسانا للحكومة مثلما انني لست «بوقا» للمعارضة.. واذا كان هناك منصب ابحث عنه.. فهو رضا الله.. عني.. وان يكون لي منصب هام في قلوب الناس.. وسأبقى.. مستقلا.. لانتقد الحكومة والمعارضة وقت ما اشاء.. انا في النهاية لست سياسيا ولا افهم بفن السياسة.. افهم في سياسة الفن اليست الحياة كلها فن؟ السياسة جزء من الحياة.. اذن فالسياسة ايضا فن وانا فنان..

لا اهداف

ليس لنا اهداف مادية.. اهدافنا معنوية.. ما يهمني - يقول الشواقفة - ان يكتب في تاريخ الاردن انه كان هناك كاتب مجتهد اسمه «محمد الشواقفة»..

ويكمل «موسى» كلام «الشواقفة» ان اعمل عملا واحدا او عملين في حياتي ويكون لهما صدى جيد، افضل مليون مرة من ان اعمل اعمالا لا قيمة لها!! فالحمد لله انا في وظيفتي.. وكذلك زميلي الشواقفة.. لذلك نعتبر انفسنا هواة... والمادة بالنسبة لنا في المرتبة الثانية.. عندما انظر الى طفولتي ذات يوم والى التعب والمعاناة التي عشتها.. وعندما اتذكر انني كنت احضر الماء من مكان بعيد جدا.. لكي استحم.. مع «الماعز» في ذات المكان.. مطيعا بعد ان اعزل الاثاث، واطعمهن لبرا، عيب.. يقولها موسى ضاحكا.. عندما اتذكر هذه الطفولة.. واقارنها بحياتي الان احمد الله انني استطعت رغم هذه المعاناة ان افعل شيئا!!

وفي نهاية هذا الحوار ودعنا الكاتب محمد الشواقفة والفنان موسى حجازين على امل ان تتكرر حواراتنا مع مسرحيات اخرى بذات المستوى التي عليه «هاي مواطن».■


محمد الشواقفة



الفنانة العربية رندة قسيس :

بريشتي.. افرح وابكي!!

لان الاعلام عندنا قليل ما يتناول تجارب فنية محلية او عربية فالتعريف بالفنان ضرورة وافضلها تلك التي يعرّف بها هو عن نفسه.. الفنانة المبدعة رندة قسيس فنانة سورية لم تشق طريقها الفني الا في عاصمة الفن والجمال وتزاحم تجربتها البضة فرشاة فناني باريس، وتختارها مدينة الجمال لتزين جداريات وقاعات انديتها المعروفة وهي بهذا تضيف الى جمال باريس جمالا شرقيا خاصا مستلهما من الشرق سحره وخصوصية الوانه النابضة بالدفء والقوة والحياة تتحدث بالبداية هذه الفنانة الشابة عن خطواتها الاولى فتقول مستذكرة رغم ان ليس هناك تشجيع في مجتمعنا للفن الا انني مارست هوايتي الفنية منذ البداية باصرار الاهل كانوا متحيزين للاختيار العلمي.. وتحقيقا لرغبتهم اكملت الفرع العلمي للبكالوريا، لكنني حالما ذهبت لفرنسا درست الفن حيث التحقت بكلية الفنون (الاكسبيتغوفيش) حيث اخذت موهبتي بالنمو وكنت رغم مرور سنتين على دراستي لم اخذ المسألة بشكل جدي ولكن التشجيع الذي لقيته من العالم والمحيطين حولي للمثابرة على الخطوة الفنية حفزتني فقررت العناية بجدية بفني، وفي عام ١٩٩٠، تهيأت لي اول فرصة لعمل ديكورات لناد ورسوماته ثم تبعها عملي عام ١٩٩١ في ناد اخر واستمر الحال ثلاث او اربع سنوات لانجز تصاميم لاندية وديكوراتها. وقررت عام ١٩٩٤ ان اقيم معرضا خاصا لي حيث شاركت في القصر الكبير في باريس في قاعة المستقلين والتي هي اول بداياتي الفنية بالنسبة للمعارض ثم شاركت في معرض في (نيس) تحت عنوان «لوجاز» ومعرض ثالث شاركت فيه للالوان بعنوان «الفعون بوغجوا» وهو معرض لماركة الوان زيتية في سنة ١٩٩٥ «اي هذا العام» كان اول معرض شخصي لي في دمشق، وكانت لندن احدى المحطات التي اقمت فيها معرضا وهذا معرضي السادس.

وانا اختار اللوحة حيث يملي علي الموضوع، شيئا يلائم النادي حيث لا يمكن ان ارسم بناد ترفيهي فكرة تراجيديا، طفل يبكي مثلا.. موضوع محدد اعمل على اساسه لكن كفكرة وتنفيذ اتولى ذلك انا بنفسي..

وليس لي طقوس معينة اؤديها.. اللوحة دائما تعرب عن نفسية الفنان اي انسان يمر بحالة تشاؤم وتفاؤل اعاصير في حياته كفنانة احاول ذلك على اللوحة بدل ان اغضب وابكي امسك الريشة واكتب بها وبالفرح كذلك اي حالة احاول ان اعبر عنها باللوحات وقد تمر بي حالات لا ادري ان كانت تشاؤما او قلقا لا استطيع فيها مسك الفرشاة فامتنع عن الرسم ويصيبني الركود!■


رندة قسيس بين لوحاتها

كاظم.. ومطعم هاشم

لم يجد الفنان «كاظم الساهر» بعد انتهاء احدى حفلاته الجرشية.. مكانا افضل من مطعم «هاشم» يتناول فيه عشاءه المتأخر.. ويبدو أنه وجدها فرصة ليمنح نفسه قليلا من الاحساس بهواجس الشارع.. كاظم كان موضع حفاوة الزبائن الذين التفوا حوله.. بعض الزبائن كان غير مصدق ان كاظم الساهر يمكن ان يأكل الفول والحمص تماما مثل كل عباد الله!!





يسرا والحلم الطويل

البلاد

قتلته من اجل بوليصة تأمين قيمتها (٢٥٠) الف دولار!

الزوجة الخائنة تخلصت من زوجها بمضرب البيسبول!



الزوج الضحية مسجى على فراشه

حاولت مرارا التخلص منه بالسحر والشعوذة!!

كانت ريبيكا سميث متضايقة لغياب زوجها هارولد وين الذي كان يتمتع برحلة استجمام وحاولت الاتصال به مرارا في تلفون متنقل بمنتجع الزوج في مدينة شيريكروف جنوب ولاية كاليفورنيا.

واتصلت بشرطة نورث مارتيبليج وبعد بحث وجدت الشرطة شاحنته الشفروليت الزرقاء على مقربة من المنتجع وبعد ان طرق الشرطي بيلي باب المنتجع الذي يقيم فيه الزوج الغائب عدة مرات ولكن دون اجابة، لاحظ ان احد الابواب الخلفية مهشم وحاول فتح الباب الذي كان مغلقا وتلك بكسره وسار باتجاه غرفة المعيشة الصغيرة التي كانت نظيفة ثم سار في ممر ضيق حتى وصل الى غرفة النوم يا لهول ما شاهد.. حمام من الدماء يغطي السجادة ورجل مسجى على فراشه وعاد بيلي الى مركبته واتصل طالبا المساعدة وبعد لحظات وصل مسؤولو الشرطة ومن ضمنهم مسؤول التحقيق وايت فلويد وتم فحص الدم في غرفة النوم وكانت الدماء تغطي الجدران، وعند نقل الجثة بدا ان سبب الوفاة هو الضرب بوحشية حتى ان احدى عيني الضحية فقئت وهشم رأسه، ولم يكتشف المحققون اية ادلة سوى توفر اثبات بان دافع الجريمة هو السرقة.

وتحدث المخبر مع زوجة الضحية ريبيكا سميث واخبرها انهم وجدوا رجلا مقتولا ومن الصعوبة التعرف عليه. وقطعت ريبيكا من اتصالاتها [illegible] مع افراد العائلة للتعرف على الجثة.. وصرحت بان زوجها غادر المنزل في طريقه لقضاء اجازته السنوية في شمال شاطئ مارتل وعادت العائلة في الاسبوع الذي سبق الجريمة بينما قرر الزوج البقاء.

وعندما حاولت الاتصال بزوجها لم تحصل على رد منه. المخبر فلويد اصدر مذكرة باقوال الزوجة ريبيكا وقد اوضحت في افادتها أنها متزوجة من الضحية منذ اربعة عشر عاما وان زوجها اخبرها قبل غيابه عن لقائه بثلاثة رجال من غرب فرجينيا واعطت اسم احدهم ويدعى جيم واخذت عينة من غرفة الحمام واكتشفت ان احدهم استخدم التواليت وكشف انها تحتوي على اثار الكوكايين وظهر ان الضحية تلقى ضربات انبوب حديدي وتهشمت جمجمته كقشرة البيضة ولا توجد اثار جروح على يديه او قدميه كما ثبت انه لم يتناول اية مخدرات.

وتفهم المخبرون انه ليس من عادة الضحية ان ينام في غرفة متنقلة وعلم المخبرون من اقوال الزوجة ان الضحية كان يحمل (١٠) الاف دولار معه بعد تركه للمنزل وبعد ان تلقى ارباحا من اسهمه في شركة الزجاج اونسن كورنيك التي يعمل بها وجدت مفقودة الى جانب ساعته الثمينة وخاتمه.

وعندما استجوبت الشرطة عائلة الضحية ارتابت من علاقاتها الغامضة وغير الواضحة. وصرح احد اصدقائه: ان سميث كان يعطي دخله لزوجته وتعطيه الزوجة ٥٠ دولارا في الاسبوع كمصروف يومي له. وكان يحب الصيد مع اولاده الثلاثة بالتبني.

وسمع المخبرون بعض الاشاعات حول علاقة ريبيكا برجال اخرين وان زوجها مؤمن على حياته بـ(٢٥٠) الف دولار وريبيكا هي المستفيدة الوحيدة من بوليصة التأمين. وانكرت ريبيكا تلك الاتهامات وكانت تلك الاشاعات قوية وسرعان ما اكتشفت علاقتها برجلين احدهما يدعى تاد كيسون التقى بريبيكا قبل عشرين عاما وقبل زواجها من سميث وكانت تشكو له من زوجها السابق واب ابنائها الثلاثة الذي كان يضربها بعنف وساءت علاقتها معه منذ ذلك الحين وافترقا بعد ذلك لتتزوج بعد ذلك سميث.

وافاد كيسون انه متزوج للمرة الخامسة وطلق اربع مرات وقبل مقتل زوجها سميث ذهب اليها ورغم انها اكبر منه بعشرين عاما الا انها تبدو جذابة وتذكره بعلاقتها السابقة معه. وفي احدى المناسبات شوهدت الزوجة مع بيلي ماغي وهو لص محترف. وجاءت الزوجة ذات يوم الى منزل كيسون وطلبت منه انجاز عمل لها لقاء خمسة الاف دولار وبعد رفضه طلبت منه ان يحضر لها شخصا قادرا على انجاز المهمة واكتشف المخبرون ان احد اقرباء ريبيكا كان يعيش في منزل كيسون لكنه انتقل بعيدا بعد مقتل الزوج وانتقل للعيش مع ريبيكا واكتشف بان هذا الرجل له علاقات مريبة مع السحرة والمشعوذين وكان يعمل غاسلا للصحون في احد الفنادق وصرح بريان غيني بان احد ابناء ريبيكا قد اتصل به ليذهب معهم الى الصيد واثناء سفرهم صدما احد الحيوانات وهذا فأل سيئ.

وسأل المحقق بريان غيني من قتل سميث؟ اجاب بانه لا يعلم؟ وبعد ان استدرجته الشرطة قال ان ابن ريبيكا حذره من البوح بتفاصيل الجريمة للشرطة واعترف بان الزوجة هي التي خططت لقتل زوجها وحذرته أيضا من اخبار الشرطة وشرح غيني انهم عندما وصلوا الشاطئ ذهبوا الى المنتجع المتنقل الذي يقيم فيه الزوج وطلبت الزوجة من بريان ان يترك الاضواء مفتوحة ولا يوقف السيارة امام شاحنة هارولد وذهب بريان وريبيكا الى المنتجع وكانت ريبيكا تحمل عصا بيسبول واستغرق غيني عدة دقائق ليلتقط انفاسه وقال بانه استغرق عشر دقائق في الداخل.. وبعد دخول الزوجة الى غرفة النوم صرحت له لقد فعلتها وتخلصت منه الى الابد واخبر غيني الشرطة بانه هو الذي اخذ الخاتم من اصبع الزوج وانتزع كاري ابنه بالتبني ساعته الثمينة بينما اخرجت الزوجة المال الذي يحتفظ به من جيب الحقيبة واعترف غيني انه هو الذي حطم الباب بمضرب البيسبول، كما صرح بانه تناول الكوكايين مع الزوجة القاتلة.

وقد سرقت ممتلكات الضحية لتوهم الشرطة بان دوافع الجريمة هي السرقة واعترف غيني عشيق الزوجة بانها اعترفت له مرارا انها حاولت التخلص من زوجها بالسحر والشعوذة وقد وضعت له في احدى المرات الكبريت في الكيك.. وعثر على مضرب البيسبول في نهر ماكاما ملطخا بالدماء وصرحت الزوجة بان صديقها هو الذي ضرب الزوج وشاركه ابنها بيلي ولكنها انكرت مشاركتها في قتل الضحية كما انكرت محاولتها السابقة للتخلص من زوجها.. وحكم على ريبيكا بالموت بعد ان وجدت مذنبة بجريمة من الدرجة الاولى بينما حكم على عشيقها غيني وابنها بيلي بالسجن (٢٥) عاما واثناء المحاكمة اعترف بريان لوكلير انه هو الذي ضرب والده حتى الموت وان والدته لم تفعل شيئا وانه كان شاذا ومصابا بالايدز وهو في كل الاحوال ميت لا محالة وغيروا الحكم على ريبيكا من الاعدام الى السجن مدى الحياة بينما حكموا على ابنها بريان بالسجن (٢٥) عاما ■

قلعة سايمون الحصينة!

سيتشا التوأمان الجديدان للنجمة البريطانية جين سايمون (٤٢ عاما) في قلعة بريطانية عملاقة وتنتظر جين التي برزت في مسلسل «الدكتورة كوين» مع زوجها المخرج جيمس كيج وستنتظر حدثا سعيدا في نهاية العام. ويمتلك الزوجان مقاطعة قرب بلدة باث في قلب الريف الانجليزي تمتد على مسافة ١٥ متكارا وتحتوي القلعة على ٣٤ غرفة واسطبلين وكوخين يعود بناؤها للقرن السادس عشر وعندما اشتراها جيمس كيج بقيمة ٤٠٠ الف دولار عام ١٩٨٥، كانت تحتاج لاصلاحات كثيرة وصرف عليها مبلغا لا بأس به حتى حولها الى قصر لامع.. ولم تدع جين مجالا للانتيكات الا وزارته واثثت المنزل باجمل الاثاث وتحتوي القلعة على صالة للعب واخرى لاستقبال الضيوف والغريب ان القلعة تحتوي على شبح امرأة تظهر في غرفة واحدة كعادة القلاع الانجليزية!!■

لماذا يقبل الناس على شراء "الفالصو"؟

ليس الفقر دائما يدفع الناس لشراء ذهب «الفالصو» والاكسسوارات
عريس اجبرته حماته على شراء «الفالصو» ليلة الدخلة

يتفنن الخبراء عادة في جذب الناس بابتكار اصناف مختلفة من الموديلات وخصوصا النساء اللواتي تبهرهن صرعات الموضة.. لذلك تعتبر حواء حقل تجارب وسوقا مربحة بالنسبة للمبتكرين. والاكسسوارات خاصة ليست بعيدة عن حقل المنافسة فهي تشهد صرعات وموديلات لا تحصى تدفع حواء الى اقتناء ما يجود به الخبراء من صناعيين وغيرهم.

وتنتشر محلات بيع الاكسسوارات في كافة انحاء المملكة متفننة في جذب الناس فلا يتبادر الى ذهنك وانت تزور احدى المحلات ان الحالة المالية السيئة تدفع المواطن الى شراء الاكسسوارات فهناك اسباب كثيرة.. وخفايا في هذا الحقل الذي يعتمد على النساء في مبيعاته..

الزبائن «حبيبة»

يعمل السيد عزت ربحي في هذا المحل منذ سنتين، وعلى الرغم من كونه شابا الا انه لم يخف حالة القرف التي تنتابه من وقت الى اخر بسبب حالة الركود التي تخيم على الاسواق وبسبب المعاملة السيئة التي يجدها من الزبائن، عن هذه المهنة يقول ان بعض الزبائن يحضرون من الخليج فيشترون قطعا مختلفة من الاكسسوارات بخمسة دنانير او اكثر وعندما يعودون الى بلادهم يقدمونها الى صديقاتهم على اساس انها ذهب حقيقي لانه ليس من السهل تمييز الذهب الحقيقي عن «الفالصو».

ويستطرد بقوله: يوجد اقبال من العشاق والحبيبة فيحضر عادة «العاشق» يشتري لحبيبته طوقا او اسوارة وخلافه.. بعض منهم يشتري قطعة بـ(٢٢) دينارا.. ونادرا ما يحضر الشخص صديقته او خطيبته معه.

ويضيف لا تتصور ان الناس يشترونه بسبب ضعف الامكانات المالية.. بل يعتبرونه نوعا من الكماليات او مكملا للذهب الحقيقي.. في الوقت نفسه قد يدعي ذلك بعض الزبائن كونهم يخجلون من الافصاح عن السبب الحقيقي لشراء ذهب «الفالصو»..

اغرب طرفة

السيد عاطف.. يملك محلا في سوق طارق.. يبدو شابا ايضا ولكن ملامحه تنم على انه لم يبع منذ وقت طويل بفعل الركود كون سوق طارق الذي يعمل به قد انشئ حديثا.. ولكن تلك الاسباب لم تمنعه من الافصاح لنا عن ما مر به من طرائف يقول على الناس الا تعتقد ان شراء «الفالصو» اسبابه مالية فقد يحضر شخص فيشتري «فالصو» بمبلغ (٤٠) دينارا.. فالموديل في تلك الحالة يلعب دورا هاما فالاكسسوارات مصنوعة من المعادن التي يسهل تشكيلها وصنعها باي شكل من الاشكال.. بينما بعض القطع من «الفالصو» تحتوي على حجارة مصنوعة من الزجاج هذا الامر غير الممكن عمله في المجوهرات الحقيقية.. باختصار «الفالصو» توجد به امكانات هائلة للابداع سواء ما كان منه اطواقا او خواتم وخلافه وهذا ما يجذب النساء الى شرائه وتفضيله على الذهب الحقيقي في بعض الاحيان.. وفي احدى المرات حضر الى محلي شخص اشترى خاتم «فالصو».. قال لي اذا زوجتي علمت انه ليس ذهبا حقيقيا (بتفضحني) وبالنسبة للوضع الاقتصادي فمنذ العام الماضي لاحظنا ضعفا في نسبة البيع مقارنة بالاعوام الماضية.. ولكن ليس من المستغرب ان تجد بعض الناس يتفقون على شراء «الفالصو».. فقد يتفاهم الخطيب مع خطيبته على شراء «الفالصو» حتى ان اهل الفتاة يعرفون ان الاوضاع سيئة ويقدرون انه قد يبخل الانسان على كل الناس ولكنه لا يبخل على نفسه وعلى خطيبته اما الاسعار واختلافها من محل الى محل فهذا شأن اخر يقول عنه تجدنا نبيع القطعة بدينارين مثلا.. تفاجأ ان محلا اخر يبيعها بدينار.. هذه الامور تسبب لنا مشاكل كثيرة، فالناس لا يعرفون ما خفي في تلك التجارة وغيرها.. بعض التجار يشترون بشيكات مؤجلة من تجار مكسورين وبسعر رخيص جدا.. وهذا النوع لا تفرق معه حتى لو باع القطعة بنصف دينار.. وبعض التجار يحضرون الى محلاتنا ومعهم شنطات دبلوماسية نحن لا نشتري من هؤلاء التجار لانني ببساطة لا اضمن ان البضاعة التي بمجملها مهربة.. معظم تجار الشنطة يرفضون ان يعطوا فاتورة رغم انهم يعرضونها بسعر رخيص لانك لا تضمن ايضا ان تكون تلك البضاعة مسروقة.

ويضيف بقوله: نستطيع القول ان الحركة السياحية انعكست بشكل ايجابي على مبيعاتنا.. وخاصة من فلسطينيي الـ٤٨ القادمين من المناطق المحتلة.. رغم ان بعض المرافقين الذين يقومون بالتجول معهم يحرضونهم في بعض الاحيان على عدم الشراء من محلاتنا.. نعم توجد ازمة ثقة بيننا وبين الزبون لان الزبون يعتقد اننا نربح ارباحا خيالية.. كما قلت لك هذا كلام فاضي والشغلة مش جايبة همها.. يقول عن اغرب طرفة واجهها: وحدة ست دخلت على المحل فاتلة وبدها الحمرة.. ناولتها قلم الحمرة فوقفت امام المرآة وبدأت باستعمال القلم.. وبعد ان انتهت طلبت مزيل العرق ووقفت ايضا امام المرآة واستعملت من العلبة.. وبعد ان انتهت طلبت زجاجة عطر.. فرشت منها قليلا.. قلت في نفسي لا بد انها ستشتري كمية كبيرة.. فوجئت بقولها لي: شكرا وغادرت المحل دون ان تشتري شيئا.. شو بدي احكيلك.. وحدة فاضية اشغال.. ولا استطيع ان اسمعها كلمة جارحة فطبيعة عملنا حساس، بالاضافة الى ان بعض الزبائن يبدأون بالمفاصلة بشكل ممل... فالطقم الذي يساوي عشرة دنانير يقول لك خليه بدينار.

حماته اجبرته على شراء «الفالصو»

عز الدين ابوغوش في الخمسين من عمره.. فيبدو اكثر خبرة ودراية في نفسيات الناس.. ولكنه اتحفنا بمعلومة قد تكون جديدة علينا وهي ان الشعوب الاوروبية [illegible] «الفالصو» اكثر منا.. ويضيف ان الاكسسوارات تحتوي على كثير من المزايا التي لا توجد في الذهب الحقيقي.. فانت تجد الاكسسوارات ملائمة لكل نوع من انواع الفساتين.. فقد تمتار (الست) في انتقاء طوق من الذهب يلائم فستانا معينا، بامكان اي سيدة ان تختار بسهولة وخصوصا ان اسعار الاكسسوارات رخيصة.. في احدى المرات حضر الى محلي عريس طلبت منه حماته ان يشتري مزيدا من الذهب ليلة الدخلة.. وعن السيدات ايضا يقول ان الاكسسوارات ترضي غرور المرأة اكثر من من الذهب الحقيقي.. وفي نظري ان الاكسسوارات قد حلت كثيرا من المشاكل التي تسبب العناء النفسي لحواء.. لانه من ناحية يصعب تمييز «الفالصو» عن الذهب والشخص الذي يتقاضى راتب (١٠٠) دينار ليس بامكانه ان يشتري لخطيبته في كل مناسبة قطعة ذهبية.. هناك ناس يشترون الذهب الحقيقي كرصيد لهم في المستقبل على رأي المثل: «خبي قرشك الابيض ليومك الاسود».. وهناك ناس يقصدون التباهي عند شراء الاكسسوارات.. وفي احدى المرات حضر الى محلي جماعة اجانب.. كان من ضمنهم سيدة اميركية قالت لي اريد هذه الاسورة.. زوجها كان معها.. فقال لها يوجد معك ذهب حقيقي فلماذا «الفالصو».. صدقني كادت ان تحدث مشكلة بينهما، اما السيدة فقد اشترت الاسوارة.. في الاردن يا اخي لا يوجد خبراء لصنع الاكسسوارات رغم انها مهنة تدر دخلا ليس قليلا.. وهي لا تحتاج الى خبرات معقدة.. فالمواد الخام متوفرة والعقول متوفرة.. لماذا مثلا لا يتم تدريس الطلبة في المعاهد المهنية فن صياغة وصناعة الاكسسوارات.. ولا تستغرب اذا قلت لك انه يوجد اشخاص يعملون في بيوتهم الاكسسوارات وخاصة البسيطة مثل اطواق طالبات المدارس وخلافه من مستلزمات.. حتى الخشب اصبحوا يصنعون منه الاكسسوارات.. انني متحمس لهذا الموضوع لانه يوفر عملة صعبة على التجار [illegible] الى تركيا او الى سوريا وغيرهما من الدول لشراء الاكسسوارات■

بعد اربعة ايام اخبروهم ان ابنهم في الانعاش

(٣) عمليات لم تجلب له الشفاء وكانوا يعايرونه «بالعاهة»
تناول الحبوب محاولا التخلص من الحياة

بعد ان افاق من غيبوبته قال لهم: الانتحار هو الحل!!

هكذا.. وبدون مقدمات قرر محمد ان ينتحر، لقد مل حياته، واقتنع اخيرا بان الانتحار هو الحل، رغم انه مازال في الربيع الخامس عشر، الا انه وصل الى تلك النتيجة، لكنه لم يكن يدري ان الانتحار خسارة في الدنيا وفي الاخرة!!

وبالاعجوبة فقط نجا محمد من الموت.. وقدمت له الاسعافات، رغم انه لا يزال في قسم العناية المركزة بمستشفى البشير!!

لهذا الطفل حكاية... فليس من السهل ان يقدم على الانتحار، دون ان يكون قد تعرض لظروف اجبرته على تلك الحل فيما هي تلك الظروف!!

«البلاد» زارت اسرة الطفل الذي كان قد خرج من منزل اهله ولم يعد خلال اربعة ايام!!

والد محمد تحدث لنا عن الايام الاربعة التي قضوها في القلق المتواصل وعدم الاطمئنان، بينما ابنهم كان طريح الفراش في المستشفى دون ان يعلموا!!

يقول الاب: قبل خروجه من المنزل، كان يحمل كوبا من الشاي ويتمايل امامنا، ولكن لم يخطر ببالنا ان يكون قد حدث له مكروه، اعتقدنا ان الامر طبيعي، ثم خرج من المنزل ولم يعد!!

بحثنا عنه في كل مكان وعممنا لدى اجهزة الامن، وبعد اربعة ايام، جاءنا خبر مفاده ان ابننا محمد موجود في مستشفى البشير وانه بحالة صحية سيئة!

يعاني ابني من تشوه خلقي، فهو لديه فتحتين في جهاز البول، الامر الذي يجعله يمكث اكثر من نصف ساعة في الحمام، وحاولنا لجراء عدة عمليات له ولكن لم يحصل على الشفاء، فقد اجرينا له العملية الاولى في بيروت عندما كان صغيرا، وتبعناها بعمليتين في عمان، الا ان العمليات باءت بالفشل الامر الذي احدث عنده ازمة نفسية ربما تكون ادت الى اقدامه على الانتحار!

كان يحاول الانعزال عن الناس، وكنت دائما اطلب منه الخروج من المنزل ومخالطة الناس، لكنه كان يحب العزلة، وكان عدوانيا في سلوكه ولا يتحمل احدا، تسرب من المدرسة ويعمل في محل للنجارة!!

علمنا فيما بعد انه قبل خروجه من المنزل، اشترى علبة من الحبوب المسكنة، وقال لشقيقته الصغرى (عمرها ٦ سنوات) انه يريد تناول الحبوب لانه يرغب بالموت، ثم خرج من المنزل، وصعد في الباص، ويبدو انه تناول الحبوب قبل الخروج، وبدأ مفعولها اثناء وجوده في الباص، حيث اغمي عليه وتم استدعاء الدفاع المدني ونقله الى مستشفى البشير.

لم يكن يحمل اية هوية لاثبات شخصيته، وبقي خلال اربعة ايام في غيبوبة تامة، الامر الذي جعل الاطباء في المستشفى لا يتعرفون على هويته طوال تلك المدة، وعندما افاق من غيبوبته في اليوم الرابع، اخبرهم باسمه وعنوانه، وقال لهم: الانتحار هو الحل!!

وفي وقت متأخر من تلك الليلة جاءت الشرطة الى منزلنا، وكنت انا في عملي، واخبروا زوجتي انهم عثروا على «محمد» وانه موجود في المستشفى!!

كنا نعتقد ان احد «الزعران» قد اختطفه في سيارة واغتصبه والقى بجثته في مكان مهجور، لكن الحمد لله ان ذلك لم يحدث!!

احد الجيران قال لنا بانه عندما جاء الشرطي الى منزل اهل محمد لاخبارهم بخبر العثور عليه، اعتقدت والدته انه سيخبرها بانه تم العثور على جثته ميتا، فاغمي عليها عندما شاهدت الشرطي، واخذ الجيران يسكبون الماء عليها لكي تستفيق من غيبوبتها!!

واضاف ان الاب ينال جزءا من الذنب، فقد كان يعاير ابنه ويناديه «بالعاهة» الامر الذي جعله يعاني من ازمة نفسية ادت الى اقدامه على الانتحار!!■

مأساة ثلاثة اطفال اردنيين

اختفى الاب واختفت الام ووزارة التنمية الاجتماعية ساعدتهم بخمسة دنانير فقط..

وزارة الفقراء قالت لزوجة ابيهم اذهبي بهم الى الجامع الحسيني



الاطفال الثلاثة

كتب ـ هشام مورتاني

هل وزارة التنمية بحاجة الى تنمية؟ ولعل موجات النقد الشديدة الموجهة لها لم تأت من فراغ وعلى رأي المثل الدارج «لا نار بلا دخان» او العكس، وفي هذه الظروف تحديداً التي يمر بها الاردن وما تشهده من بطالة وفقر مطلوب من التنمية ان تعبر عن هذا الاسم فعلا لا قولا.. كما انه مطلوب منها ان تقوم بسن التشريعات التي تواكب المرحلة الحالية ووضع السياسات المنهجية القادرة على معالجة جيوب الفقر والحالات الانسانية الصعبة.

لعل هذا الحديث اذن لم يأت بلا مناسبة! ولا اعتقد ان الانسان اذا كان لديه قلب يحس لا يتجاوب بل لا يهتز لمأساة هؤلاء الاطفال الثلاثة التي ساهمت وزارة التنمية في تعقيدها!

الاب اختفى والام اختفت!

انا لا اقول انه اب لانه تجرد من معاني الابوة.. كما لا اقول انها ام لانها تجردت من معاني الامومة.. كيف اذن تهون عليهما فلذات اكبادهما! منذ (٦) شهور اختفيا من حياتهم ليتركوهم يعيشون في بيت عفن تاكل من اجسادهم الديدان ويتصدق عليهم الناس يرمون لهم كسرات الخبز من الشبابيك! عن مأساتهم تحدثنا زوجة ابيهم التي انقذتهم من هذا المصير المظلم..

تقول (ل.ع.ع) انها تزوجت من (س.م) قبل (٢٧) عاما ولكنها تطلقت منه قبل (٨) سنوات...وقد تزوج عليها من سيدة ليس عندها اية مشاعر انسانية. وقد رزقت الاسرة بثلاثة اطفال وهم الطفلة ذكرى عمرها سنتان، ونظرا لان الاب مستهتر فهو لم يحضر لها تبليغ عن ولادة لان عقد زواجه محجوز في محكمة بالغويرية لانه عند زواجه الثاني ادعى انه اعزب حتى لا يدفع مبلغ ٦٠ دينارا وقد حجزوا لهذه الغاية جواز سفره فبقيت الطفلة دون شهادة ميلاد.

الطفل الثاني واسمه نصوح عمره (٥) سنوات ولد في مستشفى الحاووز وقد قام الاب والام بأخذه من المستشفى دون ان يدفعا مصاريف العلاج والولادة وخفية عن المستشفى وبالتالي لم يحصل الاب على تبليغ عن ولادة ويبقى نصوح دون شهادة ولادة.

الطفلة ذكرين ولدت عند الداية ام صبحي في الزرقاء ولم يدفع الاب للداية اجرتها فلم تعطه تبليغ عن ولادة ولغاية هذه اللحظة لا زالت الطفلة دون شهادة ميلاد.

زوجة ابيهم تصدت لحل مشكلتهم رغم ما تعرفه عادة عن زوجة الاب قاسية لكن هذه السيدة اثبتت العكس فقد قامت بالعطف عليهم وملاحقة قضيتهم في الدوائر الحكومية، وتاليا خطواتها التي قامت بها قبل شهر ذهبت الى محافظ الزرقاء فتكرم باعطائها كتابا موجها الى جمعية عثمان بن عفان من اجل ادخالهم الى الجمعية كونهم بحكم الايتام ولكن رئيس الجمعية رفض وذهبت تلك السيدة مرة اخرى الى المحافظ فاعطاها كتابا اخر موجها الى جمعية عمر بن الخطاب ولكن رئيس الجمعية وهروبا من مسؤولياته حولها الى مدير تنمية الزرقاء اما سعادة مدير التنمية فقد قال لها «خذي خمسة دنانير».

وفي عمان ذهبت الى وزارة الفقراء والغلابى وعندما قابلت قسم الاسرة قالوا لها الكتب الرسمية التي بحوزتك ناقصة شهادات الميلاد. راجعينا بعد ثلاثة ايام وفعلا راجعتهم وبدلا من مساعدتها في الحصول على شهادات ميلاد تمكن هؤلاء الاطفال المأساة من الالتحاق بالمدارس واخذ معونات شهرية من الجمعيات الخيرية قالوا لها اذهبي بهم الى «المسجد الحسيني واشحدي عليهم».

حقا انها مأساة.. ان تتحول وزارة المآسي والفقراء الى دائرة تتعاطى مع القضايا الانسانية خارج اطار المفاهيم والمشاعر الانسانية.. انهم اطفال.. وقد امر سيد البلاد وقبل فترة وجيزة بتأسيس هيئة لرعاية الطفولة لان جلالته يعلم ماذا تعني الطفولة! فهل يكون سيد البلاد قدوتنا؟■

«قطايف ابو علي».. تنتظر الدور و«مطعم هاشم».. متألم!!

قضوا على «مقهى العاصمة» و«حلويات ابو سير» وخنقوا «السنترال»!!

كتب محمد الرواشدة

امام هذا الاصرار العجيب، على محو ذاكرة عمان.. وتحويلها الى عمارات صماء.. يستفيد منها رأس المال ورأس المال فقط.. يصبح من العبث الحديث عن اهمية المكان وما يثيره في النفس من خيالات.. واحلام كما يصبح من العبث الحديث عن التاريخ.. واهميته في تكوين شخصية الشعوب والمدن!

وفي ظل المادة رقم (٩) التي اباحت للمالك ازالة كل بناء تجاوز عمره اربعين عاما، يصبح من «البلاهة» الحديث عن اي ذاكرة واي تاريخ.. واي شخصية!! ذلك ان التاريخ لا يساوي مطلقا المردود الذي سيضاف الى ارصدة البعض!!

«السنترال».. و«مقهى العاصمة» و«قطايف ابو علي» و«مطعم هاشم» و«حلويات «النجمة الذهبية».. كلها اماكن لها في الذاكرة عبيرها الخاص وعبقها فهي شهدت احداثا ومرت عليها شخصيات نسجت تاريخ هذا البلد.. رؤساء وزارات ووزراء وشعراء وادباء ومثقفون وفنانون..

هذه الاماكن كلها مهددة بالازالة ومعها جزء من ذاكرة عمان وذاكرة الوطن..

ترى هل تلغي مادة من القانون جزءا من التراث.. وهل يأتي اليوم الذي يمكن ان يباع فيه «الدرج الروماني» او «جبل القلعة».. اذا كان هذا مجديا استثماريا!!؟

ومع ان المتضررين كثر الا اننا آثرنا الالتقاء مع اصحاب الاماكن التي اصبحت جزءا من معالم عمان.

«اخذوه زورا وبهتانا».. بهذه العبارة يبدأ «صاحب مقهى السنترال» حسن البواب، حديثه الطافح بالمرارة.. والحزن ويكمل لقد اغتالوا المقهى واغتالوا معه جزءا من «ذاكرة عمان» جزءا من تاريخ الاردن، في هذا المقهى الذي تأسس قبل خمسين عاما.. كان يجلس «سليمان النابلسي» و«ابراهيم هاشم» و«فلاح المدادحة» و«معظم شخصيات الاردن.. الذين رافقت بعضهم منذ ان كانوا موظفين صغارا الى ان وصلوا الى ارفع المناصب..

«بأي عرف، وبأي دين» يحدث هذا.. لقد اخذوا «العرش» الذي كان «المتنفس الحقيقي للمقهى» وجاءوا قبل يومين واغلقوا حتى الشبابيك.. لقد طلبت منهم ان يتركوا الشبابيك لكنهم رفضوا وقال لي موظف صغير «هذا ملكنا ما دخلك انت».. انظر الان الى المقهى.. لقد خسرت «ثمانين طاولة» ولم يعد المقهى يحتمل سوى «١٢ طاولة» واصبح «الزبون» يدخل وعندما يلاحظ الوضع يعود ادراجه.. لم يعد السنترال هو السنترال، ثلاثة ارباع زبائني.. رحلوا واصبحت اخسر يوميا من (٥٠ - ٦٠) دينارا ما الذي افعله انا وامثالي.. انا عندي اسرة كبيرة كنت اصرف عليهم وادرسهم الان لا استطيع واذا كنت استطيع ان «اعيشهم»

فانني قطعا لا استطيع تدريسهم، كما ان لي بنتا توفي زوجها ولديها ثلاثة اطفال وانا الذي اتولى امورها.. ما الذي ستفعله الان وشريكي المتوفي والذي ترك وراءه ثلاثة عشر ولدا وبنتا يأكلون من هذا المقهى.. ما الذي سيحدث له.. يصمت حسن البواب قليلا ثم يقول هو «حكم القوي على الضعيف» ويبدو انه مسموح للكبار ان يأكلوا «الصغار»..

ما الذي يفعله تعويض محدود وبسيط.. وما الذي يمكن ان يفعله شخص قضى عمره يعمل ويعيش في ذات المكان، وكيف يمكن ان يتدبر اموره من جديد.. هل سيسرق.. هل ينهب.. ماذا ستكون اجابتك.. عندما يطلب منك طفلك مصروفه ولا تستطيع اعطاءه له؟!!

«صبيح التركي» احد اصحاب «مطعم هاشم» يقول: لقد عشت في حقيبة فترة لا بأس بها ووجدت ان اجمل العمارات فيها هي العمارات القديمة، كما وجدت انهم يعتنون عناية خاصة بكل ما له علاقة بالتاريخ.. لانه تاريخ.. وتجد على هذه المباني تاريخ بنائها، ومن بناها.. ونبذة تعريفية بها.. واتساءل - يضيف التركي - هل اربعين عاما فترة طويلة لكي نعطي الحق لمن يملك رأس المال ان يهدم ما يشاء ويبني ما يشاء.. دون التفات للمشاعر والذكريات.. انني اعتقد ان في هذا القانون اجحافا وظلما كبيرا، وكبيرا جدا.. واذا كان القانون عادلا، فلماذا يسمح لمن اشترى العمارة ان يهدمها فورا.. مع انه لم يمض على شرائه لها اكثر من سنة، لماذا لا تطلب منه ان يهدم بعدم اربعين سنة من ملكيته لهذه العمارة..

لكن يبدو ان الذين سنوا هذا القانون هم المستفيدون منه بصورة خاصة، فالمادة التاسعة جاءت لخدمة اصحاب رؤوس الاموال دون النظر لانعكاسات هذه المادة السلبية على اصحاب المحلات الذين سيجدون انفسهم في الشارع!! باختصار.. «هذا هو حكم القوي على الضعيف»!!

«سمير الزمر».. صاحب «مقهى العاصمة».. يقول متألما.. «قطعوا عيشنا» و«ما باليد حيلة»!!.. مطلوب ان اخلي المقهى بتاريخ ٨/١٨ وليس لدي اي مجال او مهلة للتفكير بالذي سأفعله.. كيف سأبيع اثاث المقهى.. كيف سأتصرف.. من اين سأصرف على خمسة بيوت مفتوحة.. وأين سيذهب العاملون في المقهى.. والذين يعيلون اسرا كبيرة كذلك!!

هذا «المقهى» ليس مجرد مكان للعمل فقط.. بالنسبة لي.. كما ان الزبائن ليسوا مجرد زبائن هناك علاقة صداقة والفة تربطني مع معظم الزبائن كما ان كل زبائن هذا المقهى من الادباء، والمثقفين.. وعلاقتنا بهم علاقة حميمة وانسانية.. ولا اعتقد ان هناك كاتبا او شاعرا اردنيا لم يأت الى هذا المقهى.. ومع ذلك ايام قليلة وسأجد نفسي خارج هذا المكان الذي احببته والذي ارتبط في ذهني بذكريات عزيزة وغالية.. لقد قال لي احد الزبائن.. سنظل نجلس في هذا المكان حتى حين يهدموه!!

لقد وضعنا قرار الهدم في «مشكلة كبرى».. ولكن ما الذي سنفعله!! نترك الامر لله سبحانه!!

يقول «ابو علي» صاحب اقدم واشهر محلات بيع «القطايف» في عمان والذي يعتبر من معالم «وسط البلد».. لا استطيع ان اتخيل نفسي خارج هذا المكان لقد بنيت اسمي وشهرتي في هذا المكان.. الان سيهدموه.. ماذا بامكاننا ان نفعل!!

لقد زار هذا المكان كل شخصيات الاردن وكلهم اكلوا من «قطايف» ابو علي.. كل رؤساء الوزارات.. وكل الوزراء والشخصيات تعرف محل «ابو علي» وحتى الديوان الملكي الهاشمي يأخذ من «قطائفي».. وكان البعض يقومون بارساله كهدايا الى اقاربهم في اوروبا واميركا.

في هذا المكان قضيت عمري وشبابي.. وسأكون حزينا جدا حين ارى كل ما بنيته يذهب في لحظة.. ثم ان التعويض الذي سيعطوننا اياه هزيل جدا، ولن يفعل شيئا في هذا الغلاء المستفحل. وسيجد اصحاب المحلات انفسهم في الشارع لان التعويض الذي سيأخذونه لا يعوض «الديكور»..

أين سيبحث الانسان الان عن محل جديد.. وما هو مصير العائلات التي ستتشرد!!

يقول «حسين ابو سير».. صاحب محل حلويات «النجمة الذهبية» والذي اخلى محله بموجب هذه المادة «المادة التاسعة».. بعد اكثر من ستين عاما.. نحن اول محل حلويات في عمان.. وقد بدأنا قبل ان يكون هناك اي محل في عمان.. كانت عمان حين بدأنا قرية صغيرة.. وكان والدي رحمه الله، صانع الحلويات الخاص لجلالة الملك «عبدالله» وكان المحل الذي تركناه بسبب «المادة التاسعة» مكانا زارته كل الشخصيات الاردنية ولدينا في دفتر خاص اسماء معظم الشخصيات ابتداء من الامراء ورؤساء الوزارات، مرورا بمعظم الوزراء والضباط.. في هذا الدفتر تجد اسماء «وصفي التل» حين كان طالبا.. واسم «بهجت التلهوني» عندما كان طالبا ايضا في المدرسة، واسم الامير «نايف».. و«سليمان النابلسي» و«ابراهيم هاشم» و«فلاح المدادحة» ثم بعد ذلك «احمد اللوزي» و«زيد الرفاعي» وقبله والده دولة «سمير الرفاعي» و«طاهر المصري» و«سيادة الشريف زيد» وكل ما يخطر ببالك من شخصيات مهمة.. كلها لم تكن تأخذ حلوياتها الا من عند «ابو سير».. تصور هذا المكان له ذكريات، وجرت فيه احداث من الصعب نسيانها.. وامتزجت هذه الذكريات بالروح.. ولكن ماذا يمكن ان نفعل امام الواقع.. لقد تركنا منذ فترة.. رغم شح «التعويض».. ولكن لا بد من الاعتراف ان الحنين يشدني الى مكان قضيت فيه شبابي ونسجت فيه جزءا عزيزا من ذكرياتي.. ثم تركته اسفا مضطرا!!■

امرأة تخرج عن صمتها وتعترف:

زوجي دمّر حياتي

احضر لها زوجا سعوديا آخر فاشعلت بنفسها النار وانتحرت

كتب - احمد الهروط

ليس سهلا ان يفتح الانسان قلبه لانسان اخر ويمنحه كل ما لديه ثم يكتشف ان هذا الانسان يتعامل معه بنصف احساس بينما يتاجر في النصف الاخر او كمن يعرض سلعة مريضة في مزاد رخيص!!

احداث متسارعة تلك التي طرأت على حياة سيدة اردنية وتحول حاسم جعلها تعيش الالم والامل معا في ظل ظروف عائلية قاهرة فرض فيها رب الاسرة عقلية وحشية لا تمت الى الانسانية بصلة حيث شرد اسرة باكملها بعد ان حول الحياة الزوجية الى مؤسسة اقتصادية.

كيف احضر السمسار ليزوج ثلاثا من بناته وكيف انتحرت احداهن وكيف حاول باقي افراد الاسرة الانتقام من هذا الرجل الذي لم يعرف الحنان في يوم لقلبه طريقا.

هذا ما سنقرأه سويا من خلال الحديث الذي يقطر عذابا ولوعة والذي افصحت عنه الزوجة «ص» للبلاد..

تقول «ص» انها ومنذ نعومة اظفارها كانت تعيش مع اسرتها في احدى الدول المجاورة حتى عادت الى الاردن عام ١٩٧٠ بعد غياب دام (١٥) عاما كانت تسير ايامها بمنتهى السعادة دون ان يعكر صفو حياتها شيء حتى جاء احد الشباب وهو بالمناسبة يكبرها في السن بعشر سنوات وتقدم لخطبتها الامر الذي دفعها في البداية لرفضه كونها احست انها لن تكون سعيدة في حياتها لكن ارادة والدها التي كانت اقوى من ارادتها جعلت الامور تسير في منحى يختلف عما كانت تخطط له ورغم محاولتها لاقناع والدها بالعدول عن قرار الموافقة الا ان جميع تلك المحاولات باءت بالفشل الذريع، لكنني والحديث لـ«ص» ذهلت عقب الزواج بفترة قصيرة اي قبل ان انجب اطفالا عندما علمت ان زوجي مريض ويعاني من الصرع الامر الذي دفعني لاخبار والدي بذلك الا ان والدي الذي ظلمني ولم يشعرني بعطف وحنان الابوة لم يصدقني واعتقد انني اريد التخلص من زوجي حتى لو كذبت عليه.

سارت الايام رغم قساوتها ومرارتها وذات يوم كنا نجلس في بيت اهلي عندما اتت لزوجي حالة الصرع لكن والدي لم يهتم وقال لي هوني على نفسك يا ابنتي والحالة طبيعية وسوف يشفى مع العلاج.. صعقت مما سمعت واخذت اصول واجول بحثا عمن يعالج زوجي من هذه المعضلة حيث كانت بداية علاجي له التي لم تجد في عمان ثم سافر برفقتي الى احدى الدول المجاورة وانتهت معاناتنا مع المرض بعد علاج دام حوالي (٥) سنوات كنت قد انفقت كل ما امتلك من نقود بالاضافة الى المجوهرات التي كانت بحوزتي كنت قد انفقتها ايضا حيث كنت مكرهة على ذلك اسلم رغبة والدي سامحه الله.

تمضي «ص» بالحديث وهي تذرف الدموع وانا ابتلع النظر في وجهها لاسبر اغوار نفسيتها للحظة واهز راسي وهي تقول الى هنا رزقنا الله باربع بنات وكنت اسكن انذاك في احدى ضواحي عمان بينما المحل الذي اعمل به في مكان واهلي في مكان مختلف وقد عانيت ما عانيت من الترحال كل صباح ومساء في الوقت الذي كنت احمل اطفالي في الصباح لاضعهم في منزل اهلي عند والدتي وفي المساء اذهب لاحضارهم وهكذا دواليك..!!

كنت اصابر واكابر في ذلك من اجل لقمة العيش خاصة وان زوجي لا يعمل وانا الذي اصرف عليه في الوقت الذي كشر به عن انيابه وبدأ يسومنا سوء العذاب والعقاب دون اي ذنب يذكر.

وامام هذا الوضع المأساوي كانت ابنتي البكر «ت» تخشى العودة من بيت اهلي الى بيتنا خوفا من والدها «زوجي» الذي كانت ترى فيه انسانا سرعان ما يتحول الى وحش، فقد كان يضربها بمناسبة وبدون مناسبة.. وذات يوم رآها في البيت واخذ يشتمني ويضربني ضربا مبرحا اما ابنتي البكر التي لم تكن تبلغ الـ(٨) سنوات اخذت تصرخ فما كان منه الا ان حملها من شعرها ورفعها الى الاعلى ثم ضرب رأسها في الارض فاغمي عليها ولم يحاول اسعافها!! على الفور حملتها وذهبت بها الى عدة مستشفيات الا ان احدا لم يستقبلنا وذلك لسوء الحالة المادية من ناحية ولسوء حالة الطفلة على حد تعبيرهم من ناحية اخرى،

فذهبت كمحاولة اخيرة الى المستشفى الطلياني حيث شكوت حالتي لاحد الاطباء فابدى شهامته وادخل ابنتي للمستشفى للعلاج حيث كانت تعاني من نزيف في المعدة وارتجاج خفيف في المخ. تضيف محدثتنا: وعلى الرغم من العذاب وشدة ضراوته على نفسي واطفالي استمرت حياتي مع هذا الرجل رغم مرارتها لانني حاولت ان اعود لبيت اهلي واطلب الطلاق واخذ اطفالي معي الا ان اهلي طلبوا من الحضور بمفردي دون اطفالي عندها فضلت العذاب على ان لا ابتعد عن الاطفال. وبما انني حاصلة على شهادة تجميل من الدولة التي كنت اسكن بها مع زوجي قمت بافتتاح محل صالون سيدات خاص بي في عمان بمساعدة اهلي والنقابة وبدأت العمل وكان دخلي الشهري يؤمن المصاريف وبعد عدة سنوات قلت لزوجي الظالم الذي يسكن معي في عمان انني اريد ان اشتري قطعة ارض لبناء منزل لنا فوافقني الرأي وبعد ان بدأت بالاجراءات جاء والده الذي لن اسامحه ما حييت، وقال لي لا تشتري هنا يا ابنتي بل حافظي على نقودك وانا سوف اعطيك الارض!!

لم اتوان عن الموافقة وبدأت بالبناء على الارض التي قدمها لي والد زوجي وبنيت بيتا صغيرا سكنت فيه مع اطفالي وزوجي رغم انه كان يخلو من الماء والكهرباء وحتى ارضيته كانت عبارة عن حجارة.. تخرج منها الافاعي التي نالت من دمائي ودماء بناتي!!

بعد شهور قليلة اكتشفت ان والد زوجي قد خدعني ولم يسجل الارض باسمي واصبح القانون ضدي ولا استطيع المطالبة بالبيت لان الارض وما فوقها لصاحب الارض، بعد ان تيسرت اموري المادية اكملت منزلي وعملت حوله مزرعة متواضعة، الا ان زوجي عديم الضمير طلب مني ترك العمل والجلوس في البيت للاهتمام بالاطفال وطلب مني بيع المحل مهما كان الثمن.

لم اتأخر امام الضغط النفسي الذي كنت اعانيه حيث قمت ببيع المحل بـ(٤٠٠٠) دينار عام ١٩٨٩ وطلب مني ان ازرع وافتح بتربية الدجاج وان ارتدي «المدرقة» وبالفعل حصل ذلك، ولكن بعد مرور عامين نفد المبلغ في الوقت الذي لم يكن فيه زوجي يعمل بل كان متفرغا لاعطائنا جرعات من العذاب!!

عندما اصبحت ابنتي البكر «ت» في الثامنة عشرة تقدم لخطبتها احد الشبان لكن والدها رفض وطالب بمبالغ طائلة الامر الذي ابعد «الخطاب» عنا واصبحنا سيرة على لسان البشر علما بانني حاولت جاهدة ان اوفر لبناتي الحياة الكريمة والتعليم.

ذات يوم اصر على ان يزوج ابنتي البكر لمواطن سعودي يبلغ من العمر حوالي (٦٠) عاما لم توافق السفارة ورغم اصراره بسبب فارق السن لان ابنتي كانت في ربيعها الـ(١٨) ولم ييأس هذا «السفاح» حيث اقدم على عملية تزوير لدفتر العائلة وشهادة ميلادها اي قام بتحويل ميلادها من ١٩٧١ الى ١٩٦٢ حيث لم يجد عناء في موافقة السفارة التي اتمت عقد الزواج وسافرت ابنتي الى السعودية وفي كل اجازة تأتي بها ابنتي مع زوجها كان الاخير يطلب من زوجها السعودي نقودا وهدايا، وكان الاخير يطاوعه حيث اهدى زوجي بك اب وتلفزيون بالاضافة الى هدايا كثيرة وبعض النقود.

عندما ازدادت طلبات زوجي استاء زوج ابنتي وسافر الى السعودية تاركا ابنتي هنا ثم ارسل لها ورقة الطلاق في البريد!!

لم يعد امامي مجال للعيش مع ذلك «السفاح» فتركت المنزل وبدأت ابحث عن قروض لفتح محل لاعمل واعيش منه وبالفعل حصلت علي قرض وفتحت المحل وسارت اموري بشكل طبيعي وفي احد الايام جاءني واخبرني ان هناك عريسا سيأتي الليلة الى البيت لخطبة ابنتنا المطلقة وعندما ذهبت تفاجأت بان العريس سعودي احضره سمسار له علاقة بزوجي وهو الذي احضر العريس الاول فرفضت لكنه ضربني وشتمني وعندما رفضت ابنتي اخذ يهددها الامر الذي جعلها تعيش في كابوس لم ينته الا بانتحارها، ففي شهر نيسان من العام الماضي وبينما كنت في عملي سمعت ان ابنتي البكر قد احرقت نفسها فذهبت للمستشفى، وكانت ابنتي تصارع الموت فمكثت في المستشفى اسبوعا واحدا وكانت تقول لي ضعي بالك على اخواتي من بعدي، كما قالت «ابوي منه لله» ثم صعدت روحها الى بارئها، وما زالت حتى الان حيرة الشكوك تراودني هل انتحرت ام ان زوجي احرقها.

لم يمض على وفاة ابنتي عدة ايام حتى احضر له السمسار عريسا لابنتي الثانية «ن» والتي رفضت العريس بشدة كما رفضته اتـا الا ان والدها احضر شيخا مزيفا لا يمت الى الدين بصلة وكتب كتاب السعودي على ابنتي الثانية وامضى معها ثلاثة ايام ثم سافر وهو الان يحادثنا على الهاتف - اي زواج بالمراسلة -

عقب ذلك اردت ان ارى قسيمة الزواج في المحكمة عرفت ان ليس لها قسيمة زواج اي ان زواجها كان عرفيا علما بان مهر ابنتي هذه بلغ (٦٠٠) دينار عدا عن الامور الاخرى.

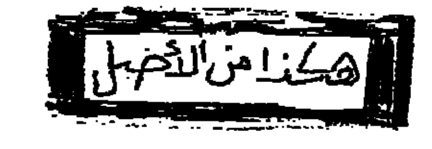
اما ابنتي الثالثة فقد باءت جميع محاولاته ارغامها على الزواج بالفشل اما الرابعة فقد رضخت لاوامر والدها وتزوجت رجلا سعوديا احضره احد السماسرة!!

لم اطلب الطلاق من اجل بناتي لان اهلي يريدونني لوحدي ولا استطيع ترك بناتي لانه كثيرا ما يحضر الطعام ويأكل لوحده ويتركهن في جوعهن.

ويذكر ان زوج هذه المرأة قد تزوج من امرأة ثانية وهي على ذمته الان وكان ذلك بعد قصة حب دامت (٧) سنوات في الوقت الذي لا زال يرسل لها واسطات من اجل ان تعود لبيتها مقابل ان تكتب له نصف المحل الذي تمتلكه «صالون ستاتي» الا انها رفضت وقالت سأحصل على حقي من المحكمة.. وهي الان في بيتها مع اولادها، ولديها (٦) بنات و(٣) اولاد وتريد ان تحافظ عليهم خوفا من التشرد!!■

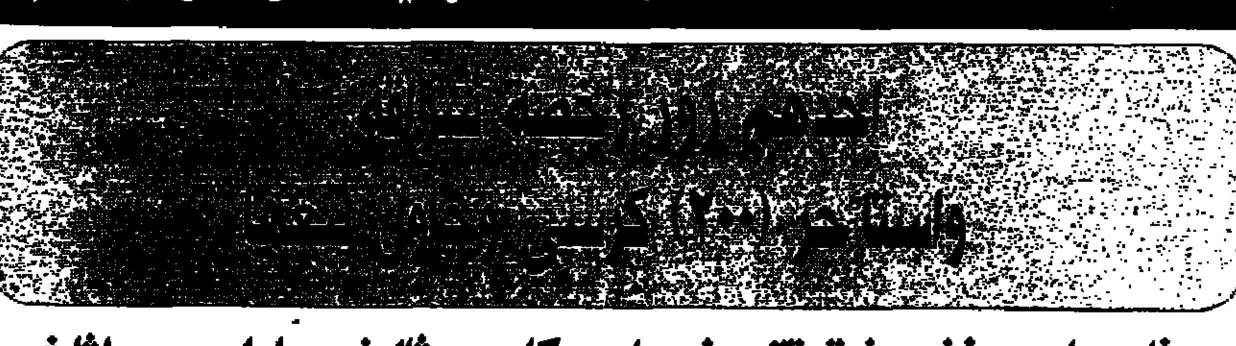
زور شهادة ميلاد ابنتي وزوّجها لعجوز سعودي «فتبهدلت» وحصلت على الطلاق


الابنة التي انتحرت



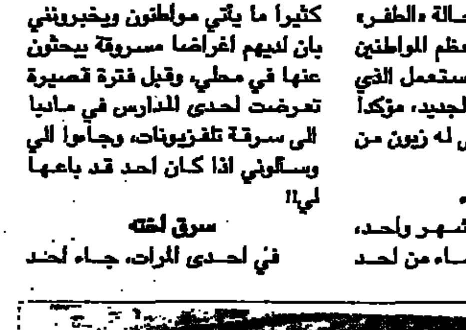
١٨ العدد(١٢٦) ١٩٩٥/٨/١٦ — البلاد — 18 NO. (126) 16/8/1995

تجار المستعمل يكشفون عن جرائم السرقة والنصب والتزوير



وثان باع عفش شقيقته في اميركا.. وثالث حاول بيع اثاث شقة مفروشة في عمان الغربية

مواطن شاهد اثاث منزله معروضا ... اخذ العربون وسافر ...



في سقف السيل وسط العاصمة تنتشر العديد من محلات بيع الاثاث المستعمل ومعظم الاغراض المنزلية المستعملة، وهناك في كل يوم توجد حكاية.. حيث يتعرض اصحاب تلك المحلات الى مواقف عديدة، يضطرون في بعضها الى مراجعة المراكز الامنية والمحاكم!!

ومن يقدم على السرقة، لا يجد مكانا يبيع فيه المسروقات، الا من خلال تلك المحلات، فيذهب الى سقف السيل، لكنه غالبا ما يشك في امره من قبل التاجر، فيبلغ عنه الشرطة التي تسارع في القبض عليه واعادة المسروقات الى اصحابها!!

البلاد قامت بجولة على تلك المحلات، وخرجت بقصص كثيرة تحدث يوميا هناك،احداها كشفت عن عصابات تقوم بتزوير الوثائق الثبوتية الرسمية وتتعامل بها في امور للنصب والاحتيال!!

لقاؤنا الاول كان مع التاجر احمد ابو شنب الذي اشار الى كيفية التعامل مع الزبون الذي يعرض اثاثه للبيع، وذلك بواسطة ورقة مبايعة تحتوي على اسم البائع ورقم جواز السفر او هوية الاحوال المدنية ويأخذ توقيعه على الورقة وذلك لاظهارها للشرطة في حالة تبين ان البضائع مسروقة، مؤكدا انه بالرغم من ذلك الا ان الورقة غير معتمدة بشكل كامل، ويتعرض احيانا للمساءلة رغم امتلاكه لها!!

واشار الى ان حالة «الطفر» التي يعيشها معظم المواطنين تدفعهم الى شراء المستعمل الذي يمتاز بسعر اقل من الجديد، مؤكداً انه لم يسبق ان اتى له زبون من عمان الغربية!!

ماتور ماء

واضاف: قبل شهر واحد، اشتريت ماتور ماء من احد المواطنين، اخذت رقم جواز سفره ومكان سكنه وعمله، وبعد ايام قليلة جاء احد الزبائن واشترى الماتور، ثم ذهب الى المركز الامني وتقدم بشكوى ضدي متذرعا بان الماتور سرق من منزله فاستدعتني الشرطة واوقفت (٦) ايام ثم خرجت بكفالة، حيث ان القضية لن تنتهي الا عندما يتم القبض على الشخص الذي باع الماتور لي!!

كثيراً ما ياتي اولاد ويعرضون بيع مسجلات وغسالات ودراجات هوائية واغراض مختلفة، كما انه كثيراً ما ياتي مواطنون ويخبرونني بان لديهم اغراضا مسروقة يبحثون عنها في محلي، وقبل فترة قصيرة تعرضت احدى المدارس في مادبا الى سرقة تلفزيونات، وجاءوا الي وسالوني اذا كان احد قد باعها لي!!

سرق اخته

في احدى المرات، جاء احد الاشخاص وعرض بيع عفش منزله فذهبت الى هناك وشاهدت العفش وتم الاتفاق بيني وبينه على البيع والشراء بعد ان اخبرني ان العفش له، وبعد عدة ايام جاءت امرأة وادعت ان العفش لها، وتبين انها شقيقة ذلك الرجل، وكانت مسافرة الى اميركا بينما كان شقيقها يمكث في منزلها، وعندما عادت من السفر تفاجأت بان منزلها لا يحتوي على شيء من الاثاث!!جاء احد المواطنين الي وعرض بيع غرفة نومه، فذهبت معه الى منزله لمشاهدتها، ويبدو ان زوجة الرجل لم تكن تعلم ان زوجها يريد بيع غرفة النوم، وعندما وصلنا المنزل كانت الزوجة في منزل الجيران لكنها خرجت وسألتني عن الامر، فاخبرتها بالامر، وعلى الفور دفعتني الى الخلف وقالت لي انهم لا يريدون بيع غرفة النوم وطلبت مني المغادرة فورا!!

احدى السيدات اتصلت بي واخبرتني انها تريد بيع عفشها، واخذت تبكي على الهاتف، تقول انها متأثرة جدا لذلك، لكنها مضطرة حيث ان زوجها مقيم في الضفة الغربية وتريد السفر للاقامة عنده!!

شقة مفروشة

احد المواطنين اخذني الى شقة مفروشة في عمان الغربية واخبرني انه يريد بيع الاثاث بعد ان اكد لي انه مالك الشقة والاثاث، وعندما اتفقنا طلب مني ان ادفع له عربونا، فاعطيته (٦٠) دينارا، على ان آتي في اليوم الثاني لدفع باقي المبلغ وتحميل الاثاث، ولكن عندما عدت في اليوم الثاني لم اجد احدا، وعندما سألت الجيران اخبروني ان ذلك الرجل كان مستأجرا للشقة المفروشة، وانه خرج منها مسافرا الى الخارج، فعدت ادراجي الى سقف السيل بعد ان ضاعت الـ(٦٠) دينارا!!

بكاء

ابراهيم كفاوين، يعمل في تلك المهنة منذ (٩) سنوات، كان متخوفا عندما بدأ عمله لاول مرة، لكنه سرعان ما تعلم اصول العمل، واصبح تاجرا معروفا بين الزبائن!!

يقول: ذهبت مرة الى منزل في حي نزال لشراء الاثاث، وعندما دخلت المنزل تفاجأت بان الزوجة والاطفال يبكون، وكانت الزوجة واقفة خلف احد الابواب وتشير لي من بعيد بانها لا ترغب في بيع الاثاث، بينما زوجها يساومني على الثمن، ثم جاءتني المرأة وجلست معنا وقالت انها لا ترغب بالبيع، وعلمنا اثناء الجلسة ان الرجل طلق زوجته ويريد بيع الاثاث، لكنني اقنعت الرجل على العدول عن ذلك، وبالفعل غير رأيه ولم يبع الاثاث!!

سرق صديقه

ذهبنا مرة الى جبل عمان لشراء اثاث منزل، وعندما وصلنا الى باب المنزل، كانت احدى الانسات تقف بسيارتها، وقالت للرجل الذي اخذنا الى هناك مساء الخير يا جاري، فتيقنا بان الرجل صادق، وان المنزل منزله، وعندما سألنا عن الفتاة قال انها ابنة صاحب الدار، فزاد ذلك من طمأنينتنا، واتفقنا مع الرجل واشترينا البضاعة وعرضناها امام المحل، ولكن في اليوم التالي جاء احد الشبان، وادعى ان جهاز المسجل المعروض امام المحل له، ثم قال بان طقم الكنبايات ايضا له، وتبين ان هذا الشاب هو صديق للرجل الذي باعنا الاغراض، وانه كان مسافرا الى سوريا، في الوقت الذي انتهز صديقه الفرصة وقام ببيع الاثاث!!

في المخفر

جاء احد المواطنين وعرض بيع جهاز تلفزيون ومقص نجارة، فدخل الشك الى قلبي وطلبت منه ان يتم البيع في مخفر الشرطة، فوافق على ذلك، وذهبنا الى هناك وتم البيع والشراء، ولكن تبين بعد ذلك ان الاغراض مسروقة، وان ذلك الشخص هو شقيق صاحبة المنزل!!

عريس

جاء شاب مقبل على الزواج، ولم يحضر خطيبته معه، وطلب شراء غرفة نوم وطقم كنبايات، وطلب مني ان اكتب بالفاتورة ثمنا اكثر من ثمنها الحقيقي لكي تعتقد خطيبته ان الاغراض جديدة وليست مستعملة!!احد المواطنين جاء الى المحل واخبرني ان لديه بضاعة لكنه لا يستطيع ان يأخذني لاحضارها، وطلب عربونا واخبرني انه سيحضرها بعد اسبوعين، فاعطيته (٣٠٠) دينار عربون، لكنه ذهب ولم يعد، وعندما رأيته بعد (٣) شهور بالصدفة اخذ يعتذر ووعدني مرة اخرى بانه سيحضر المبلغ، لكنه حتى الان لم يعد!!

قبل العيد الماضي بايام قليلة طلب احد العائدين من الكويت بيع اثاث منزله، وعندما ذهبت الى منزله لمشاهدة الاثاث كان اطفاله يجلسون امام التلفزيون، فلم ارغب بتحميل الاثاث حزنا عليهم، فاعطيته ثمن الاثاث واخبرته بانني سآخذ الاثاث بعد العيد!!

تزوير

في احدى المرات جاء شابان بسيارة هونداي وعرضا علينا (٤٠٠) كرسي تبدو انها جديدة وثمن الواحدة لا يقل عن (٣) دنانير، فدخل الشك الى قلبي، وللتأكد من صدقهما، طلبت شراء الكرسي الواحد بدينار ونصف فوافقا الامر الذي زاد من الشك، فطلبت لهما كاسين من الشاي، وتركتهما مع الشغيل، واتصلت بالشرطة، وعندما جاء رجال الامن وحققوا معهما، تبين انهما استأجرا الكراسي من احد المحلات في مخيم الحسين، بواسطة رخصة سواقة لا تعود لاحد منهما، وتبين انهما عثرا على رخصة السواقة وقاما بعمل نسخة طبق الاصل عنها بواسطة آلات حديثة، واحتفظا بالاصل لكي يستخدمانها في عملية نصب اخرى!!

خيانة

احد الاشقاء المصريين يحمل جنسية عراقية، جاء الي واخبرني انه يريد بيع اغراض مطعم، لكنه اشترط ان يتم تحميل البضاعة ليلا بحجة ان الشارع الذي يقع فيه المطعم ضيق ومزدحم بالنهار، واشترط كذلك ان يحضر هو البضاعة، فاتفقنا على البيع والشراء بمبلغ (٦٠٠) دينار، رغم ان البضاعة تساوي اكثر من ذلك بكثير!! وعندما احضر البضاعة الى المحل في الساعة التاسعة ليلا، اردت ان اتأكد من ان البضاعة غير مسروقة، فقلت له انها لا تساوي اكثر من (٣٥٠) دينارا، فوافق على بيعها بذلك السعر، الامر الذي اكد شكي، فطلبت منه الانتظار ريثما احضر اوراق المبايعة، وفي تلك الاثناء ذهبت الى مركز امن المدينة واخبرت الشرطة بالامر، وعندما حققوا معه تبين ان ذلك الشخص مجرد عامل في المطعم وان الاغراض تعود ملكيتها لصاحب المطعم الذي لم يكن يدري بما يدور حوله!!■



اثاث مستعمل

كلمة ونص

محمود الرواشدة

"ثقافة.. تاريخ.. تهميش"

لست مغفلا لاطالب ذوي الشأن بالوقوف ضد عملية تغييب الشخصية الاردنية!!

ولست مغفلا كذلك.. لاتحدث عن وجوب الاهتمام بابراز شخصيتنا الاردنية من خلال التأسيس لثقافة عربية اردنية.. تعلي من شأن الاردني.. ولا تعمل على «تهميشه» وشطب «دوره» التاريخي في بناء كيانه!!

ولا اعتقد انني طيب الى الحد الذي اصدق ان هذا البلد «عاقر» وعاجز عن الانجاب او ان كل هذا التغييب والتهميش جاء بالمصادفة!!

كما انني لست جاهلا.. لاتقبل مقولة جاهزة مفادها ان تاريخ هذا البلد بدأ في سنة محددة باليوم والساعة!!

غير انني رغم ذلك كله مؤمن.. ورغم كل العوائق.. والحدود.. ان بلدا انجب عرار.. وتيسير السبول ووصفي التل واحمد عبيدات وليث شبيلات.. ومئات من الاردنيين.. الاردنيين.. قادر في النهاية على ان يصوغ ثقافته ووعيه وان يعلي من احساسه بذاته وصولا الى الخروج من حالة الانسحاق تجاه الاخر التي يراد لنا ان نظل في «دوامتها»!!■

بسبب الساتلايت ..اصحاب محلات الفيديو «بكشو ذبان»

الافلام المهربة مشكلة ليس لها حل
هويات وجوازات سفر محجوزة ما زالت تبحث عن اصحابها!!

لاحظنا خلال تجوالنا في الاسواق ان الركود يخيم على كافة القطاعات التجارية.. فلم نستغرب عدم تجاوب بعض التجار معنا اعتقادا منهم ان نشر مشكلاتهم في الصحف ما هو الا نوع من العبث!!والناس غير صادقين في التعامل تستحوذ عليهم القيم المادية واللامبالاة وقد عبر عن تلك المأساة احد تجار بيع الاشرطة فهو يحتفظ باكثر من (٢٠٠) هوية وجواز سفر تركها اصحابها واخذوا مقابلها اشرطة، انه يعتقد انهم لن يعودوا!!

اشرطة الفيديو اصبحت صناعة اذا صح ذلك التعبير مهددة بالانقراض بسبب زحف شبكات الساتلايت التي اصبحت تغزو البيوت لتنقل للمواطن ما هب ودب من الافلام.. حتى الافلام الممنوعة اصبح بامكانك ايها المواطن ان تشاهدها على الساتلايت، لذلك لا مبرر لوجود تجار اشرطة الفيديو المهربة، والذين يبيعونها سرا..

«بكش ذبان»

السيد غازي يملك محلا لبيع اشرطة الفيديو بالزرقاء.. لم يجد مبررا للاطالة في الحديث معنا.. قال لنا الركود يخيم على الاسواق ومعظم التجار بكشوا ذبان.. واستطرد بقوله اما انا فمثل ما ترى اقوم بعمل تصفية على موجودات المحل من اشرطة الفيديو لاني «قرفت» من تلك المهنة، يا اخي الناس غير صادقين في التعامل تصور عندي اكثر من (٢٠٠) هوية تركها اصحابها واخذوا مقابلها اشرطة فيديو، وهم لن يعودوا لانهم يقومون بالحصول على هويات اخرى بدل تالف.. واذهب الى الشرطة فيقولون لي «خليها» عندك لما يحضر صاحبها.. الشغلة اصبحت خسرانة، فالزبون يأخذ الشريط ويعيده تالفا مش عارف الناس ذوقها غريب يوجد طلب على الافلام الهندية وخاصة اميت بتشان.. الاذواق غريبة لا اعرف ما الذي يجذبهم الى «تيري متي غناء»..

في الزرقاء اكثر من (٢٠٠) محل

صاحب فيديو الريحان.. يطالب بنقابة لاصحاب محلات الفيديو.. ففي الزرقاء حسب قوله يوجد اكثر من (٢٠٠) محل وهذا له تأثير مباشر على دخول اصحاب محلات الفيديو، ويضيف ان وزارة الاعلام مسؤولة عن هذه الظاهرة وهو يقول عن ظاهرة الاشرطة المهربة انها مشكلة قديمة فبدلا من ممارسة الرقابة على تجار اشرطة الفيديو على وزارة الاعلام ودائرة المطبوعات والنشر ان تراقب الساتلايت هذا اذا استطاعت ذلك.. ويؤكد على وجوب منح الترخيص بشكل محدود. وعن ظاهرة عدم ارجاع الاشرطة يقول ان التاجر ليس بوسعه ان يقوم بتأجير الاشرطة ورهن الهويات لانه ان لم يفعل ذلك لن يستطيع ان يبيع في السوق وخاصة انه يوجد منافسة قوية فبعض المحلات تعمد الى تخفيض اجرة تأجير الشريط. والناس عادة حسب قوله تطلب افلام الاكشن او عنف. وعربي ويزداد اقبال الناس على شراء شريط معين اذا تم عرضه في دور السينما!!

فيديو علي

يعاني من ظاهرة الافلام التي لا يتم ارجاعها، بالصدفة حضر الى محله احد الزبائن وقد تبين ان هذا الزبون استأجر (٦) اشرطة منذ عام ولم يقم بارجاعها وحسب ما ذكر صاحب الفيديو علي فقد قام هذا الشخص ببيع تلك الاشرطة في الشارع وباسعار رخيصة..!! وقد تطابقت وجهة نظره مع وجهة نظر صاحب محل فيديو «ريحان» حيث يطالب بالتشديد في منح الترخيص لمحلات الفيديو حيث يوجد في تلك المنطقة التي يتواجد بها اكثر من (٦) محلات وقد اعرب عن قلقه من ظاهرة انتشار الساتلايت التي اصبحت تغزو الاسواق حتى ان شركات بيع الساتلايت اصبحت تبيع الساتلايت باسعار معقولة مما يمكن كل مواطن من اقتنائه مستقبلا وهذا خطر يحيق بتجار اشرطة الفيديو وقد ابدى قلقه ايضا من ظاهرة استئجار الاشرطة والفيديوهات من قبل اشخاص ليسوا محل ثقة معتقدا انه لا توجد طريقة بديلة رغم ان كثيرا من الاشخاص يستغنون عن الهويات لانه بامكانهم ان يستصدروا بدل فاقد.■



مسابقة البلاد الشهرية الكبرى

سعيا من جريدة البلاد نحو خلق قارئ واع ومثقف، وحرصا منها على اثراء ذاكرته الفكرية بمختلف صنوف المعرفة والثقافة العامة قامت بطرح هذه المسابقة الشهرية والتي تحوي اسئلة في شتى صنوف العلوم من تاريخية وجغرافية ودينية وسياسية.

الجائزة الاولى: تذكرة سفر ذهابا وايابا عمان ــ باريس ــ عمان مقدمة من الخطوط الجوية الفرنسية

الجائزة الثانية: طقم اقلام ووترمان مقدمة من مؤسسة استرا للوكالة التجارية

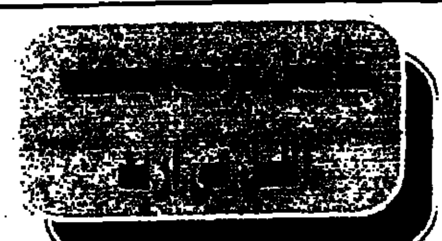
السؤال الثاني

متى اقيمت اول بطولة لكأس العالم وفي اي دولة وما اسم الدولة التي فازت بالكأس في ذلك العام؟

الاسم : ________________

العنوان : ________________

الاجابة :



هجوم مسلح على سوبرماركت ليلي

المجرم عمره (٥٥) سنة... صاحب «اسبقيات» وخرج من السجن قبل الجريمة بأسبوعين

رفضا دفع «الخاوة» فغدرهما بخمس رصاصات

الاب العجوز حالته سيئة والابن في الانعاش

كتب نائل صلاح

الصدفة قادت الشرطة للقبض على المجرم خلال (٥) دقائق فقط!!

عاشت مدينة اربد ليلة من الرعب، عندما دوى صوت الرصاص في ارجاء المدينة وهرع البعض الى الشارع، للاستفسار عن الامر، ثم بدأت المطاردة التي اثمرت بكشفت تفاصيل ما جرى في منتصف تلك الليلة!!

عقارب الساعة كانت تشير الى الحادية عشرة والنصف وخمس دقائق ليلا، الطقس كان لطيفا والهدوء كان يسود المكان ـ وسط البلد ـ معظم المحلات التجارية كانت مغلقة.. فعروس الشمال تنام باكرا لتستيقظ باكرا، .. الا محل واحد هو سوبرماركت او بقالة «سكاكر محمد اسماعيل القدسي» التي تقع في شارع الهاشمي وسط المدينة!!

صاحب هذا المحل اعتاد منذ (٤٠) سنة على العمل في محله من الثالثة عصرا حتى الصباح، فاعداد الزبائن في النهار قليلة جدا، وبالتالي يعتمد هو على «مقاطيع» الليل، فيبيعهم الدخان بالدرجة الاولى، ومختلف البضائع الاخرى!!

ليلة الاثنين الماضي.. كانت الكارثة.. فقد كان صاحب المحل يجلس كعادته امام بقالته بينما ابنه ايمن كان في الداخل، واثناء ذلك جاءه رجل يبدو انه في الخمسينات من عمره، وكان يرتدي بدلة «سبور» فلم يتراود لذهن ابو ايمن ان هذا العجوز سيجلب له المأساة التي من شأنها تدمير حياته وحياة ابنه!!

بدا العجوز (خ. د) يحادث صاحب المحل، فطلب منه اولا شراء طحينية، ثم غير رأيه وطلب شوكولاته، فاخبره ابو ايمن ان كل مايريده موجود في الداخل، وطلب منه الدخول الى المحل حيث يجلس ابنه ايمن، وبالفعل دخل الى هناك، وما هي الا لحظات حتى سمع ابو ايمن اطلاق النار، فدخل ليستوضح الامر، لكنه تفاجأ برصاصتين تنطلقان باتجاهه!!

«البلاد» ذهبت الى مدينة اربد، والتقت باصحاب المحلات المجاورة، ثم ذهبت الى مستشفى الاميرة بسمة والتقت هناك مع ابو ايمن الذي كان يتحدث معنا بصعوبة كبيرة، بسبب سوء حالته الصحية الناتجة عن اصابته بعيارين ناريين احدهما دخل من اسفل اذنه اليمنى وخرج من فمه، والاخر دخل في كتفه واستقر هناك!!

البقالة التي وقعت فيها الجريمة

المنطقة التي يقع فيها محل السوبرماركت قريبة جدا من مديرية شرطة محافظة اربد، ومديرية المخابرات العامة، ومجاورة لمبنى بلدية اربد، اي ان دوريات الشرطة موجودة هناك على مدار الساعة الامر الذي ساهم في القاء القبض على المجرم في زمن قياسي!!

يقول احد اصحاب المحلات المجاورة، ان ابو ايمن رجل بسيط لا يتدخل باحد، ولم يسبق ان اختلق مشكلة مع احد، وهو معتاد على العمل في بقالته ليلا، وفي تلك الليلة جاءه احد الاشخاص ودخل الى المحل في الوقت الذي كان فيه ابو ايمن يجلس امام المحل بينما ابنه ايمن كان في الداخل، فطلب منه مبلغ (١٢) دينارا بالخاوة، لكنه رفض اعطاءه المبلغ، فاطلق عليه ثلاث رصاصات من مسدسه الخاص، وعندما سمع الاب صوت الرصاص، دخل الى المحل، فاطلق عليه المجرم رصاصتين!!

مواطن اخر يمتلك محلا تجاريا مجاورا، قال ان المحل يفتح (٢٤) ساعة، وان صاحب المحل رجل بسيط واضاف ان المجرم صاحب اسبقيات، وانه اقدم على ارتكاب جريمة قتل سابقة وانهى مدة حكمه في السجن قبل ايام، وعندما نفذ جريمته الجديدة، حاول الهرب، لكن تم القبض عليه بعد ان تمت مطاردته من قبل مواطنين ومن قبل رجال الامن!!

واشار ثالث الى انه تم نقل الاب الى المستشفى بواسطة سيارة خصوصي، اما الابن فتم نقله بواسطة سيارة بكب، حيث تلقيا الاسعافات الفورية في مستشفى الاميرة بسمة ثم مكثا هناك لاستكمال العلاج!!

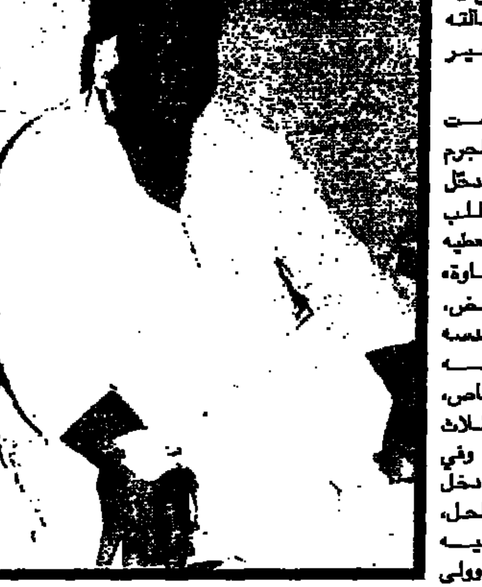
ويضيف ان المجرم كان يركض من جهة مبنى البلدية محاولا الفرار من الشارع الفرعي الذي تتفرع منه عدة شوارع ودخلات، ولكنه اثناء تلك اصطدم برجل امن ووقع مسدسه من جيبه، وفي تلك اللحظة تم القبض عليه!!

ابو ايمن الذي اصيب بعيارين ناريين، مازال طريح الفراش في مستشفى الاميرة بسمة، قال لنا: «كنت جالسا على كرسي امام المحل، وكانت الساعة بحدود الحادية عشرة والنصف، واثناء ذلك جاء رجل عمره (٥٥) سنة، وكان يرتدي بدلة، وقال لي: اريد «علبة طحينية»، فقلت له انها موجودة في الداخل، ثم قال: لا لا اريد شوكولاته، فاخبرته انه يوجد شوكولاته في الداخل، فدخل الى البقالة، وبقيت انا في مكاني، حيث انه لم تراودني اية شكوك بان هذا العجوز مجرم من الدرجة الاولى!!

واضاف: بعد ان دخل بثوان قليلة سمعت اصوات اطلاق عيارات نارية، داخل البقالة، الامر الذي افزعني، فدخلت على الفور، لكنني تفاجأت برصاصتين تنطلقان باتجاهي، احداهما دخلت من تحت اذني الثانية استقرت في كتفي، اما المجرم فهرب من المحل، بينما فقدت وعيي ولم افق على نفسي الا في المستشفى!!

اما الابن ايمن، الذي لا يتجاوز عمره (٢٧) سنة، فقد اصيب بثلاثة عيارات نارية، الاول دخل من اسفل اذنه والثاني اصابه في رأسه، اما الثالث فاصاب العنق لكنه لم يدخل بل سحب معه جلد العنق واستمر في طريقه الى الهواء.. وحالته الصحية سيئة جدا، فهو الان يرقد في قسم العناية المركزة، ولا يتنفس الا بواسطة جهاز التنفس الاصطناعي، كما انه في غيبوبة تامة، فهو الان لا يرى ولا يسمع ولا يتحدث.. وحالته الصحية غير مطمئنة!!

وعلمت «البلاد» ان المجرم (خ.د) عندما دخل الى المحل، طلب من ايمن ان يعطيه نقودا «بالخاوة» لكنه رفض، فسحب مسدسه واطلق عليه الرصاص، فاصابه بثلاث رصاصات، وفي تلك اللحظة دخل والده الى المحل، فاطلق عليه الرصاص، وولى هاربا، لكن لاحد المواطنين لحق به، بالاضافة الى ان احدى دوريات الشرطة كانت قريبة من الموقع، وسمع افرادها صوت العيارات النارية، واخبرهم المواطن بان المجرم يرتدي بدلة فلحقوا به واستطاعوا امساكه بعد ان كان قد ركض مسافة (٣٠٠) متر فقط وتم ضبطه متلبسا وهو يحمل السلاح!!


ابو ايمن

وتشير معلومات «البلاد» الى ان المجرم موقوف الآن في سجن قفقفا، وان مدعي عام اربد يحقق الان في ملابسات الجريمة تمهيدا لتقديم المجرم الى المحاكمة!

ويذكر ان المجرم (خ.د) من اصحاب الاسبقيات، فقد ارتكب جريمة قتل حكم على اثرها بـ(٧) سنوات، وانهى مدة الحكم قبل ايام من ارتكابه للجريمة الجديدة!!

المغدور سائق على خط عمان ـ ناعور

الجريمة التي حولت سقف السيل الى ساحة قتال

هشموا جسده بـ«القناوي» وفجروا دماغه برصاصتين

السمسار «أكل» رصاصة في ساقه الايمن والكنترول نقلهما بالباص الى المستشفى

آخر كلمات المغدور: «ديروا بالكم على عيالي...»!

تحولت منطقة سقف السيل وبالتحديد قرب موقف باصات ناعور ـ عمان البلد مقابل صيدلية غرناطة، الاحد الماضي الى ساحة قتال، امام تجمهر العديد من المواطنين الذين كانوا ينظرون الى المعركة دون ان يتدخل احدهم، في الوقت الذي كان اربعة شبان يقودون الهجوم على سائق لاحدى الحافلات والذي كان قد اوقف حافلته في الموقف ونزل متجها الى دورة المياه ومن ثم لشراء الشاي لضيوفه الذين كانوا ينتظرونه قرب الباص!!

المعركة التي بدأت بالقناوي وانتهت باطلاق العيارات النارية، اسفرت عن مقتل سائق الحافلة الذي يدعى زياد خلف، واصابة سمسار الخط عبد الله محمود بعيار ناري نافذ في ساقه الايمن!

«البلاد» تابعت احداث الجريمة البشعة، والتقت مع شهود عيان كانوا موجودين لحظة ارتكاب الجريمة، ومع السمسار الذي روى لنا الاحداث كما وقعت امام عينيه!!

المغدور شاب في الثلاثينات من عمره، متزوج ولديه ابنتان وولد، معروف في وسط السائقين بانه رجل شهم وكريم ويعامل الناس باحترام، كما انه شجاع ولا يسكت على الظلم، واذا وقع في مأزق يعرف كيف يدافع عن نفسه، ولم يكن يتوقع ان يغدر من قبل اربعة اشخاص، ولم يخطر بباله من قبل ان يموت بهذه الطريقة، حيث سمعه احد الشهود يقول محرلم اموت على ايديكم، عندما كانت دماؤه تنزف قبل ان يفارق الحياة!!

ومازال اهل المغدور واصدقاؤه يجهلون السبب الرئيسي الذي دفع الشبان الاربعة بما فيهم القاتل الذي تربطه صلة قرابة مع المغدور الى قتله بهذه الطريقة، ومازالوا يحللون الاحداث في محاولة لربطها واستنتاج الدافع الحقيقي لارتكاب الجريمة، فيما يرى احد اصدقائه والذي يعمل على الحافلة بعد صديقه، انه قبل اسبوعين كان القاتل يقود سيارته على طريق عمان ناعور، وفي نفس اللحظات كان المغدور يقود الباص، واثناء الطريق اقترب الباص من السيارة، ولاحظ المغدور ان سائق السيارة يقترب اكثر من الباص، وكادت ان تقع مشاجرة بين الاثنين لكن سرعان ما ابتعدت السيارة عن الباص، وانتهى الامر، ولكن يبدو ان القاتل لم ينس الامر واراد الانتقام رغم انه هو المخطئ ـ حسب قول محدثنا ـ.

واكد «كنترول الباص» ما قاله السائق الجديد، مشيرا الى ان المغدور كان من افضل السائقين على الخط، وان جميع «الكنترولية» على خط عمان ناعور يأخذون اجرة في اليوم الواحد دينارين، بينما كان المغدور يعطيه في اليوم الواحد (٥) دنانير!!

سمسار الخط عبد الله محمود، والذي اصيب بعيار ناري في ساقه الايمن، مازال طريح الفراش، ويعمل سمسارا على الخط منذ عشرة ايام فقط!!

يقول عبد الله: «يوم الاحد الماضي، وبحدود الساعة الرابعة مساء، جاء المغدور واوقف حافلته بالموقف ثم نزل من الباص، وجاء باتجاهي واخبرني انه يريد الذهاب الى دورة المياه، ولم تمض لحظات حتى شاهدت طوشة كبيرة بالقناوي والعصي وتجمهر الناس في المكان، واثناء ذلك لاحظت ان المغدور نفسه هو الذي يدافع عن نفسه، وان اربعة شبان يقومون بضربه بواسطة القناوي، فاثارتني الحمية، واندفعت لكي احجز بينهم ولاحاول انهاء الشجار، وعندما وصلت الى هناك لاحظت ان المغدور مصاب بعدة ضربات قوية جدا في رأسه، وكان الدم ينزف منه بغزارة، وكان يترنح وفقد توازنه، وقابلت احد الاشخاص الاربعة وحاولت الامساك به لمنعه من الاستمرار في الضرب، لكنه قال لي بالحرف الواحد «انت ليس لك اية علاقة، وهذا الشخص اسمه زياد خلف عواد السواعير، وهو قرايبنا واين عمنا وتخن لاحقينه علشان نقتله»، فقلت له «يا زلمة شو بدّه يصير فيه اكثر من هيك، اترك الزلمة وروح دبر حالك»!!

واضاف: انطلق الرجل باتجاه سيارته، فاعتقدت انه سيصعد الى السيارة ويغادر المكان، لكنني تفاجأت به عندما اخرج مسدسا من السيارة وصوبه باتجاهي واطلق رصاصة دخلت في ساقي بين العظم واللحم وخرجت من الجهة الثانية، فاصابني نزيف قوي، فامسكت ساقي بكلتا يدي وحاولت الضغط على مكان الرصاصة لكي احبس الدماء التي كانت تتدفق بغزارة شديدة، واثناء ذلك سمعت صوت اطلاق النار، فاخذت اصرخ واناذي الناس الذين كانوا متجمهرين دون ان يحرك احدهم ساكنا، وقلت لهم: «يا ناس اسعفوا الزلمة قبل ما يموت» لكن لا حياة لمن تنادي!!

عندما لاحظت انه لم يقم احد باسعاف الرجل، امسكت بقدمي وانطلقت بالسير بقدم واحدة باتجاه المغدور الذي اصيب برصاصتين، فوصلت اليه وسحبته باتجاه سيارة كانت تقف في المكان وخبأته وراء السيارة، ولم يجرؤ احد على الاقتراب، وفي تلك اللحظات انطلقت سيارة المجرمين وهي من نوع «ميتسوبيشي» لونها اصفر صالون بباب واحد وجاء كنترول باص المغدور واسمه نزار وهرع الى الباص وقام بتشغيله، ثم ساعدني في حمل المغدور ووضعناه في الباص وانطلق بنا الكنترول باتجاه اي مستشفى، حيث وصلنا الى المستشفى الايطالي، وهناك تم ادخال المغدور الى غرفة العمليات، وقاموا بتقديم الاسعافات اللازمة لي، وخلال عشر دقائق فارق المغدور الحياة!!

اثناء سيرنا بالحافلة وقبل ان تصل للمستشفى، لم يكن الكنترول يعرف الطريق الصحيح، فسار من شارع طلال بدلا من السير من دخلة النظيف، الامر الذي ارجعنا الى مكان الجريمة، واثناء ذلك شاهدت عددا من رجال الامن، لكننا لم نكترث حيث قام الكنترول بالاستمرار في السير حتى اوصلنا الى المستشفى!!

بعد ان قدموا لي العلاجات اللازمة في المستشفى، طلبت نقلي الى المدينة الطبية، وهناك اجري لي اللازم، ومكثت فيها (٤) ايام، ثم امرني الطبيب بأخذ راحة اسبوعين في المنزل على ان اراجعه بعد انقضائهما!!

واشار عبد الله الى انه لا تربطه اية علاقة بالمغدور زياد وانه لا يعرف الجناة ولم يرهم من قبل، كما انه يعمل سمسارا على الخط منذ عشرة ايام فقط ولم يسمح لعلاقته مع «الشوفرية» ان تتطور خلال هذه الفترة القصيرة!!

وكان عبد الله قد تقدم بدعوى رسمية ضد القاتل، مشيرا الى انه لن يتنازل عن الحقوق العشائرية والقانونية، كما ان اهل القاتل حضروا الى منزله في بلدة ام البساتين قرب ناعور، واخذوا عطوة (٦) شهور، وتم جليهم الى عشيرة المناصير في مرج الحمام!!

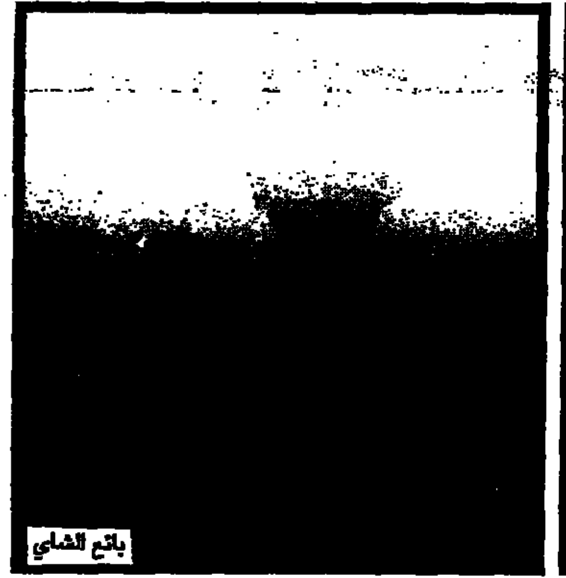
واكد المصاب عبد الله ان النية الجرمية كانت موجودة لدى القاتل، فالمسافة بين عبد الله وزياد كانت تزيد عن (٤) امتار وانه اطلق عليه الرصاص عامدا متعمدا، ثم لحق ذلك باطلاق الرصاص على المغدور!!

وفي مسرح الجريمة كان بائع الشاي والذي يحمل الجنسية المصرية موجودا، لكنه كان ينظر من بعيد، يقول: شاهدت الاحداث التي رواها عبد الله، ورأيته وهو يقوم بانقاذ المغدور وتوصيله الى الحافلة ومن ثم الانطلاق الى المستشفى، فعندما بدأت «الطوشة» تمكنت من الهرب والصعود الى محل تصوير مجاور تحسبا من اصابتي باذى كوني لست طرفا في النزاع!!»

معلومات «البلاد» تشير الى ان الجناة الاربعة قاموا بتسليم انفسهم للشرطة بعد ارتكابهم للجريمة البشعة، والتحقيقات معهم مازالت متواصلة لكشف جميع الملابسات وتقديمهم للمحاكمة!! اما اهل المغدور زياد، فلم يعلقوا على الامر، نظرا لحساسية الامر، فالقاتل هو من اقربائهم، ومازالوا يجهلون السبب الحقيقي وراء ارتكابه للجريمة، كما ان دماءهم مازالت حامية!!

احد الكنترولية العاملين على الخط، والذي كان هو الآخر متواجدا ساعة ارتكاب الجريمة، قال انه كان موجودا في باص المغدور وبقي جالسا في الباص ولم يستطع عمل اي شيء، وعندما تم نقل المصاب الى المستشفى رافقهم الى هناك، وكانت حالة المغدور صعبة للغاية، وكان يتحدث بصعوبة بالغة، حيث قال: محرام اموت على ايديهم، ثم تبعها بقوله: «ديروا بالكم على عيالي»!! وبعدها فارق الحياة!!


سمسار الخط


بائع الشاي


لوحة معلومات المغدور

محاكمة العصر

صرخة البراءة

سمبسون يجرب القفازات

جلس «اوجي سمبسون» في قاعة المحكمة وطلبت منه هيئة المحكمة ان يضع يديه داخل قفازات ملوثة بالدم وكان جل الشعب الاميركي يشاهد احداث المحاكمة التي امتدت عاما كاملا على شاشة التلفاز.. كانت لحظة غير اعتيادية في المحكمة عندما استجوبت المدعي كريستوفر داردن الشاهد الذي وجد القفازات خارج المنزل واكتشف الزوج الايمن من القفازات خارج منزل سمبسون بينما وجد الايسر قرب جثة الضحية نيكول وعشيقها رونالد كولدمان وسحيق لزوجة سمبسون شراء هذه القفازات بـ ٥٥ دولارا من احد المخازن في مدينة نيويورك عام ١٩٩٠. وفي مناورة للادعاء طلب المدعي داردن من المتهم اوجي ارتداء القفازات وعندما ارتداهما سمبسون صرخ محامي الدفاع كوكارن يا الهي... انظروا انهما صغيران ثم سحب القفازات التي استخدمت في ارتكاب القاتل للجريمتين.. المحامي الين دير شوكز اوضح ان غرض القفازات اشبه بمسرحية مفتعلة مثل سندريلا التي اضاعت حذاءها وتحاول ان تجده.. وبدت الامور متشابكة ومعقدة للغاية.

وتوصل مدعي لوس انجلوس السابق الى ان طاقم دفاع اوجي سمبسون وعلى رأسهم محاميه الشهير كوكارن قد وضعوا ايديهم على اقوى الادلة التي تبرئ سمبسون من دائرة الاتهام، لان داردن اقنع ظاهريا القاضي بان القفازات لا تطابق يدي موكله وطلب من القاضي ايتو ان يأمر سمبسون بارتدائهما من جديد ليتأكد من صحة الامر. وبعد مداولة قصيرة مع القاضي ايتو ومحامي الدفاع كوكارن تم تأجيل اصدار الحكم ليتم بحث الدليل الجديد.. ان مسرحية عرض القفازات داخل المحكمة من المشاهد المثيرة في القضاء الاميركي لقد كانت دراما حقيقية ومن الصعوبة التصديق ان هذه الاحداث غير الطبيعية التي جرت داخل المحكمة كانت بدون علم المدعي العام مارسيا كلارك ونائب المدعي جيل كارسيتي اللذين ابديا الجلسات مع القاضي ايتو على مدار علم كامل.

يقول المدعي كارسيتي: نحن متأكدون اننا اشرفنا على الانتهاء من حسم قضية اوجي وان القفازات التي اكتشفت في قصر روكنكهام التي يمتلكه المتهم مما ليس لسمبسون وان هذا الدليل سيقلب لائحة الاتهام رأسا على عقب وقد حاول المحامي كوكارن ان يلعب كثيرا على حبل هذا الدليل وطلب من هيئة المحكمة اعادة التفكير مرة اخرى.

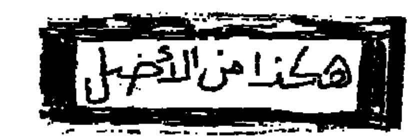
بينما التمس الشاهد ريتشارد روبين المدير السابق لشركة اليسا سيتونر الشهادة مرة اخرى ولكنه الغى الفكرة! وكان من المفترض ان القفازين يطابقان يدي سمبسون وقد تمت الشهادة بقناعة ورضا. وبعد انتظار ثلاث ساعات طلب المدعي من الشاهد روبين الوقوف في اليوم التالي لمحاولة شرح المتاعب التي يواجهها سمبسون عند ارتدائه القفازات. وصرح روبين ان القفازات حتى لو انكمشت بنسبة ١٠٪ من حجمها بعد غسلها بمحاليل كيماوية فانها تبقى ملائمة ومناسبة للارتداء وشرح روبين السبب في الانكماش وشاهد روبين خطا واضحا على القفاز الايسر. وكانت تفسيراته منطقية لهيئة المحكمة بما فيه الكفاية وبعد استجواب المحامي كوكارن للشاهد الاخير روبين صرح الاخير ان ثلاثة سنتمترات مكعبة من السائل لن تستطيع ان تقلص حجم القفاز بينما عقب محامي الدفاع ليغلي بيلي قائلا.. لماذا لم تدع المحكمة سمبسون لارتداء القفازات خلال التحقيقات التي جرت في العام الماضي والاجابة هي عجز الشرطة والفوضى العارمة التي غرق فيها المحققون لقد فعل المال سحره واوجد دليلا للبراءة.. وسيصدر القرار النهائي خلال الايام القليلة القادمة وظهرت الوجوه منهكة في هذا العرض الاخير.. الذي سمي «صرخة البراءة» ويحاول محامو الدفاع اقناع هيئة المحكمة بهذا الدليل القاطع الذي يؤكد براءة سمبسون من جريمة القتل رغم ان الاختبارات اظهرت بان القفاز الايسر يحتوي على عينة من فصيلة دمه.. فمن له مصلحة في قتل نيكول وعشيقها يا ترى؟ واذا ابرئ سمبسون فعلام يعلق الاتهام؟ ومن هو القاتل الحقيقي؟

آل البيت تخفض رسوم الدراسة من (٥٠) دينارا للساعة المعتمدة الواحدة الى (١٠) دنانير فقط!!

وافقت اللجنة الملكية الخاصة بجامعة آل البيت على تخفيض الرسوم الجامعية لجميع الطلبة في مختلف الكليات والمعاهد العلمية بنسبة تتراوح بين ٤٠ ـ ٨٠٪ ابتداء من مطلع العام الدراسي القادم.

وقال الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت ان هذا القرار ينسجم مع توجه الجامعة نحو استقطاب الطلبة المتميزين من الاردن والخارج، بحيث اصبحت الرسوم متقاربة مع رسوم الجامعات الرسمية الاخرى في المملكة!

وبعد القرار اصبحت رسوم الساعة المعتمدة في الكليات العلمية (١٠) دنانير بدلا من (٥٠) دينارا!!



لم اعرف انني اصبحت وزيرة الا من الصحف

احب الاناقـــة والحـلويات الـعـــربيـــة

عاصرت السيدة سلوى الضامن المصري العمل الاجتماعي والتنموي، قبل توليها حقيبة وزارة التنمية الاجتماعية. فالعمل الاجتماعي كان ولا يزال من اولويات حياتها دوما.

مسيرة حياتها عبارة عن عمل دؤوب وتجربة غنية بالتواصل مع التنمية والجميع يقف الى جانبها. ويساندها في ذلك زوجها د. منذر المصري رئيس المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي. امين عام وزارة التربية والتعليم سابقا.

انهت السيدة سلوى المصري الثانوية العامة من كلية النجاح الوطنية في نابلس عام ١٩٦٣، وفي عام ١٩٦٤ تزوجت من د. منذر المصري وعند انتقالهما الى عمان عام ١٩٧٣ التحقت في الجامعة الاردنية و حصلت على بكالوريوس في التمريض ومن ثم ماجستير في الدراسات السكانية

لم اشعر بالخوف في اول اجتماع لي بالوزارة!

تقول السيدة المصري ان زوجها د. منذر وقف الى جانبها اثناء الدراسة وقدم لها كل الدعم مما ساعدها على اكمال الدراسات العليا ودخول ميدان العمل، مضيفة انها لم تشعر باي شيء يعكر حياتها بل هناك تشجيع لكل خطوة تسير فيها.

وتؤمن المصري بمؤسسية العمل واتخاذ القرارات الجماعية لما فيه مصلحة العمل وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات للمواطنين وبالنسبة للوزيرة سلوى يعتبر يوم الاحد مهما جدا وذلك لانها تلتقي فيه مع المواطنين وتستمع لمشاكلهم وهمومهم وتستجيب لمطالبهم اذا كانت عادلة وتؤكد انها ترفض الالتزام باي شيء من شأنه ان يمنعها عن مقابلة المواطنين.

و«أم واصف» مهتمة جدا بقضايا المرأة العربية بشكل عام والمرأة الاردنية بشكل خاص وهي دائما تساند المرأة من اجل تحقيق غاياتها ومكانتها في المجتمع. وتقول ان المرأة العربية حققت انجازات كثيرة في المجالات المختلفة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تطورت مساهمتها في مجالات الحياة تطورا ملموسا سواء كان ذلك في العمل او التعليم او الحياة السياسية.

وتضيف: ان المرأة الاردنية استطاعت ان تثبت نفسها في مجالات عديدة فالان يوجد رئيسة بلدية امرأة وعضوات في المجالس البلدية والبرلمان والاعيان ووزيرات، وفي هذا المجال اشارت السيدة سلوى الى دور سمو الاميرة بسمة في مساعدة المرأة الاردنية للوصول الى مراكز القيادة وصنع القرار.

ولم تغفل السيدة المصري عند حديثها عن المرأة المشاكل التي تعاني منها مثل مسألة الامية التي ما زالت متفشية بين النساء في كثير من المجتمعات العربية رغم انحسار هذه الافة في عدد منها، وتقول انه بالرغم من وصول المرأة الى اعلى المستويات ما زال تمثيل المرأة بالعمل السياسي محدودا.

وعن طموحها بتوليها موقع صنع القرار تقول: الطموح صفة ملازمة للانسان وسمة من سماته وقد عملت في الحقل الاجتماعي منذ سنوات وتعلمت منه الكثير واعطيت الكثير وكنت دائما اطمح في ان اكون في موقع اتخاذ القرار لكي اتمكن من خلال هذا الموقع ان اقدم في هذا المجال ما اكتسبت من خبرات. وتضيف: وبالفعل تحقق طموحي بالثقة التي منحني اياها جلالة الملك في ان اكون وزيرة للتنمية الاجتماعية وأتمنى ان اكون قادرة على الخدمة وان اكون بمستوى هذه الثقة.

وحول الطريقة التي عرفت فيها انها ستصبح وزيرة قالت: كنت في زيارة خارج الاردن، وفي صباح اليوم التالي لعودتي اخبرتني احدى صديقاتي بأن اسمي يتردد في الصحف المحلية ضمن الاسماء المرشحة في التشكيل الحكومي الجديد وبعدها تم الاتصال بي بالطرق الرسمية.

وتقول عن اول يوم لها في الوزارة: لم اشعر بالغربة وشعرت كأنني بهذا المكان وهذا الجو منذ فترة طويلة، فانا تعودت على العمل الاجتماعي والانساني بحكم عملي في العديد من المؤسسات التي تعنى بالعمل التنموي والاجتماعي. وتضيف: انها تمكنت من ادارة اول اجتماع لها في الوزارة بطريقة لفتت انتباه جميع الحضور. ولم يتغير نمط حياتها بعد توليها منصب وزيرة التنمية الاجتماعية وذلك لان عملها في السابق يتطلب منها وقتا طويلا تقضيه بعيدا عن اسرتها، وتقول ان اسرتها متعاونة وساعدتها في اجتياز هذه العقبات.

والسيدة سلوى المصري وزيرة التنمية الاجتماعية عندها ثلاثة ابناء، الاكبر (واصف) يحمل دكتوراه في هندسة الكهرباء والكمبيوتر، والوسطى (لينا) استاذة في القانون، والاصغر (ايمن) سنة رابعة هندسة.

والوزيرة الانيقة تكره التبهرج في الملابس والالوان فهي تقول: اميل منذ صغري لان تكون ملابسي بسيطة في خطواتها مع مراعاة الاناقة والاحتشام، واميل للالوان الاساسية، واتفادى الالوان الصارخة وصرعات الموضة. ولا استعمل الماكياج ولا ابالغ بالعطور، واستعمل من الاكسسوارات ابسطها وما ينسجم مع ما ارتديه. وهذا الميل ينعكس (والكلام للوزيرة) ايضا على ذوقي في اختيار الاثاث والالوان من الديكور في منزلي وتكاد في المنزل انا وزوجي والاولاد نتفق على ذلك.

وعن اعمال المنزل واعداد الاطباق تقول: عند توفر الوقت كل امرأة تحب القيام باعداد الاطباق، وتضيف ان اي طبق تعده تتقنه في حالة توفر الوقت، وهي تفضل من المأكولات الحلويات وخاصة العربية منها ■



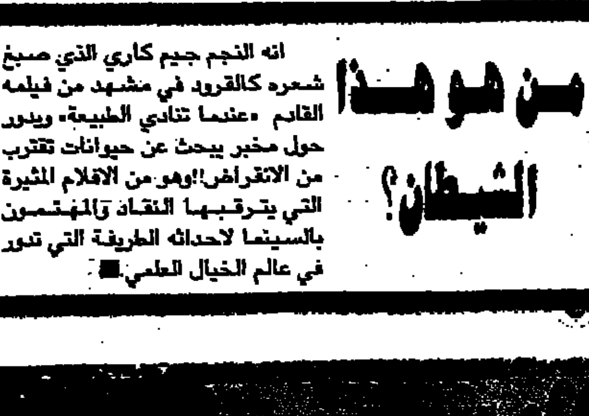
جين تريبلهورن

القنبلة الشقراء.. هيثرلوكلير!

ستموت النجمة هيثرلوكلير في الفيلم القادم «ميلروس بليس» الذي سيعرض الموسم القادم ويشاركها في بطولته كيم بيرلي. وتتوقع لوكلير طفلا من زوجها ريكي سامبورا ويكن منتج المسلسل ارون سبلينج العرفان والجميل لنجمته المفضلة التي ساعدت على نجاح المسلسل التلفزيوني ووافق ان ينهي عقدها حسب طلبها لتموت في منتصف الحلقات المقبلة وستقوم بدورها بدلا عنها مارسيا كروس وتصاب هيثر بالسرطان وهي تمثل دور اماندا ويتساقط شعرها ويخبو جمالها ولكن سيصاب المشاهدون بالحيرة فيما اذا توفيت اماندا بالمسلسل ويخطط كتاب السيناريو لاجراء تغيير بعد مغادرتها المسلسل ويحاول المنتج سبيلنج عرض الدور على النجمة نوريا ريمور وتلعب النجمة مارسيا كروس دور الدكتورة كمبرلي شو بينما يؤدي الممثل جاك واغنر دور بيتر بيرنس اما النجمة كورتني ثورن سمث قامت بدور اليسون والنجم دان كورتيس سيموت في احداث المسلسل لانتهاء عقده ايضا ويبحث سبيلنج عن وجوه جديدة لمسلسله الساخن الذي لاقى اقبالا منقطع النظير في جميع ارجاء العالم!■

A WALK in the CLOUDS

من هو هذا الشيطان؟



انه النجم جيم كاري الذي صبغ شعره كالقرود في مشهد من فيلمه القادم «عندما تنادي الطبيعة» ويدور حول مخبر يبحث عن حيوانات تقترب من الانقراض!وهو من الافلام المثيرة التي يترقبها النقاد والمهتمون بالسينما لاحداثه الطريفة التي تدور في عالم الخيال العلمي■



«لايم» يظهر للمرة الاولى

يظهر ابن مطرب الروك رود ستيوارت (عشرة اشهر) لايم وتحمله امه راكيل التي وضعت له نظارات سوداء اثناء تواجدهما في منتزه لندن وبانت السعادة واضحة على ملامحها وسرقت الكاميرا الصور الاولى لابن المطرب الشهير الذي يكره اضواء الشهرة!!■



الطفل باتريك الذي يبلغ ثلاثة اعوام يلتقط صورة لعمه بيلي هاينز وزوجته جوان ويبدو سعيدا بهذه المهمة التي لا يضطلع بها سوى الكبار وظهر الزوجان مغتبطين لمشاركة المصور الصغير افراح زواجهما وقبلاه بعد انتهاء اللقطة لاجادته المهمة بكل اقتدار.

الأسعار: فلسطين ٢.٥ شيكل، مصر ٢ جنيه، سوريا ٢٥ ليرة، اليمن ١٥ ريال، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، البحرين ٤٠٠ فلساً، عُمان ٤٠٠ بيسه، العراق ١٥٠ ديناراً، السودان ١٥ جنيهاً، لبنان ٢٠٠٠ ليرة، الإمارات العربية المتحدة ٤ دراهم، ليبيا دينار واحد، الجزائر ١٠ دنانير، المغرب ٧ دراهم، تونس دينار واحد.
Al - Belad Weekly Newspaper AMMAN - University Street , P.O.Box: 230507 ,Tel: 837172 , Fax: : 837175 Belgium 117 Fr. Brazi 90c. Canada 2$. Cyprus 700M. France 12F. Germany 3M. Ghana 7 C. Greece 400 Cr. Italy 2500 Li. Asutria U.K. Ip U.S.A 2 $. ISRAEL . 2,5 CHAQEL